

أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
48th year NO. 2478
21 - 4 -2024
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2478- الأحد 12 من شوال 1445هـ- 21 من إبريل (نيسان) 2024م - الثمن: 5 جنيهات
UNITED STAT
فيتو.. البلطجة الأمريكية
رئيس التحرير يكتب:
حكايات لم تنشر من سيناء
42 عاماً
تحرير سيناء
معارك التنمية مستمرة
تفاصيل خطة حجازي للقضاء
على بعبع الثانوية العامة



مصلحة الضرائب المصرية

تذكرك بقرب انتهاء موسم الإقرارات الضريبية

عن عام ٢٠٢٣

■ للأشخاص الإعتباريين

في ٣٠ أبريل ٢٠٢٤

أو خلال أربعة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية للشركة

وتقوم المصلحة بتنظيم ندوات توعية ضريبية مجانية أون لاين يوميا



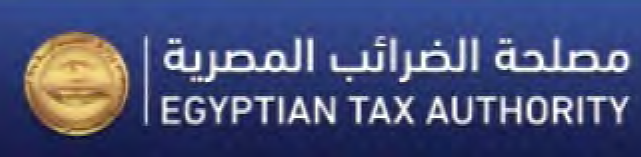
- عن منظومة الاقرارات الضريبية
- وعن منظومة الفاتورة الإلكترونية
- ومنظومة الايصال الالكتروني وغيرها من الموضوعات الضريبية.

■ لمعرفة موعد ورابط هذه الندوات
تابع صفحة المصلحة الرسمية على الفيسبوك



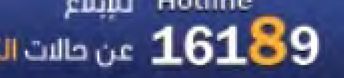
لمزيد من المعلومات اتصل على ١٦٣٩٥

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية



مصلحة الضرائب المصرية Hotline 16395

للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي Hotline 16189





أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

فى ظل تبعات بالغة لاستمرار الحرب الإسرائيلية على غزة، ومحاولات بعض القوى الإقليمية توسيع بؤرة الصراع بالمنطقة، جاءت زيارة ملك البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة للقاهرة، ليجري مباحثات مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، للتأكيد على ضرورة التكثيف والتشجيع الفوري لجهود إيقاف التصعيد سواء فى الأراضى الفلسطينية أو على المستوى الإقليمي، والعمل على دفع الأطراف إلى انتهاج العقلانية والحلول الدبلوماسية، والتخلي عن الحلول العسكرية وتصورات الغلبة والنفوذ والهيمنة.

اللقاء بين الزعيمين المصري والبحريني، تناول جدول أعمال القمة العربية الـ٣٣ التي تستضيفها المنامة فى شهر مايو المقبل، والتي تسعى للوصول لرؤية عربية موحدة تتصدى لمحاولات جر المنطقة لمزيد من عدم الاستقرار وهو ما ترفضه مصر «مهد الأمن والأمان وموطن الخير والاستقرار والتي ستظل خير سند ونعم العون لجميع أشقائها».. كما وصفها الملك حمد بن عيسى.

فالدور المصري لضمان أمن واستقرار المنطقة، وحماية الأمن القومي للدول العربية والشقيقة وفى القلب منها دول الخليج العربي، واعتبارها جزءا من الأمن القومي المصري، وهو من ثوابت رؤية والتزامات مصر تجاه أشقائها، فـ«أمن الخليج من الأمن القومي المصري» كما أكد دوما الرئيس السيسي. ولن تسمح مصر لأية دولة لديها أطماع بالمنطقة لتحقيق مآربها، فالجيش المصرى مستعد دائما و«مسافة السكة» للدفاع عن الأمن القومي المصري والعربي، ضد أطماع الدول الاستعمارية أو أذرعها بالمنطقة.





في الأول من أبريل عام 2009 كُلفت بالسفر إلى العريش برفقة أستاذي محمد خلف الله، رحمه الله، رئيس القسم العسكري بمجلة أكتوبر لعمل ملف عن أعياد تحرير سيناء، وكان الأستاذ محمد خلف الله قد حدد لنا لقاءً مع محافظ شمال سيناء اللواء محمد عبد الفضيل شوشة، والذي تولى مسئولية محافظة شمال سيناء فى أبريل 2008، وكنت أعرفه عندما كان قائدًا لقوات حرس الحدود، كعادتي فى مثل تلك الزيارات المهمة خاصة التي تهفو إليها نفسي وأتوق إلى تدوين تفاصيل كل اللقاءات والحوارات والجلسات المسائية التي تحلو على أرض سيناء وحكايات النصر وتفاصيل الملحمة المسطرة على أغلى بقاع الأرض وأحاديث الفخر والتضحية الإيثار، أحرص على كتابة تفاصيل تروى فى نوتة خاصة، فالأحاديث الجانبية مع الأبطال تكشف الكثير من حكايات النصر.

حكايات لم تنشر من سيناء

كان مخطط الزيارة أن نلتقي محافظ شمال سيناء وأحد أبناء منظمة سيناء العربية كان الشيخ عبد الله جهامة.

اتفقت مع الأستاذ خلف الله أن نلتقي فى موقف السيارات لمدينة العريش خاصة أنني كنت أسكن بحي المرج على مقربة من موقف الأقاليم الخاص بمدن سيناء وبعض مدن القناة.

وخلال استعدادي للسفر حرصت على مراجعة أدواتي التي سأحملها فى حقيبتي وأجريت عددًا من الاتصالات مع بعض الأصدقاء بمدينة العريش ورفح، فقد خططت أن تكون الزيارة بها العديد من اللقاءات أدون تفاصيل جديدة من حكايات أبناء سيناء الأبطال، خاصة أنني قبل تلك الرحلة بشهرين كنت قد التقيت اللواء فؤاد حسين ودار بيننا حديث طويل عن بطولات أبناء سيناء استمر لأكثر من ٤ ساعات روى لي تفاصيل بطولات سطرها أبناء سيناء عقب الخامس من يونيو ١٩٦٧، فقد استطاعوا أن يحولوا سيناء لكتاب مفتوح أمام القوات المسلحة المصرية، وتحوّل أبناء سيناء إلى رادارات بشرية ترصد كل تفاصيل تحركات ومواقع العدو بسيناء، وكنت قد التقيت اللواء فؤاد حسين الملقّب بصائد الجواسيس لأول مرة عام ٢٠٠٢ عندما كنت مديرًا لمكتب إحدى الصحف العربية بالقاهرة، ومنذ ذلك التاريخ وأنا أحرص على التواصل معه فى توقيتات مختلفة خلال العام لأتعرف عن رؤيته حول تطورات الأوضاع بالمنطقة وتحليلاته المهمة لأحداث الشرق الأوسط، وفى كل مرة أتركه وأنا أتمنى ألا ينتهي اللقاء.

هذه المرة تحدثت معه حول رغبتي فى أن يكون تناولي لموضوع أعياد تحرير سيناء مختلفًا عن الأعوام السابقة، الأمر الذي جعل اللقاء يمتد لأربع ساعات، يروي لي تفاصيل الدور البطولي لأبناء سيناء عقب هزيمة ٦٧ للوصول للنصر فى عام ١٩٧٣.

لمَ لا وهو أحد مؤسسي «منظمة سيناء العربية» التي تأسست عقب الاحتلال الإسرائيلي لـ سيناء ٦٧ وأنشئت بتكليف من اللواء محمد صادق، مدير إدارة المخابرات الحربية فى ذلك الوقت من أهالي سيناء، يشاركهم متطوعون مصريون من ١٢ محافظة ومعهم ١٣ ضابط مخابرات وكان واحدًا منهم وكان عددهم ٧٥٧ فردًا تقريبًا، وكان الهدف من إنشائها القيام ببعض العمليات الفدائية ضد المحتل الإسرائيلي.

فى هذا اللقاء تحدث معي عن اثنين من الأبطال الشيخ حسن خلف من قبيلة السواركة وشلاش خالد عرابي هذا البطل الذي أطلق عليه الحاكم العسكري الإسرائيلي عقب القبض عليه بأنه كان يقود أخطر شبكات الجاسوسية ضد إسرائيل، والذي نجح فى تنفيذ ٦٤ عملية، وكان قد توفى فى عام ٢٠٠٥ تاركًا خلفه تاريخًا طويلاً من البطولة والشرف والفداء من أجل الوطن.

أما الشيخ حسن خلف فأوصاني اللواء فؤاد حسين بضرورة مقابلته والجلوس معه حال سفري إلى العريش، فهو والبطل شلاش خالد عرابي من أبطال منظمة سيناء العربية،

> **رغم أن إسرائيل كانت حريصة على تبادل الضباط والجنود الذين أسروا خلال حرب أكتوبر 1973 إلا أنهم رفضوا تسليم الأبطال من أبناء سيناء الذين كانوا يعملون مع المخابرات المصرية**

وكانت إسرائيل ترفض تبديلهما فى عمليات تبادل الأسرى عن طريق الصليب الأحمر عام ١٩٧٤.

ورغم أن إسرائيل كانت حريصة على تبادل الأسرى للحصول على الضباط والجنود الذين أسروا خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣، إلا أنهم رفضوا تسليم الأبطال من أبناء سيناء الذين كانوا يعملون مع المخابرات الحربية المصرية بزعم أنهم إرهابيون، ولا ينطبق عليهم بنود اتفاقية جنيف لأسرى الحرب، لأنهم ليسوا من العسكريين المقاتلين، بل هم من المدنيين من أعضاء منظمة اعتبرتها إسرائيل منظمة إرهابية.

لكن الأبطال المصريين من المفاوضين اعتبروا أن قصاصي الأثر اليهود العاملين مع جيش الاحتلال الإسرائيلي بنفس المعاملة، خاصة أن معظم هؤلاء من يهود اليمن والعراق، وقررت مصر عدم إعادتهم مع أسرى الحرب؛ وذلك للضغط على إسرائيل لإعادة أبناء منظمة سيناء العربية الذين تمت محاكمتهم من جانب الجيش الإسرائيلي.

ودارت مفاوضات أخرى طلبت فيها إسرائيل تسليم ثلاثة من جواسيسها قبضت عليهم المخابرات المصرية وصدرت ضدهم أحكام بالأشغال الشاقة مقابل تسليم عدد مماثل من المصريين المقبوض عليهم فى تهم مشابهة، ورفضت مصر، وأخذت إسرائيل تضاعف أعداد المصريين أمام إصرار

أبطال منظمة سيناء العربية مع المشير أحمد إسماعيل واللواء فؤاد نصار

المفاوضين المصريين على تسليم كل المعتقلين المصريين فى سجون إسرائيل والموقوفين إداريًا أو الصادر ضدهم أحكام بالسجن، وتم الاتفاق على تسليم مصر للجاسوس الإسرائيلي «موسى ليفي» و«باروخ مزراحي» مقابل قائمة قدمتها الحكومة المصرية كان على رأسها البطلان شلاش خالد عرابي، وحسن خلف وأكثر من مائة آخرين من أبناء سيناء من أعضاء منظمة سيناء العربية، وذلك فى مارس ١٩٧٤.

روى لي اللواء فؤاد حسين الدور البطولي الذي قام به البطل «شلاش خالد عرابي» من عمليات بدءًا من أول عملية تطوعية مع المخابرات الحربية عقب هزيمة يونيو ٦٧ مباشرة، فقد حضر من الصحراء الغربية حيث كان يعمل بأعمال البناء وعندما علم بما حدث فى سيناء جاء للاطمئنان على أسرته وأهله، وقد وصل إلى بورسعيد يوم ٩ يونيو وكانت الأعصاب مشدودة بعد إعلان الرئيس جمال عبد الناصر التنحي.

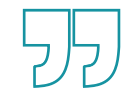
ثم توجهوا إلى مكتب السواحل لإرشادهم للعودة إلى سيناء، وكانت أول مهمة له كلف بها هو وأربعة من زملائه فى طريق عودته لسيناء بمساعدة أفراد القوات المسلحة الراغبين فى العودة والعمل معهم كدليل.

تكررت العملية بنقل الأفراد عن طريق البحر لكن القوات الإسرائيلية أحكمت السيطرة على الطريق البحري فتم تكليفه باصطحاب أكثر من ١٠٠ شخص تقريبًا سيرًا، مهمة صعب لكن الطريق غير معروف، واستعان شلاش بأحد أصدقائه من قبيلة الأخارسة والذي وصف له الطريق وتفاصيله فى أكبر مهمة وطابور ليلي لم يحدث من قبل، حتى وصل بهم فجر اليوم التالي لـ بور فؤاد وتم نقل المجموعة إلى بورسعيد عن طريق أحد اللانشات.

عاد البطل شلاش خالد إلى سيناء مرة أخرى وهو يحمل رسالة الشيخ عبد العزيز أبو مرزوق، شيخ قبيلة البياضية،

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



الفريق أول محمد فوزى: ليست لدينا أقمار صناعية ترصد ما يحدث فى سيناء لكن كانت لدينا العيون الصادقة لأبنائنا فى سيناء فتحولت إلى رادارات تنقل كل شيء على الأرض وتقوم بعمليات تكلف بها من قيادة الجيش المصري




المجاهد شلاش خالد عرابي

حيث سلمه رسالة من قائد مكتب المخابرات الحربية ببورسعيد حول خطة إخلاء أفراد القوات المسلحة وتعليمات أخرى تفصيلية لتدمير معدات القوات المسلحة والأسلحة المتروكة والمبعثرة فى سيناء حتى لا يستفيد منها العدو، وكان للشيخ أبو مرزوق دور تاريخي فى تنفيذ هذه المهمة.

لقد كانت قبائل شمال سيناء بالكامل تتعاون مع المخابرات الحربية المصرية بوازع من ضمائرهم الوطنية، ولم تضن أي من قبائلها بجهودها فى سبيل تحرير الأرض وهي قبائل (السواركة، البياضية، الأخارسة، الرميلات، وبلي، العقايلة، الدواغرة، السماعنة، العيايدة، المياعي، الرياشات، والعكور) وقبائل وسط سيناء (الترابين، التياهة، الاحيوات، والحويطات).

وقبائل جنوب سيناء أمثال (العليقات، المزينة، الصوالحة، القرارشة، الجبالية، الحماضة، بني واصل، البدارة، والجراجرة) بالإضافة لقبائل العريش مثل الفواخرية، أولاد سليمان، والعائلات الذين قاموا بدور وطني من تلقاء أنفسهم أو بتوجيه من المخابرات المصرية لمقاومة المحتل.

تعرّفت من اللواء فؤاد حسين على تفاصيل لعمليات كان لها دور كبير فى ذرع الرعب داخل نفوس جنود جيش الاحتلال فى سيناء، ومعلومات كان لها دور مهم فى تنفيذ قواتنا لعمليات خلف خطوط العدو، قام بها أبناء سيناء.

وصلت عصر يوم ١ أبريل ٢٠٠٩ إلى العريش وذهبت إلى أحد الفنادق ذي النجمتين فى شارع مسجد المالح والذي أدى فيه الرئيس السادات الصلاة عام ١٩٧٩ خلال زيارته للعريش ورفع العلم المصري عليها فى ٢٦ مايو، تم رفع العلم بمنطقة تسمى أرض «الكارنتيا» بالعريش وأعلن العريش عاصمة لمحافظة شمال سيناء.

بدأت أتواصل مع الأصدقاء لأبلغهم بوصولي وأبدأ اللقاءات مع الأبطال من أبناء قبال سيناء لأستمع لأحاديث الذكريات حول مرحلة من أهم مراحل حياتهم، ودورهم البطولي فى تحرير الأرض.

بعد ذلك نزلت إلى الشارع الذي كانت لا تزال آثار رصاصات العدوان الإسرائيلي شاهدة على صمود العريش فى وجه الاحتلال رغم مرور ٤٢ عامًا عليها، بدأت أدون



شيخ المجاهدين الشيخ حسن خلف

لقد كانت قبائل شمال سيناء بالكامل تتعاون مع المخابرات الحربية المصرية بوازع من ضمائرهم الوطنية ولم تضن أي من قبائلها بجهودها فى سبيل تحرير الأرض

بعض المشاهد الِتي كانت تروي تفاصيل البطولة، وكيف أن الجيش المصري ظُلم أبناؤه بما حدث فى ٦٧، فقد استطاع الأبطال بمعاونة أبناء العريش التصدي للعدوان ولم يفلح الجيش الإسرائيلي فى احتلال سيناء إلا بعد إعلانٍ الرئيس عبد الناصر التنحي، كان تصدي العريش دليلًا على أن الجيش لن يفرط فى تراب الوطن وسيحرر الأرض يومًا ما، ولن يستمر الاحتلال طويلاً.

فى المساء تواصلت مع الشيخ حسن خلف أحد أبطال منظمة سيناء العربية بعد أن راجعت صفحات النوتة الخاصة بي والمدون بها العديد من التساؤلات التي سأوجهها للشيخ المجاهد، الذي شارك فى تدمير اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلي.

التقيته فى السابعة مساءً استقبلني بترحاب شديد فهو رجل دمث الخلق كريم، يستقبلك بوجه بشوشٍ تشعرً عند لقائه بأنك تعرفه من قبل.

فى بداية حديثي معه قلت له: اللواء فؤاد يسلم على حضرتك.

ردت ملامح وجهه وعينيه قبل أن ينطق لسانه، «اللّه يسلمك ويسلمه.. منتظرينه فى احتفال مؤتمر الحسنة السنة دي ويا رب دايمًا معنا».

جلست فى المجلس المعد لاستقبال الضيوف وقبل أن أبدأ بالسؤال قال لي اتفضل أنا معاك اللواء فؤاد كلمني أنك هتكون فى العريش اليوم.

رددت عليه: أريد أن أتعرف على دور أبناء سيناء فى تحرير الأرض، خاصة الأبطال من مجاهدي سيناء من أعضاء منظمة سيناء العربية.

صمت شيخ المجاهدين لحظات قبل أن يتكلم وكان شخصًا مفوهًا يمتلك ناصية اللغة، ليقول: سيناء بأبنائها كانت لا تتوقف لحظة عن المقاومة، وهناك تفاصيل كثيرة لم يفصح عنها بعد لكن القوات المسلحة تمتلك تفاصيل ما حدث على أرض سيناء الطاهرة والدور الذي قام به أبناء سيناء.

يكفي أن وزير الدفاع الفريق أول محمد فوزي عقب هزيمة يونيو ٦٧ قال لنا فى لقاء معه: ليست لدينا أقمار صناعية ترصد ما يحدث فى سيناء، لكن كانت لدينا العيون الصادقة لأبنائنا فى سيناء، فتحولنا إلى رادارات تنقل كل شيء على الأرض ونقوم بعمليات نكلف بها من قيادة الجيش المصري ضد الجيش الإسرائيلي.

لقد كانت مصر كلها تحارب، وكان أبناء سيناء فى المقدمة جنبًا إلى جنب مع الأبطال من رجال القوات المسلحة.

فالمعركة كانت طويلة ولم تنتهِ عقب المرحلة الكبرى منها فى ١٩٧٣ لكن استمرت حتَى تسليم آخر جزء من تراب الوطن، ولم تكن معركة طابا هي المعركة القانونية أو التفاوضية الوحيدة التي انتصرت فيها مصر، بل إن كل المعارك التي بدأت منذ اللحظة الأولى باتخاذ قرار تحرير الأرض فى يونيو ١٩٦٧ وحتى أبريل ١٩٨٢ حاول العدو كثيرًا أن ينقلب على مسار السلام، واستطاع الرئيس السادات وفريق التفاوض أن يرفع علم مصر على المرحلة الثانية من العريش إلى رأس محمد، فى ١٩٧٩ بعد أن حاولت إسرائيل أن توقف تلك المرحلة عند بئر العبد وقد كان لأبناء القبائل دور مهم فى مفاوضات استلام المناطق الحدودية، كما كان لهم دور فى العمليات العسكرية خلف خطوط العدو وعمليات الاستطلاع.

أواصل فى العدد القادم عرض تفاصيل ما دار بيني وبين شيخ المجاهدين الشيخ حسن خلف، رحمه الله، وتفاصيل لقاءات مع عدد من أبناء سيناء الأبطال الذين كانوا فى مواجهة مع المحتل، وكيف حاولت إسرائيل تغيير ملامح خط الحدود بين رفح المصرية الفلسطينية؟!

%5.3

نسبة الارتفاع فى الناتج المحلي الإجمالي بالصين فى الفترة من يناير إلى مارس ٢٠٢٤، وذلك مقارنة بالعام السابق، وهذا أعلى من متوسط توقعات الاقتصاديين والبالغ ٤٫٨، وأعلى بقليل من معدل نمو قدره ٥٫٢٪ فى الربع الأخير من عام ٢٠٢٣، بينما كان النمو فى الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة أبطأ من المتوقع.

313

مليون دولار خصصتها الدنمارك لدعم صناعة الدفاع فى أوكرانيا، حيث قالت وزارة الاقتصاد الأوكرانية، إن الدنمارك ستدعم قطاع الصناعات الدفاعية فى أوكرانيا بمبلغ ملياري كرونة دنمركية «أي حوالي ٣١٣ مليون دولار أمريكي».

عادل فوزي



مفاجأة.. المصريون باعوا «دولار ويورو» بـ 6 مليارات جنيه في 40 يوماً

كتب- محمد العوضي

أعلن عادل فوزي، رئيس مجلس إدارة شركة مصر للصرافة المملوكة لبنك مصر، أن حصيلة التنازلات من العملات الأجنبية لشركة مصر للصرافة، بداية من ٦ مارس – بداية تحرير سعر الصرف – وحتى ١٨ أبريل بلغت ٦ مليارات جنيه.

وقال «فوزي» إنه لا يزال هناك إقبال كبير وغير مسبوق من الأفراد للتنازل لبيع العملة الأجنبية من خلال القنوات الشرعية فى البنوك وشركات الصرافة.

وأوضح أن الدولار يستحوذ على النصيب الأكبر من التنازلات يليه اليورو، ثم الريال السعودي، ثم الجنيه الاسترليني، ثم الدرهم الإماراتي، ثم عملات أخرى.

ويبلغ عدد فروع شركة مصر للصرافة ٧١ فرعًا منتشرة فى جميع محافظات جمهورية مصر، ورأسمالها يتجاوز ٣٦٠ مليون جنيه.

مجلس الوزراء يطمئن المواطنين: تخفيف الأحمال فى الصيف لن يزيد على ساعتين

قال المستشار محمد الحمصاني، المتحدث باسم مجلس الوزراء، إن تخفيف أحمال الكهرباء لا يرتبط فقط بفصل الصيف، لكن هناك عوامل أخرى أساسية مؤثرة من أهمها الضغط المتزايد على الشبكة نتيجة المشروعات القومية التي تم إنشاؤها خلال الفترة الماضية وأيضًا التوسع العمراني، فهذه المشروعات تضغط على شبكة الكهرباء وبالتالي الطلب يتزايد على الكهرباء والطاقة.

وأضاف، سبق وأعلن مجلس الوزراء وقف تخفيف الأحمال خلال شهر رمضان وذلك بهدف التخفيف عن المواطنين خلال الشهر الكريم، والعودة للخطة بعد انتهاء عيد الفطر المبارك، بمعدل ساعتين فى كل منطقة خلال الفترة من ١١ صباحًا حتى الـ٥ مساءً، مشيرًا إلى أنه تتوافر حاليًا سيولة دولارية، لكن



المستشار محمد الحمصاني

الأموال التي تحصل عليها الدولة تتم بصورة تدريجية وفقًا للاتفاقات التي تم توقيعها، كما أن الدولة لديها احتياجات أساسية متعددة لابد أن تعمل على الوفاء بها بخلاف الطاقة مثل توفير الغذاء والأدوية والأعلاف ومستلزمات الإنتاج، ولذلك تسعى الدولة لترشيد استخدام السيولة النقدية المتوفرة لديها حتى يتم الوفاء بكل الالتزامات، ولذلك تقرر الاستمرار فى خطة تخفيف الأحمال مؤقتًا إلى أن يتم توفير المزيد من السيولة الدولارية التي تمكّن من التخلي عن تخفيف الأحمال تمامًا، مشيرًا إلى أن الدولة وضعت خطة محددة لتخفيف الأحمال ووضعت فى اعتبارها زيادة الضغط فى فصل الصيف ولن تزيد مواعيد عملية تخفيف الأحمال على المدة المحددة ساعتين.

.. ووزير الكهرباء: التيار بيقطع عندى زى أى مواطن

كتب- جودة لطفي

علّق وزير الكهرباء، على عودة تخفيف الأحمال مرة أخرى بعد انقضاء شهر رمضان وعيد الفطر المبارك، قائلا: «بتقطع عندى يوميًا وفق الجدول الزمنى الذى تم تحديده».

وأكد أن العاملين بمختلف شركات وقطاعات الكهرباء يضربون يومًا تلو الآخر أمثلة فى الوفاء والتضحية، مشيرًا إلى أن مصر بها شبكة كهرباء عالمية ولا غبار عليها، إلا أن ما حدث ناتج عن نقص الوقود والغاز الطبيعي، وهذا ما أعلنه رئيس مجلس الوزراء.

وأضاف أن هناك تنسيقًا مع وزارة البترول لتوفير الإمدادات اللازمة من الغاز الطبيعي لتشغيل المحطات وإعادة انتظام التيار الكهربائي.



د. حنفي جبالي

مجلس النواب يستأنف اليوم جلساته العامة من مقره الجديد بالعاصمة الإدارية

يستأنف مجلس النواب برئاسة المستشار الدكتور حنفى جبالي، جلساته العامة أيام الأحد والإثنين والثلاثاء ٢١، ٢٢، ٢٣ أبريل الجاري.

وذكر مجلس النواب، فى بيان له، أنه وفقا لأحكام اللائحة الداخلية للمجلس، فقد تقرر عقد جلسة اليوم الأحد بقاعة مجلس النواب بالمقر الجديد للمجلس بالعاصمة الإدارية الجديدة، وجلستين الإثنين والثلاثاء بقاعة المجلس بمقره الحالي بالتحرير.

تنفيذ 14 مشروعاً فوق أرض السلام

كتب- عمر البدري

قال وزير الإسكان إنه جار الانتهاء من المرحلة الأولى من أعمال تطوير موقع التجلي الأعظم فوق أرض السلام بمدينة سانت كاترين، والتى تشمل تنفيذ ١٤ مشروعًا.

المشروعات تشمل (تطوير النزل البيئى القائم – إنشاء النزل البيئى الجديد – إنشاء ساحة السلام – إنشاء الفندق الجبلى – إنشاء مركز الزوار الجديد – إنشاء المجمع الإداري الجديد – تطوير المنطقة السياحية – تطوير مركز البلدة التراثية – تطوير منطقة إسكان البدو – تطوير وادى الدير – إنشاء المنطقة السكنية الجديدة – إنشاء المنطقة السياحية الجديدة – شبكة الطرق والمرافق – الوقاية من أخطار السيول).





غضب وأسف عربى من إحباط العضوية الأممية لـ فلسطين

فيتو البلطجة الأمريكية

إصرار غريب من الولايات المتحدة على تحطيم أى أمل لإنقاذ الشعب الفلسطينى من آلة الحرب الإرهابية الإسرائيلية، فمن الواضح أن أمريكا لا يشغل بالها أو يثير أى شفقة بقلوب قياداتها سقوط عشرات الآلاف من المدنيين شهداء غالبيتهم من النساء والأطفال. وتدمير المنازل والمدارس والمستشفيات ودور العبادة لتتحول غزة إلى حطام مدينة تحتاج إلى مليارات لتعود إلى سابق عهدها وإن كانت أموال الدنيا لن تعيد لأهالى الشهداء والمصابين ما فقدوه.

ياسر حسني

فالاحتلال الإسرائيلى لم يوقف عدوانه على قطاع غزة، برًا وبحرًا وجوًا، منذ السابع من أكتوبر الماضي، مخلفًا أكثر من ٣٣ ألف شهيد، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وأكثر من ٧٥ ألف مصاب، فى حصيلة غير نهائية، ولا يزال الآلاف من الضحايا تحت الركام وفى الطرقات، حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدنى إليهم.

واستكمالاً للبلطجة الأمريكية ودعمها اللانهائى لدولة الاحتلال، جاء فيتو الولايات المتحدة «حق النقض»، نهاية الأسبوع الماضي، ليعوق مشروع قرار بمنح دولة فلسطين العضوية الكاملة بالأمم المتحدة، وكان قد سبقه استخدام الفيتو الأمريكى أكثر من مرة لعرقلة إصدار أى قرار أممى يلزم إسرائيل بوقف إطلاق النار وإعلان هدنة إنسانية تحمى الشعب الفلسطينى من العدوان الإسرائيلى الغاشم.

وعقب فشل مشروع القرار بمنح فلسطين العضوية الكاملة بالأمم المتحدة، سيطرت حالة من الإحباط والأسف البالغين على ردود الفعل العربية، على استخدام واشنطن حق الفيتو فى مجلس الأمن، ليؤكد الجميع أن المجتمع الدولى صار عاجزًا عن اتخاذ أى قرار أو الاضطلاع بمسئولياته تجاه الشعب الفلسطينى الأعزل، وحمايته من آلة العدوان الإسرائيلية الوحشية.

فمن جانبها، قالت وزارة الخارجية فى بيان لها: «أعربت مصر عن أسفها البالغ إثر عجز مجلس الأمن، على خلفية استخدام الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو)، عن إصدار قرار يُمكن دولة فلسطين من الحصول على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، وذلك فى توقيت حرج تمر فيه القضية الفلسطينية بمفترق طرق يحتم على الدول تحمل مسئوليتها التاريخية باتخاذ موقف داعم للحقوق الفلسطينية وخلق أفق سياسى حقيقى لإعادة إطلاق عملية السلام بهدف التسوية النهائية للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين».

وأضافت: «الاعتراف بالدولة الفلسطينية وإقرار عضويتها الكاملة بالأمم المتحدة هو حق أصيل للشعب الفلسطينى الذى عانى من الاحتلال الإسرائيلى على مدار أكثر من ٧٠ عامًا، وخطوة مهمة على مسار تنفيذ أحكام القانون الدولى وقرارات الشرعية الدولية المُتعارَف عليها لإرساء حل الدولتين، والحفاظ على حقوق الشعب الفلسطينى المشروعة وغير القابلة للتصرف، مؤكدة حتمية تمكين الشعب الفلسطينى بصورة كاملة من ممارسة كل حقوقه الشرعية».

> **مصر تطالب الأطراف الدولية الداعمة للسلام بالاعتراف بالدولة الفلسطينية**

واعتبرت مصر أن إعاقة إقرار حق الشعب الفلسطينى فى الاعتراف بدولته «لا يتماشى مع المسئولية القانونية والتاريخية الملقاة على عاتق المجتمع الدولى تجاه إنهاء الاحتلال، والتوصل إلى حل نهائى وعادل للقضية الفلسطينية».

وطالبت مصر الأطراف الدولية الداعمة للسلام بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، والتعامل بالمسئولية المطلوبة مع الظرف الراهن لإعادة الأمل فى إحياء عملية السلام على أسس جادة تفضى إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة ومتصلة الأراضي، على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش فى سلام جنبًا إلى جنب مع إسرائيل.

ومن جانبه، قال أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إنه «أمر مؤسف للغاية أن يستخدم الفيتو لإعاقة إرادة دولية واضحة بالموافقة على انضمام فلسطين عضوًا كاملا بالأمم المتحدة».

وأضاف أبو الغيط أن «ما حدث ليس سوى خطوة فى طريق كفاح سياسى طويل، سينتهى حتمًا بانتصار الإرادة الفلسطينية المدعومة عربيًا ودوليًا».

وقالت الرئاسة الفلسطينية، فى بيان لها إن الفيتو الأمريكى «غير نزيه وغير أخلاقي وغير مبرر».

وقال مكتب الرئيس الفلسطينى محمود عباس، فى البيان إن هذا الفيتو «يكشف تناقضات السياسة الأمريكية التى تدّعى من جانب أنها تدعم حل الدولتين، فيما هى تمنع المؤسسة الدولية من تنفيذ هذا الحل»، شاكرًا فى المقابل الدول الأعضاء التى صوتت لمصلحة حصول دولة فلسطين على العضويّة الكاملة فى الأمم المتحدة.

كما أعرب الأردن عن أسفه الشديد لفشل مجلس الأمن فى تبنى قرار بقبول دولة فلسطين عضوًا كاملاً فى الأمم المتحدة نتيجة استخدام الولايات المتحدة حق النقض الفيتو.

وأكدت وزارة الخارجية وشئون المغتربين الأردنية، فى بيان، أن المجتمع الدولى يدعم حل الدولتين الذى تقوضه إسرائيل، ما يجعل من الاعتراف بالدولة الفلسطينية واجبا على مجلس الأمن لمنع إسرائيل من الاستمرار فى حرمان الشعب الفلسطينى من حقه فى الحرية والدولة.

وقال الناطق الرسمى باسم الوزارة السفير الدكتور سفيان القضاة إن الأردن يدعو كل الدول للاعتراف بالدولة الفلسطينية التى لن يتحقق الأمن والسلام فى المنطقة من دون تجسدها على خطوط الرابع من حزيران للعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وشدد على أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية وقبول عضويتها فى الأمم المتحدة حق ثابت للشعب الفلسطيني، ومسئولية قانونية وأخلاقية على مجلس الأمن، خصوصًا فى هذا الوقت الذى تشن فيه إسرائيل عدوانها على غزة، وتستمر فى إجراءاتها اللاشرعية التى تكرس الاحتلال وتقوض حل الدولتين وكل فرص تحقيق السلام العادل والشامل.

وأكد أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو تنفيذ لقرارات الشرعية ومجلس الأمن، التى تؤكد ضرورة تلبية حقوق الشعب الفلسطيني.

وكانت السلطة الفلسطينية قد دعت مطلع أبريل الجارى مجلس الأمن إلى النظر مجددا فى الطلب الذى قدمته فى ٢٠١١ لنيل العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة، وقدّمت الجزائر، بصفتها العضو الممثل للمجموعة العربية فى مجلس الأمن، مشروع قرار يوصى الجمعية العامة بـ«قبول دولة فلسطين عضوًا فى الأمم المتحدة»، وبدأ التصويت على مشروع القرار مساء الخميس الماضي، لينتهى القرار بفيتو أمريكى رغم وجود تأييد دولى لقبول عضوية فلسطين.

الرئاسة الفلسطينية: الفيتو الأمريكي "غير نزيه وغير أخلاقي وغير مبرر"

جاءت زيارة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البحرين، إلى مصر لتؤكد متانة العلاقات المصرية البحرينية، والتنسيق الدائم حول التطورات الإقليمية، خصوصًا ما يتعلق باستمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتطورات التصعيد في المنطقة.

أهمية التوقيت.. ودلالات زيارة ملك البحرين إلى مصر

تامر عبدالفتاح

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال المؤتمر الصحفى المشترك مع ملك البحرين عقب مباحثات جرت بينهما فى قصر الاتحادية، أنه اتفق مع ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، على ضرورة التكثيف والتشجيع الفورى لجهود إيقاف التصعيد سواء فى الأراضى الفلسطينية أو على المستوى الإقليمي، والعمل على دفع الأطراف إلى انتهاج العقلانية والحلول الدبلوماسية والتخلى عن الحلول العسكرية وتصورات «الغلبة والنفوذ والهيمنة» والسماح للجهود المخلصة الهادفة للسلام بالنجاح وفتح مسار بديل لشعوب ودول المنطقة يحمل أملا بمستقبل؛ توحد فيه شعوب ودول المنطقة جهودها من أجل الرخاء والتنمية.

وأضاف أن اللقاء جاء فى وقت بالغ الدقة وشديد الخطورة نتيجة الحرب الإسرائيلية الدموية على قطاع غزة، واستمرار السقوط المروع لآلاف المدنيين الأبرياء لا حول لهم ولا قوة، ولا ذنب لهم إلا أنهم يتواجدون فى أراضيهم ويتشبثون ببيوتهم وأوطانهم ويطمحون إلى العيش بعزة وكرامة وإنسانية.

لحظة فارقة

وتابع: نمر بلحظة فارقة دون شك سيتوقف عندها التاريخ لما تشهده من استمرار الاستخدام المفرط للقوة العسكرية فى ترويع المدنيين وتجويعهم وعقابهم جماعيًا؛ لإجبارهم على النزوح والتهجير القسرى فى ظل مشاهدة عاجزة من المجتمع الدولى وغياب أى قدرة أو إرادة دولية على إنجاز العدالة أو إنفاذ القانون الدولى أو القانون الدولى الإنسانى أو حتى أبسط مفاهيم الإنسانية.

ولفت إلى أنه ناقش مع الملك حمد بن عيسى، جهود مصر والبحرين، والجهد العربى المشترك للتعامل مع هذا الوضع غير القابل للاستمرار ووضع حد له؛ والأهم ضمان عدم تكراره من خلال العمل على توحيد الإرادة الدولية لإنفاذ وقف فورى ومستدام لإطلاق النار فى قطاع غزة ووقف كل محاولات التهجير القسرى أو التجويع أو العقاب الجماعى للشعب الفلسطينى الشقيق والنفاذ الكامل والمستدام والكافى للمساعدات الإنسانية للقطاع مع الانخراط الجاد والفورى فى مسارات التوصل لحل سياسى عادل ومستدام للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وإنفاذ دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية والاعتراف الدولى بها وحصولها على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن مصر حذرت - كثيرًا - ليس فقط من تبعات تلك الحرب السياسية والأمنية والإنسانية المباشرة، على الأشقاء فى فلسطين المحتلة إنما كذلك؛ مما ستجره لا محالة من اتساع للصراع وامتداد حتمى لدعوات التصعيد والانتقام وإدخال المنطقة فى دائرة من العنف والعنف المضاد؛ فتتسع دائرته لتلتهم دون رحمة أى أمل لشعوب المنطقة فى سلام وحياة مستقرة آمنة، مضيفا أن المنطقة شهدت - على مدار الأشهر القليلة الأخيرة - تبعات بالغة لاستمرار هذه الحرب؛ حيث تمتد نيرانها إلى مختلف أنحاء المنطقة؛ فأصبحت المنطقة أمام وضع إقليمى بالغ التوتر والخطورة؛ يضع أمن واستقرار ومستقبل شعوب المنطقة؛ موضع تهديد حقيقى وجاد.

وقال الرئيس السيسي إنه ناقش مع ملك البحرين - تفصيلًا - هذه التطورات الإقليمية المقلقة وتصورات التعامل معها؛ فى إطار ضرورة الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وشعوبها ضد مختلف المهددات وعدم ترك مصائرها؛ لإرادة دعاة الحروب فى إطار أولوية الأمن العربى المشترك الذى نعتبره كلا لا يتجزأ.

وأعرب الرئيس السيسي، عن تطلعه إلى المزيد من التعاون الوثيق بين مصر والبحرين؛ بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين والأمة العربية، متمنيًا لمملكة البحرين الشقيقة، كل الخير والازدهار.

وكان الرئيس السيسي قد رحب - فى مستهل كلمته - بشقيقة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، فى بلده الثانى مصر فى زيارة كريمة؛ تأتى فى إطار العلاقات الأخوية والمتميزة التى تربط مصر والبحرين وشعبيها الشقيقين.

مصر السند

من جانبه، قال ملك البحرين، إن مصر العروبة الحاضرة فى الذاكرة والوجدان، هى مهد الأمن والأمان وموطن



> **الرئيس السيسي: اتفقت مع ملك البحرين على تكثيف جهود وقف التصعيد بالأراضي الفلسطينية والمنطقة**

الخير والاستقرار، منوها إلى أن مصر تفردت بالذكر الصريح فى القرآن الكريم، وستظل خير السند ونعم العون للجميع.

وأضاف خلال المؤتمر الصحفى المشترك: «من دواعى المحبة والتقدير أن أقوم بزيارة مصر الشقيقة التى تشعرنا على الدوام، وبما نشهده من حفاوة وترحاب، بأننا بين أهلنا وعزوتنا».

وأعرب عن ارتياحه الكبير لما تناولته جلسة المباحثات المشتركة مع الرئيس السيسي، مضيفا: «ناقشت مع الرئيس السيسي عددا من القضايا ذات الأولوية والأهمية لتعزيز العمل العربى المشترك، خاصة ما يتعلق بضرورة تنفيذ قرارات وقف إطلاق النار فى غزة وإيصال المساعدات الإنسانية، والحاجة إلى مسار سياسى نحو سلام عادل ودائم فى المنطقة على أساس حل الدولتين، وقبول فلسطين كعضو كامل العضوية فى الأمم المتحدة لينال الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة».

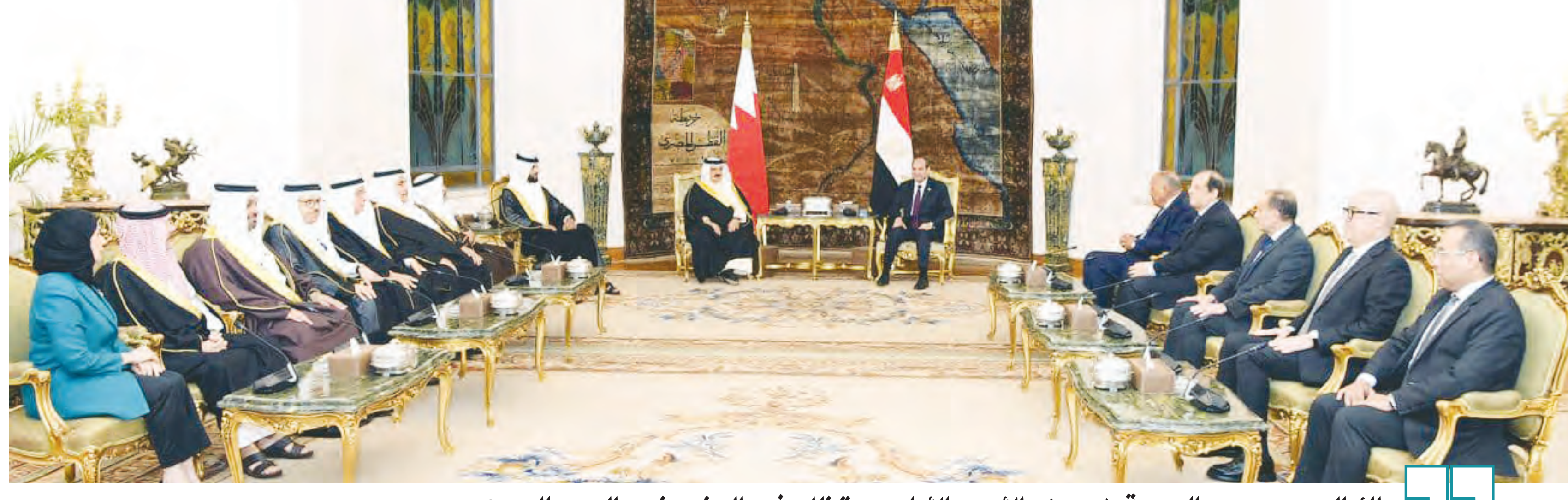
وأوضح الملك حمد بن عيسى آل خليفة أنه تم أيضًا بحث جدول أعمال القمة العربية الـ٣٣ التى سوف تستضيفها البحرين خلال شهر مايو المقبل، وضرورة التوصل بصورة عاجلة إلى سياسة واضحة لوقف التصعيد بمنطقة الشرق الأوسط وضمان السلام والأمن والاستقرار الإقليمي.

كما أعرب عن ثقته التامة فى أن نتائج مباحثاته المثمرة مع الرئيس السيسي، بما تميزت به من عهد صادق لدعم الجهود الجماعية لتحقيق السلام العادل والشامل فى المنطقة، ستجد طريقها نحو التنفيذ الذى آن أوانه كى تنال الأجيال القادمة حقها من العيش الكريم والحياة الآمنة.

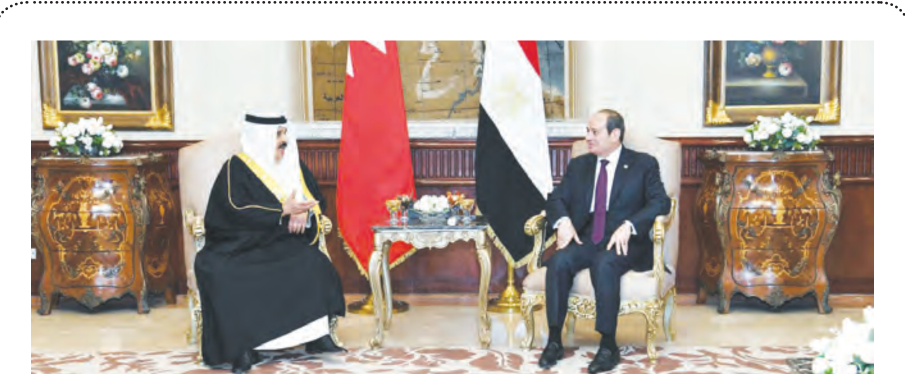
وجدد ملك البحرين دعم المملكة لجهود مصر الشقيقة ومواقفها الثابتة ودورها التاريخى المستمر من أجل نشر السلام ودعم الاستقرار الإقليمى والعالمي.. وتابع: أنه «ليس بغريب أو مستغرب على مصر العزيزة التى سجل



نمر بلحظة فارقة سيتوقف عندها التاريخ لما نشهده من استمرار ترويع المدنيين وتجويعهم وعقابهم جماعيًا



ملك البحرين: مصر العروبة هي مهد الأمن والأمان وستظل خير السند ونعم العون للجميع



ضرورة التوصل إلى سياسة واضحة لوقف التصعيد بمنطقة الشرق الأوسط وضمان السلام والأمن والاستقرار الإقليمي





مصر حذرت كثيرًا من تبعات الحرب على غزة وإدخال المنطقة في دائرة من العنف

تاريخها القديم أول معاهدة سلام مكتوبة عرفها العالم بين القائد رمسيس الثانى والمملكة الحيثية عـام ١٢٥٨ قبل الميـلاد، وتضمنت بنـودًا قانونية وعسكرية لسلام دائم بين المملكتين ومسجلة اليوم فى هيئة الأمم».

وفـى ختام كلمته، وجه ملك البحرين الشكر والتقدير للرئيس السيسـي علـى كرم الضيافة، معربا عن اعتزازه بفرصة اللقـاء الأخوى المهم بنتائجه التى سـيكون لها أعظم الأثر على مسيرة العمل العربي، والعلاقات الأخوية الوطيدة وتنمية المصالح المشتركة لخير ورفعة الشعبين الشقيقين.

تصعيد التوتر الإقليمي

علـى جانـب آخـر، اسـتقبل الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، «سـيرجى ناريشـكين»، رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسـية، والوفد المرافق له، بحضور اللواء عباس كامل، رئيس المخابرات العامة.

وصـرح المستشـار د. أحمـد فهمـي، المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهوريـة، بأن الاجتمـاع تناول تطورات الأوضاع الإقليمية، وعلى رأسـها سـبل تحقيق الاسـتقرار فى الشرق الأوسـط فى ظل الأزمة فى قطاع غزة، وما تشهده المنطقة من تصعيد للتوتر الإقليمي، إلى جانب التطرق لعدد من القضايا الأفريقية، وملفات مكافحة الإرهاب، ومستجدات الأوضاع الدولية لاسيما فى أوكرانيا وأفغانستان.

وأضـاف المتحدث الرسـمى أن اللقاء شـهد اسـتعراض الجهود المصرية لتهدئـة الأوضـاع بالمنطقة من خلال التواصل مـع كافة الأطراف، مع تأكيد رؤيـة مصـر بضـرورة الوقف الفـورى لإطلاق النـار فى قطاع غـزة وإنفاذ المسـاعدات الإنسـانية بكميات كافية، باعتبار ذلك الخطوة الأساسية لنزع فتيـل التوتر الإقليمي، مع التشـديد على أهمية التوصل إلى تسـوية عادلة وشـاملة للقضية الفلسـطينية، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع مـن يونيـو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشـرقية، بما يضمن تحقيق السـلام والاستقرار فى الشرق الأوسط.

وقد تم تأكيد الحرص فى هذا الصدد على اسـتمرار التشـاور والتنسيق بـين البلديـن فـى مختلـف الملفات، بمـا يحقق المصالـح المشـتركة للبلدين والشعبين الصديقين، فى ضوء ما يجمعهما من علاقات تاريخية متميزة.

العلاقات مع صربيا

كمـا بحـث الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي مع رئيـس صربيا ألكسـندر فوتشـيتش عـددا من التطـورات الإقليميـة والدولية لاسـيما الأوضاع فى الشرق الأوسط، حيث شددا على ضرورة بذل كل المساعى نحو تهدئة التوتر الإقليمى وتحقيق الاستقرار فى المنطقة، جاء ذلك خلال اتصال هاتفى تلقاه الرئيس السيسي من نظيره الصربي، حسبما صرح المستشار الدكتور أحمد فهمي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية.

وقال المتحدث: إن الاتصال تضمن تأكيد متانة العلاقات التاريخية الممتدة بـين مصر وصربيـا، والإعراب عـن الارتياح للتقـدم الكبير الـذى أحرزته العلاقات بين البلدين فى أعقاب زيارة الرئيس السيسى إلى صربيا فى يوليو ٢٠٢٢، حيث شدد الرئيسان على أهمية تعزيز آليات التعاون الثنائى فى كل المجـالات كمـا تم بحث التعاون القائم بين الجانبين فـى المحافل والمنظمات الدولية وسبل مواصلة التنسيق والتشاور فى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ومن جهته، أكد الرئيس السيسـي أهميـة تكاتف الجهود الدولية لتحقيق الوقف الفورى لإطلاق النار فى قطاع غزة وإنفاذ المسـاعدات الإغاثية لكل مناطق القطاع وحماية سكانه من خطر المجاعة، محذرًا من خطورة استمرار التصعيد العسكرى وتوسعه، بما يهدد أمن وسلامة المنطقة برمتها.

كما تشـاور الرئيسان حول تطورات الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها العالمية، وتوافقا على مواصلة التشاور والتنسيق المشترك.

شراكة استراتيجية

وتلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيًا من المستشار النمساوى «كارل نيهامر». وصرح المتحدث الرسـمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار د. أحمد فهمى بأن المستشـار النمسـاوى حرص فى مسـتهل الاتصال على تهنئة الرئيس السيسـى بمناسـبة حلـول عيد الفطر المبـارك، وهو ما ثمنه الرئيـس السيسـي، مؤكـدًا عمـق العلاقات وامتـداد الصداقـة بين مصر والنمسـا، وأضاف المتحدث الرسـمى أن الاتصال تنـاول العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين فى مختلف المجالات، فى إطار الشـراكة الاسـتراتيجية بين مصر والاتحاد الأوروبي.

كمـا تطرق الاتصال إلى الأوضاع الإقليمية، حيث تم اسـتعراض الجهود المصريـة المكثفـة لوقـف إطـلاق النار فـى قطاع غـزة وإنفاذ المسـاعدات الإنسـانية، وقـد أكد الرئيس السيسـي فى هـذا الصدد أهميـة اضطلاع المجتمع الدولى بمسـئولياته لوقف التصعيد العسـكرى فى القطاع وحماية أهالى غزة من الكارثة الإنسانية التى يتعرضون لها، محذراً من الخطورة البالغة لاسـتمرار التصعيد وتوسّع نطاقه، بما يهدد أمن واستقرار المنطقة.



الرئيس السادات رفض بشكل قاطع وجود أى مستوطنة إسرائيلية فى سيناء

مفاوضات السلام شاهد على خبث المفاوض الإسرائيلى ويقظة المفاوض المصرى

في الذكرى الـ42 لتحرير سيناء

مصر أول من استخدمت القوة الذكية لاسترداد أرضها

كان الرئيس الراحل أنور السادات عبقرية سياسية فهو أول من استخدم القوة الذكية فى استرداد سيناء، فبالقوى الصلبة حارب وانتصر فى أكتوبر 1973 ثم بالقوى الناعمة الممثلة فى الدبلوماسية نجحت مصر فى التوصل إلى اتفاقية كامب ديفيد ثم معاهدة السلام،

وما ترتب عليها من استرداد سيناء وصولا لاسترداد طابا فى 19 مارس 1989 بالتحكيم الدولى .

وكان وقف إطلاق النار بداية البحث عن السلام الدائم والعادل الذى انتهى باسترداد مصر لسيناء فى 25 أبريل 1982، وذلك بعد إصدار مجلس الأمن فى 21 أكتوبر 1973 القرار رقم 338 الذى يقضى بوقف إطلاق النار، ثم مباحثات الكيلو 101 والتى ترتب عليها فصل القوات وإيجاد منطقة فصل بين قواتنا وقوات العدو.

وقد بدأت الدولة المصرية طريق العمل السياسى والدبلوماسى لاسترداد سيناء فى 9 نوفمبر 1977 عندما أعلن السادات تحت قبة البرلمان عن استعداده للذهاب إلى الكنيست الإسرائيلي فكانت زيارته للقدس المحتلة فى 19نوفمبر 1977، ولا يخفى على أحد أن الهدف الإسرائيلي الاستراتيجي والعسكرى خلال عملية التفاوض كان طرح فكرة تغيير الحدود إلا أن مصر رفضت أي تعديل فى الحدود كمبدأ ثابت مما يعنى رفض مصر لأي مستوطنات على أراضيها، وكان المقصود بها مستوطنتا ياميت وكارمن لتعارضه مع الانسحاب الإسرائيلي الشامل من سيناء.

د. نسرين مصطفى

مشروع السلام الإسرائيلى كان يهدف لإبقاء المستوطنات الإسرائيلية فى سيناء تحت السيادة المصرية

سعت إسرائيل للاستمرار فى إنشاء المستوطنات لخلق أمر واقع على الأرض



سعت إسرائيل منذ بداية المفاوضات لهدم فكرة إقامة دولة فلسطينية

كانت رحلة البحث عن السلام طويلة بدأت بعقد عدد من المفاوضات قبل كامب ديفيد، ففى ٢١ ديسمبر ١٩٧٧، كان لقاء الرئيس السادات بويزمان وذلك بمنزله بهيئة قناة السويس، وقد بدأ السادات حديثه قائلًا، "إن إسرائيل لازالت مستمرة فى اتباع أساليبها القديمة ولا يقدر المسئولون فى إسرائيل أهمية العمل الذى قام به "زيارة القدس" فى نوفمبر من نفس العام والمخاطرة التي تحملها"، كما أكد أنه على استعداد لتوقيع معاهدة سلام مع إسرائيل وتبادل السفراء وضمان حرية الملاحة فى مقابل الانسحاب الإسرائيلي من سيناء بما فى ذلك إخلاء المستوطنات ورفض وجود جندى إسرائيلي واحد فى سيناء.

لجان المفاوضات

وبدأت مفاوضات الإسماعيلية فى ديسمبر ١٩٧٧ بمطار أبو صوير العسكرى، حيث استقبل المشير الجمسي كلاً من مناحم بيجين، رئيس وزراء إسرائيل، وموشيه ديان، وزير خارجية إسرائيل، وويزمان، وزير الدفاع الإسرائيلي، لإجراء مباحثات ثم استقبل السادات الوفد الإسرائيلي بمقر إقامته بالإسماعيلية، وعندما دخل السادات وبيجن حجرة المفاوضات بعد اجتماعهما المنفرد أعلن بيجن أنهما اتفقا على تشكيل لجنتين الأولى سياسية برئاسة وزيرى خارجية الدولتين وتعقد جلساتها فى القدس واللجنة الثانية عسكرية برئاسة وزيري الدفاع فى الدولتين وتعقد جلساتها فى القاهرة.

وخلال المفاوضات أعلن بيجن عن مشروعين الأول خاص بالانسحاب من سيناء والثانى خاص بالحكم الذاتى فى الضفة الغربية.. وكان ذلك هو "مشروع السلام الإسرائيلي"، وشرح بيجن مشروعه، قائلًا إن الجزء الأول منه وهو الانسحاب من سيناء مع إبقاء المستوطنات الإسرائيلية فى أماكنها وهى المستوطنات بين رفح والعريش وعلى الشاطئ الغربى لخليج العقبة بين إيلات وشرم الشيخ، إلا أن الوفد المصري وعلى رأسه السادات رفض هذا المشروع الذى سبق وعرض ورفض أيضا، كما رفض الجانب المصري وجود أي مطارات إسرائيلية فى سيناء.

وقال بيجن إن المستوطنات المدنية ستكون تحت السيادة المصرية وأن وجودها لا يشكل مساسًا بسيادة مصر، وأضاف أنه لا يستطيع ترك هذه المستوطنات بدون وسائل للدفاع عن النفس لذلك تحتفظ إسرائيل بقوات قليلة للغاية لحمايتها، كما اقترح أن تظل معاهدة السلام مع مصر سارية المفعول حتى عام ٢٠٠١ ثم تعاد دراستها بعدها، أما فيما يخص فلسطين فكان المشروع يقضي بعدم إنشاء دولة فلسطينية ولا حق للفلسطينيين فى تقرير مصيرهم، بل يكون للفلسطينيين حق الاختيار بين الجنسية الأردنية أو الإسرائيلية، ويكون للإسرائيليين حق شراء وتملك الأراضي على أن تتولى إسرائيل شئون الأمن العام والنظام وبذلك ينعم الفلسطينيون لأول مرة بالحكم الذاتى الإداري وفقا للرؤية الإسرائيلية.

وقد رفض الرئيس السادات هذا المشروع وأعلن صراحة أن مصر لديها التزامات نحو العالم العربى والتى تقضى بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التى احتلت عام١٩٦٧، وحل القضية الفلسطينية على أساس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ومن جهته طلب الرئيس السادات ضرورة الاتفاق على "إعلان مبادئ السلام" خاصة أن المشروع المصري المطروح يتماشى تماما مع الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ويتعارض تماما مع مشروع السلام الإسرائيلي، مؤكدا أن مشروع السلام الإسرائيلي يهدف إلى ابتلاع الضفة الغربية وغزة وفى نفس الوقت تحقيق أكبر مكاسب سياسية وعسكرية عند الاتفاق النهائى مع مصر.

واقع جديد

وأظهرت اجتماعات الإسماعيلية حقيقة المشروع الإسرائيلي ونواياه الخبيثة، كما أكدت الفجوة بين مواقف مصر وإسرائيل، بل إن الأخيرة أعلنت عزمها على إنشاء مستوطنات جديدة فى سيناء لخلق أمر واقع جديد، وادعت على لسان بيجن وديان وشارون أن لإسرائيل الحق فى الاستيطان فى أي مكان، وإزاء ذلك كان موقف الصحافة المصرية وطنيا مشرفا رادعًا ضد سياسة الحكومة الإسرائيلية التى تعمل على إجهاض فرصة السلام التى لاحت فى الأفق بعد زيارة السادات للقدس، وفى نفس السياق جاء رد الرئيس السادات قاطعًا بأنه لن يسمح ببقاء أي مستوطنة إسرائيلية فى سيناء وأضاف فى تصريحات صحفية أنه قدم لإسرائيل بزيارته للقدس أكثر مما كانت تحلم به منذ نشأتها.

مفاوضات أسوان

وأثناء هذا الوضع السياسي والعسكرى عقد فى أسوان فى الأول من يناير ١٩٧٨ اجتماع اللجنة العسكرية بالقاهرة بين مصر وإسرائيل لإفساح الطريق لاتفاق سياسي عن مستقبل العلاقة بين مصر وإسرائيل ولإيجاد حل للقضية الفلسطينية لتحقيق السلام الشامل والدائم والعادل لمشكلة الشرق الأوسط، وخلال هذا الاجتماع دارت مناقشة تحدث فيها ويزمان عن الأمن الإسرائيلي ورفض السادات بإصرار وجود أي مستوطنات فى منطقة رفح، وأوضح أن الشعب لن يقبل بوجودها، وفى قصر الطاهرة استكملت المفاوضات وبدأت عملها بحل المشاكل العسكرية بما فى ذلك موضوع المستوطنات والمطارات فى سيناء حتى يمكن التوصل إلى سلام حقيقي، وكان الإبقاء على أي مستوطنة فى سيناء أو الاحتفاظ بأي مطار داخل سيناء فى يد إسرائيل معناه أن سيادة مصر على سيناء ليست كاملة وأن الانسحاب الإسرائيلي لن يكون كاملا وهو أمر يستحيل قبوله.

ادعاءات ويزمان

وقال ويزمان إن موضوع مطارى رفح ورأس النقب يرتبطان أيضا بالأمن الإسرائيلي وهما المطاران اللذان أنشأتهما إسرائيل خلال فترة الاحتلال، وأضاف أن هذه المطارات كلفتهم عشرات الملايين من الدولارات، وبعد مناقشات طويلة اقترح ويزمان أن تتحول إحدى القاعدتين الجوتين فى سيناء إلى مطار مدنى وأن تظل الأخرى تحت سيطرة إسرائيل وأن تبقى باقى المطارات تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة حتى عام ٢٠٠١، فرفضت مصر وكانت المفاوضات تدور فى حلقة مفرغة عن المطارات والمستوطنات وانتهت محادثات اليوم الأول فى قصر الطاهرة دون جدوى.

وفى اليوم التالى كانت محادثات رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال جور ورئيس الأركان المصري الفريق محمد على فهمى، وتطرق جور إلى شرح أهمية المطارات بالنسبة لهم للدفاع عن إسرائيل، وأثناء المفاوضات أبلغ الوفد المصري أن هناك مستوطنة جديدة تقوم إسرائيل بإنشائها فى منطقة رفح وتم إبلاغ ويزمان الذى قام بالاتصال بحكومته، إلا أن مكتب رئيس الوزراء بيجن نفى إقامة مستوطنات جديدة، وطلب إبلاغ الرئيس السادات وتم استئناف المفاوضات والحقيقة أن إسرائيل كانت تهدف إلى ترسيخ فكرة التوسع والحدود الآمنة والانتقاص من أمن مصر وهو ما رفضته.

كامب ديفيد

قدمت مصر خلال فترة الشهور السابقة لانعقاد قمة كامب ديفيد ورقتين أساسيتين الأولى تناولت تسوية القضية الفلسطينية والثانية كانت إطار السلام مثلما طرح فكرته الرئيس السادات، حيث تضمن ديباجة حول رغبة الأطراف فى تحقيق السلام وإنهاء النزاع وإقامة علاقة حسن الجوار واستعداد الأطراف لتوقيع معاهدات سلام، وقد استغرق العمل فى كامب ديفيد ١٣يوما وانتهى يوم الأحد ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ بالاحتفال بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد فى واشنطن وهو الاحتفال الذى شاهده الملايين من الناس على التليفزيون مباشرة.

وتعد كامب ديفيد نهاية مرحلة من مراحل الصراع فى الشرق الأوسط وتلاها معاهدة السلام التى وقعت فى ٢٦ مارس ١٩٧٩ حيث توجه الوفد المصري إلى واشنطن، وكانت عناصر التفاوض تدور حول ديباجة تركز على تأكيد الرابطة بين هذه المعاهدة والتسوية الشاملة لنزاع الشرق الأوسط والتى تناولت ٩ مواد رئيسية هى إنهاء حالة الحرب وإقامة السلام وعدم المساس بالحدود والعلاقات المستقبلية والترتيبات الأمنية وحرية الملاحة والعبور الجوى والترابط بين الالتزامات وحل الخلافات والتعويضات والأحكام الختامية والتى انتهت بتحرير سيناء كاملة بدون وجود مستوطنات أو مطارات.

وبتوقيع معاهدة السلام انسحبت إسرائيل من سيناء، وعادت سيناء إلى السيادة المصرية، وتم تحديد جدول زمني للانسحاب المرحلي من سيناء والذى انتهى في ٢٥ أبريل ١٩٨٢ حيث تم رفع العلم المصري على حدود مصر الشرقية على مدينة رفح بشمال سيناء وشرم الشيخ بجنوب سيناء، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من سيناء بعد احتلال دام ١٥ عامًا وإعلان هذا اليوم عيدًا قوميًا مصريًا في ذكرى تحرير كل شبر من سيناء.

الصحافة المصرية لعبت دورًا مشرفًا فى دحض الإدعاءات الإسرائيلية





700 مليار جنيه

تكلفة المرحلة الأولى لتنمية سيناء

363 مليار جنيه

تكلفة المرحلة الثانية لتنفيذ 302 مشروع تنموى فى سيناء

سيناء غنية بالمعادن النفيسة التى تعد أساسا لقيام مجموعة عملاقة من الصناعات، أبرزها فحم المغارة وملاحة سبيكة وحقول الكبريت وحقول الغاز الطبيعي بالقرب من ساحل البحر المتوسط بشمال سيناء ، ومناطق المنجنيز والجرانيت والكادلين والألباتيت وحقول البترول والغاز الطبيعى بجنوب سيناء.

سيناء .. أرض بكر لم تكتشف بعد ، ولعل ما قامت به الدولة المصرية من مشروعات قومية أكبر دليل على ذلك، أن الدولة المصرية بدأت المرحلة الأولى للتنفيذ بتكلفة 700 مليار جنيه، تبعتها المرحلة الثانية بتكلفة 363 مليار جنيه لتنفيذ 302 مشروع تنموى فى سيناء وقد اتجهت الدولة إلى تنمية سيناء اقتصاديا واتخذت من الصناعة أحد تلك الأذرع خاصة وأن أرض

معارك التنمية مستمرة

د. نسرين مصطفى

توجد مشروعات تدعم اقتصاديات سيناء أبرزها مشروع تنمية شمال خليج السويس ومشروع المنطقة الصناعية شرق بورسعيد ومشروع وادى التكنولوجيا .

وأقامت الدولة عددا كبيرا من المناطق الصناعية والمناطق الحرة مجهزة بالخدمات والمرافق لتوطين مجموعة عريضة من الصناعات وتوزيع هذه المناطق مكانيا وبالأحجام التى تتوافق مع طبيعة وسمات كل موقع بما يحقق الانتشار المكانى المنشود للنشاط الصناعى.

ومن أمثلة المناطق الصناعية، المنطقة الصناعية بشرق بورسعيد، المنطقة الحرة العامة بالقنطرة شرق، والمناطق الصناعية (بئر العبد / العريش / الشيخ زويد) والمناطق الحرة برفح والعريش وشمال سيناء وبرأس النقب والمنطقة الصناعية بمدينة الطور بجنوب سيناء.

تهدف التنمية الصناعية فى سيناء كركيزة مهمة لخلق مجتمعات عمرانية حضرية بما يدعم قطاع الصناعة واستخدام الموارد المتاحة على أرض سيناء، مما يساهم فى تدعيم المكانة الدولية لمنطقة القناة وشبه جزيرة سيناء وتعزيز دورها فى مجالات الاستثمار والتجارة الدولية بما يتوافر بها من وسائل نقل واتصال، وكذلك تدعيم البنيان الاقتصادى لمحافظات سيناء بتأكيد الركيزة الصناعية وتعزيز تواجدها على الخريطة الاقتصادية والسعى إلى تنمية القدرة التصديرية لمحافظات سيناء، خاصة مع توافر مزايا الموقع والقرب من موانئ التصدير وأسواق الاستهلاك الرئيسية.

ارتكز المشروع القومى لتنمية سيناء صناعياً على دمج سيناء فى الكيان الصناعى لبقية الأقاليم والمناطق المصرية وربطها براً وبحرياً وجوياً وهاتفياً بكل من الوادى والدلتا وكذلك العالم الخارجى، وكذلك وضع خريطة استثمارات صناعية متكاملة مع بقية أجزاء الوطن صناعية وتعدينية، وتكوين مناطق للتنمية الصناعية على أساس من التنوع والتكامل الإنتاجى، بالإضافة إلى إيجاد محور تنموى رئيسى يضم ثلاثة أقطاب رئيسية هى العريش وطور سيناء رأس النقب إلى جانب تنمية قطاع وسط سيناء.

كما ارتكز المشروع القومى لتنمية سيناء على ضرورة وضع خريطة استثمارات صناعية متكاملة واستراتيجية تتمثل فى مشروعات التنمية الكبرى كمشروع المنطقة الصناعية العالمية بشرق بورسعيد ووادى التكنولوجيا بالإسماعيلية ومشروع المنطقة الصناعية العالمية بشمال غرب خليج السويس، تلك المشروعات التى ستعظم من

44 مليار جنيه
لتنمية 29 مشروعًا صناعيًا بسيناء

50 مليون جنيه
تكلفة 48 ورشة حرفية بالمنطقة الصناعية بالعريش

توفير فرص العمل، وستزيد من الاستثمارات التى تستهدف التنمية الشاملة لسيناء من خلال مساهمة وتعظيم دور القطاع الخاص فى المشاركة فى الإنفاق الاستثمارى داخل سيناء مما يزيد من فرص وعائد التنمية على سيناء وخاصة فى المنطقة الصناعية بشرق بغداد.

ومن أهم المشروعات للنهوض بالصناعات التكنولوجية والوصول لمصاف الدول المتقدمة من خلال تواجد قاعدة صناعية ذات تكنولوجيا عالية ممثلة فى مشروع وادى التكنولوجيا ويسعى المشروع لخلق كوادر فنية للعمل فى مجال التكنولوجيا المتقدمة لخدمة المجالات المختلفة الصناعية والتعليمية الخدمية.

وتمثل المنطقة الصناعية بشرق بورسعيد قطب التنمية الصناعية الرئيسى على المحور الشرقى لقناة السويس، أما المحور الغربى للقناة فيشمل المناطق الصناعية المتواجدة بمدينة بورسعيد والمنطقة الصناعية المقترح بضاحية الأمل فى منطقة البلاح بمسافة ١٩٠٠ فدان والمناطق الصناعية المتواجدة فى مدينة الإسماعيلية، والمناطق الصناعية بمدينة السويس وعلى الساحل الشمالى الغربى لخليج السويس، وتمثل المنطقة الصناعية بشمال غرب خليج السويس قطب التنمية الصناعية على المحور الغربى لقناة السويس.

والاستثمارات التى تستهدفها الدولة ممثلة فى الصناعة والبترول والغاز الطبيعي من خلال إنشاء المنطقة الصناعية العالمية متعددة الأغراض (شرق بورسعيد) والمنطقة الحرة الصناعية شمال مثلث التفريعة، واستكمال مشروعات وادي التكنولوجيا والمنطقة الحرة بالقنطرة شرق، والمناطق الصناعية بشمال خليج السويس والعريش ورفح ورأس النقب وبئر العبد والشيخ زويد والطور ومشروعات استخلاص البوتاجاز من حقول غاز التمساح وبورفؤاد .

وتسعى الدولة لإنشاء خطين لنقل المازوت والغاز الطبيعي لمحطة عيون موسى، وخط خام سيناء / العين السخنة / معامل التكرير بالسويس، وإنشاء مشروع خط غاز لإمداد القرى السياحية والمناطق الصناعية بجنوب سيناء، ومشروع إنتاج الأسمنت الأبيض باستخدام صناعات الحجر الجيري بجبل السادات، ومشروع إنتاج الكبريت من حقل العريش، واستغلال منجم فحم المغارة.



وتضم محافظة شمال سيناء موارد طبيعية هامة يمكن أن تمثل أساسًا لازدهار واسع من الصناعات البيئية والصناعات الصغيرة والمتوسطة التى يمكن أن تقوم بدور هام فى التنمية الصناعية للمحافظة ككل .

ويتوافر بشمال سيناء العديد من الخامات التعدينية والصالحة للاستخدامات الصناعية المختلفة والتى من أهمها الرخام ورمل السيليكون والحجر الجيرى والطفلة والجبس والرمال الصفراء والدولوميت والتربة الزلطية والفحم بالمغارة، بالإضافة إلى وجود فرص لحقول بترول على الساحل الشمالى لسيناء وفى وسطها، كما تصاعدت الأهمية النسبية لمساهمات حقول المحافظة للغاز الطبيعي ومشتقاته، ويرجع ذلك إلى الاكتشافات الحديثة للحقول البحرية الواقعة بالبحر المتوسط شمال سواحل شمال سيناء.

وتوجد على أرض سيناء قدرات تعدينية قادرة على إقامة صناعات متنوعة كصناعة مواد البناء من أسمنت وسيراميك وأدوات صحية وزجاج وأثاث وأيضا الصناعات الكيماوية ككربونات الصوديوم والصودا كاوية والايثيلين ودباغة الجلود والأسمدة، فضلا عن الصناعات الغذائية والصناعات الهندسية والصناعات الصغيرة.

وتعد منطقة بئر العبد الصناعية من المناطق الواعدة على أرض الفيروز وتشجيعا للاستثمار صدر قرار من الرئيس عبد الفتاح السيسي فى ٢٠٢٢ بمنح أراضى المنطقة الصناعية والتى تقدر بـ٩٦ قطعة كاملة المرافق والخدمات مجانا للمستثمرين تشجيعا للاستثمار فى تلك المنطقة.

وبئر العبد مهيئة لتوطين صناعات متعددة وتضم المنطقة ستة مشروعات تضم كل منها منطقة صناعية مختلفة هى منطقة الصناعات البلاستيكية ومصنع لتحليل وتكرير وتنقية الرمل الزجاجى ومصنع لإنتاج زيت الزيتون وآخر لتقطيع الرخام والجرانيت ومصنع لإنتاج الطوب الأسمنتى.

المنطقة الصناعية بالعريش والتى تضم ٤٨ ورشة حرفية مختلفة بتكلفة ٥٠مليون جنيه والتى تضم عددا من التخصصات الحرفية المختلفة من نجارة وكريستال وموبيليا وألوميتال وتعبئة مواد غذائية و تصنيع شنط بلاستيكية وغيرها، وقد قامت محافظة شمال سيناء بتسليم الورش لتشغيلها فى يناير ٢٠٢٣.

وقد أعلنت الدولة المصرية فى أكتوبر ٢٠٢٣ أنها تقوم بتنفيذ تنمية مناطق تجارية ولوجستية فى شمال سيناء بتكلفة ٣,٥ مليار جنيه ومنها منطقة لوجستية فى رفح لخدمة حركة التجارة بين مصر وجيرانها بالإضافة إلى مخطط منطقة لوجستية لتداول السلع فى بئر العبد.

تخطط الدولة لتنفيذ مشروعات مياه شرب وصرف صحي بتكلفة ٢٥ مليار جنيه، ومشروعات طاقة كهربائية بتكلفة ٢٦,٥ مليار جنيه بإجمالي ٣٨٨ مشروعًا، ومشروعات للغاز الطبيعي بـ١٣ مليار جنيه.

تتضمن مشروعات التنمية الصناعية فى شبه جزيرة سيناء مشروعات بـ٤٤,٣ مليار جنيه بإجمالي ٢٩ مشروعًا، ومن المخطط تنفيذ ٢٤ مشروعا جديدا بتكلفة ٣٧,٨ مليار جنيه حتى ٢٠٣٠ ومن المخطط تنفيذ منطقتين صناعيتين فى رفح ونخل، ومجمعين صناعيين فى رفح والحسنة، و١٠ مصانع للرمال السوداء، ومصنع للصودا آش.

ويعتبر مشروع تنمية منطقة الصناعات الثقيلة لوسط سيناء (شرق قرية بغداد) أحد المشروعات الرائدة لتنمية سيناء صناعياً، اعتماداً على الموارد الطبيعية للمنطقة . والصناعات الوسيطة تتمثل فى الصناعات الثقيلة مثل البترول والفحم والحديد والصلب والاسمنت والبلاستيك.

وأصبحت تنمية وسط سيناء ضرورة قومية ، خاصة أنه يضم مخزوناً هائلاً من المواد الخام الصالحة لقيام مجتمعات صناعية ضخمة، أهمها مصنع أسمنت سيناء بطاقة إنتاجية ١,٤ مليون طن سنويا ومصنع الأسمنت الأبيض بطاقة إنتاجية ٤١٠ آلاف طن سنويا و١٢ مصنعا فى المنطقة الصناعية وسط سيناء.

أما منطقة وادى التكنولوجيا فقد تم إنشاء تجمعات عمرانية لخدمة تلك المنطقة لتوطين العاملين بهذا الوادى وخدمتهم ، حيث تعد منطقة وادى التكنولوجيا إضافة عمرانية صناعية حديثة وعصرية تضيف معلماً جديداً وقوياً على المحور الأوسط بوسط سيناء بإقامة صناعات جديدة عملاقة لأجهزة الاتصالات والإلكترونيات والحسابات الدقيقة والصناعات الهندسية.

كما تتميز سيناء بالصناعات البيئية وعلى رأسها الصناعات اليدوية ذات الطابع المميز والتى تشتهر بها جنوب سيناء ويقبل عليها السياح مثل الكليم والعباءات والملابس المشغولة والمطرزة وأشغال التطريز والمشغولات الخشبية والمصنعة من القواقع والأصداف.





19 نوفمبر 1977
قرار السادات بزيارة القدس

21 ديسمبر 1977
لقاء السادات مع وايزمان في بداية رحلة السلام

هو أحد أبطال الدفاع الجوى، تخرج فى الكلية الحربية سنة 1966، و خدم فور تخرجه فى سيناء حيث نشأت بينه وبين أرض الفيروز محبة وعشق من نوع خاص، أصبح زائرا دائما لها ليتذكر أيام الحرب والسلام ، إنه اللواء دكتور عاصم شمس الدين الذي يروى لـ "أكتوبر" أهمية براعة التخطيط ودقة التنفيذ لاسترداد سيناء، فاستخدمت كل إمكانات الدولة لتحقيق هدفها لتحرير أولًا ثم فرض السلام، والذى كان بداية لانطلاق التنمية فى سيناء.

لواء عاصم شمس الدين :

سيناء رويت بدماء شهدائنا ولن نفرط فيها

د. نسرين مصطفى

بداية يقول شمس الدين إن تحرير سيناء هو خير مثال على التخطيط السليم للوصول إلى الهدف بالجهد والعرق والإخلاص، وهو من أهم الدروس المستفادة من الصراع العربى الاسرائيلي، فإسرائيل دولة توسعية استعمارية نفذت استعمارا استيطانيا فى فلسطين وسلبت مقدراته وتسعى للتمدد على حساب دول الجوار ولا تعرف قوانين دولية، فهى دولة لا تحترم سيادة الدول ويعتبر تكوينها الإجرامى هو السبب فيما رأيناه خلال حرب ١٩٤٨ و١٩٦٧ والتوسع على حساب الأراضى العربية.

وأضاف أنه كان لاستيلاء إسرائيل على سيناء رد فعل قوى، فهى جزء عزيز من أرض مصر التي لا تفرط فى حبة رمل من أراضيها، فكان القرار السياسي بالحرب لاسترداد سيناء يتفق مع الشعور الوطنى للمصريين، مؤكدا أن الطريق إلى تحرير سيناء تم بالفهم الجيد ودراسة الوسائل والأدوات المناسبة للوصول للهدف فى ظل الظروف المحيطة، وعن طريق استخدام معلومات دقيقة وصحيحة وأدوات مناسبة لتحقيق الهدف، وقبل ١٩٦٧ كان الشعور الوطنى عاليا، لكن كان ينقصنا التنظيم الجيد ودراسة الوضع ووضع خطط سليمة، فقد كانت هزيمة ١٩٦٧ درسا استراتيجيا عسكريا، حيث لم تكن القوات فى وضع صحيح وكانت المعلومات غير مكتملة ولم يكن هناك فهم لحقيقة تطور الخطط العسكرية، فكانت كتائب الصواريخ المضادة للطائرات غير قادرة على الاشتباك أو إصابة الأهداف فكانت النتيجة الحتمية هى الهزيمة.

وأشار إلى أن القيادة السياسية نجحت فى إعادة دراسة الوضع وبناء القوات المسلحة بشكل تخصصى، فأصبح التصور للعمليات العسكرية متطورا وفق أسلوب علمى وبشكل محترف ودقيق وكانت القيادة على أعلى مستوى من الكفاءة، مما أدى إلى نتائج صحيحة ومبشرة وظهر ذلك فى حرب الاستنزاف، ثم حرب أكتوبر١٩٧٣.

ويضيف شمس الدين أن حرب الاستنزاف كانت مرحلة قتال وتعلم، فكانت معركة رأس العش والهجمات الجوية فى يوليو شرق لقناة وتدمير المدمرة إيلات ثم جاءت عملية التدريب وإعادة البناء حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وكان على رأس الأسلحة التى تم تطويرها سلاح الدفاع الجوى والذى تم إعادة بنائه بشكل يتناسب مع الهدف المطلوب وهو حماية الأهداف العسكرية والمدنية ضد الهجمات الإسرائيلية وهى مهمة شاقة،

> **القيادة السياسية نجحت فى إعادة دراسة الوضع وبناء القوات المسلحة بشكل تخصصى**



> **الطريق إلى تحرير سيناء تم بالفهم الجيد ودراسة الوسائل والأدوات المناسبة للوصول للهدف فى ظل الظروف المحيطة**

وقد ظهر أثر الدفاع الجوى خلال سنة ١٩٧٠حيث تيقنت إسرائيل أن مصر لن تترك أرضها محتلة. فما حدث فى حرب الاستنزاف والإعداد بما يتناسب مع حجم العدو الجوى فى ظل قلة المعدات، والذى تم خلال سنة ونصف فى وقت كان فيه الاتحاد السوفيتي يرغب فى أن تظل الأمور راكدة ، واكتمل البناء وتم وقف إطلاق النار ثم حرب أكتوبر ١٩٧٣ هى قصة واقعة ومعلومة، كما أن حرب أكتوبر تعتبر تعبيرا عن رأى الشعب المصري وقرارا سياسيا ووطنيا وعدم ترك الأرض مغتصبة، فالكل بذل ما فى استطاعته من جهد طبقًا لما هو متاح له من أدوات.

وقال اللواء عاصم شمس الدين إن عملية تنمية سيناء قضية إنسانية، فعندما تخرجت فى الكلية الحربية تم توزيعى على كتيبة شرق قناة السويس عند عيون موسي فى سبتمبر ١٩٦٦ وكانت صحراء لا زرع فيها ولا ماء، وكان الفكر الاستراتيجي فى تلك الفترة أن تلك المنطقة هي منطقة عمليات قتال منتظرة وكان الموجود بها فقط بدو سيناء وبعض العاملين فى شركات البترول وبعض التجمعات السكنية وكانت الحياة بها بدائية ولا يوجد بها أى تمدن أو تطور وكان الدخول إلى سيناء بتصاريح وإجراءات مطولة وبصعوبة ولم يكن بها طرق ما عدا طريق الساحل الشمالى.

وأضاف أنه بعد استعادة مصر لسيادتها على كامل أراضيها وعودة سيناء فى ٢٥أبريل ١٩٨٢ رفع علم مصر على رفح وشرم الشيخ ثم استرداد طابا بالتحكيم الدولى بدأت النظرة إلى سيناء تختلف وبدأ التوجه لتعمير سيناء، فتم إنشاء محطات المياه جنوب طابا إلى جانب السعي إلى تنشيط السياحة وبناء مجتمعات زراعية وصناعية داخل سيناء فأنشئت عدد من المدن الجديدة التى مثلت نقلة مجتمعية كبيرة فى سيناء ويمكن أن نقول إن التنمية فى سيناء تحولت إلى تنمية شاملة، فبدأت خطة شمولية ضمت الزراعة والصناعة والبنية التحتية والمجتمعات العلمية والتطور الدائم وعدم التوقف عند نقطة معينة فتم إنفاق المليارات على عملية التنمية وإنشاء الطرق وبناء الجامعات والمدارس وربط سيناء بالوادى وتطوير المدن مما سيغير وجه سيناء فى المستقبل وحماية لها من الأطماع الخارجية خاصة فى ظل ما تتعرض له غزة من تهجير قصري ومحاولات الغرب تنفيذ مشروع لتوطين الفلسطينيين فى سيناء وهو أمر مرفوض وغير مقبول.

3 فبراير 1978
قام السادات برحلته إلى الولايات المتحدة للتفاوض وتحقيق السلام

17 سبتمبر 1978
توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل برعاية أمريكية

لعبت المعلومات دورًا كبيرًا فى خطة الخداع الاستراتيجي التى كانت سببًا فى نصر أكتوبر العظيم الذى يعتبر أولى خطوات استرداد سيناء، وكان لجهاز الاستطلاع دور محورى فى حرب الاستنزاف ثم حرب أكتوبر 1973 التى مهدت الطريق لعودة سيناء إلى أحضان مصر. لذا كان لـ "أكتوبر" هذا اللقاء مع أحد أبطال جهاز الاستطلاع وهو اللواء دكتور نصر سالم رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق بالمخابرات الحربية.

اللواء نصر سالم:

عناصر الاستطلاع «رادارات بشرية» احتلت جبال سيناء



الاستطلاع يبدأ ببداية الحرب ولا ينتهى بنهاية الحرب

يقول اللواء نصر سالم إن عناصر جهاز الاستطلاع كان لهم دور بارز فى حرب ١٩٦٧، فرغم أن الجيش المصري لم يحارب حيث انسحبت القوات من سيناء إلا أن عناصر الاستطلاع ظلت تعمل على الأرض خلف خطوط العدو ومصاحبة له تبلغ القيادة عن تحركات قواته، فكانت بمثابة شعاع نور وسط عتمة النكسة، مضيفا أنه بعد علم القيادة أن عناصر الاستطلاع لازالت فى سيناء وأنها تبلغ عن تحركات العدو كانت الأوامر هى استمرار الكل فى مكانه، إلا أن العقبة كانت فى قلة المؤن والذخيرة والوقود التى كانت تكفى لمدة أسبوع واحد فقط، فبدأت القيادة تعد عناصر استطلاع جديدة بمواصفات أخرى وبحجم أقل أى أنها تتكون من ٣ أفراد فقط على أقصى تقدير.

وأشار إلى أن تلك المجموعات بدأت تتجهز مع سحب المجموعات القديمة فى سرية تامة من خلال الاستعانة بأبناء سيناء، وخلال ست سنوات لم يخل جبل فى سيناء من عناصر الاستطلاع، فأصبحت كل المعلومات عن سيناء تبلغ للقيادة أولا بأول وقد ظهر ذلك فى تخطيط الحرب والعمليات فكان من المخطط تنفيذ ضربتين جويتين لإحداث خسائر للعدو إلا أن ما حدث هو تنفيذ ضربة واحدة فكانت كافية لإحداث الخسائر المطلوبة، إلى جانب المدفعية التى كانت إصابتها صائبة بنسبة ١٠٠٪ ، ويرجع هذا إلى دقة المعلومات التى تم جمعها عن العدو طيلة السنوات الست ، واستمرت عناصر الاستطلاع تبلغ المعلومات طوال الحرب فكانت عناصر الاستطلاع تتقدم القوات، بالإضافة إلى العناصر التى عبرت مع القوات واستمرت عناصر الاستطلاع تتقدم القوات حتى انتهاء الحرب وانسحاب العدو من سيناء.



ديان: لم نكن ندرى أن المصريين يمتلكون رادارات بشرية

ويضيف سالم أن موشيه ديان وزير الدفاع الإسرائيلي عندما سأله أحد الصحفيين " كيف فاجأك المصريون فى أكتوبر ١٩٧٣ وأنت تمتلك قدرات استطلاعية ومخابراتية كبيرة وكيف حصل المصريون على كل تلك المعلومات ؟"، فكان رده، لم نكن ندرى أن المصريين يمتلكون رادارات بشرية تحتل كل جبال سيناء ترى وتحلل وتقدر المعلومات وترسلها للقيادة فى مصر لتتخذ بناء عليها القرارات الصحيحة، مؤكدا أن عناصر الاستطلاع هى أول من أبلغ عن الإمداد الجوى الأمريكي للقوات الإسرائيلية، فكنا نبلغ عن مواصفات القوات ومعدات العبور ومراكز القيادة وهى معلومات تراكمية قدمتها عناصر الاستطلاع وساهمت فى سير الأحداث لصالح القوات المسلحة المصرية.

وأكد أن الاستطلاع يبدأ ببداية الحرب و لا ينتهى بنهاية الحرب. فالاستطلاع هو العين والأذن ودوره هو مراقبة العدو للحصول على المعلومات الدقيقة والمؤكدة ومتابعتها أولا بأول والإبلاغ عن أى تغيير فى هذه المعلومات، فلا استغناء عنه لأنه يرصد إعدادات العدو للحرب وكل هذا يحدده الاستطلاع، لذا فهو المسئول عن نصف قرار القائد، حيث يوضح للقائد رؤية واضحة عن العدو وما هى نقاط القوة وكيف يمكن إضعافها وما هى نقاط الضعف لاستغلالها، بالإضافة إلى أن الاستطلاع هو الشريك فى النصف الآخر، وقد أطلق عليه اسم جهاز الاستطلاع بعد ١٩٧٣ ، حيث كان فى البداية تابع للمخابرات الحربية وبعد الحرب فصل عن جهاز المخابرات نظرا لأهمية دوره.



لعبت منظمة سيناء العربية دورًا كبيرًا فى تحرير سيناء، حيث شُكلت تلك المنظمة من بدو سيناء، كما استطاعت اجتذاب عدد كبير من أبناء قطاع غزة، وقد شُكلت عقب هزيمة يونيو 1967 حيث قامت بعدة عمليات عسكرية فدائية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقد أعلن عن وجودها رسميا فى ديسمبر 1968.

منظمة سيناء العربية

أبطال أرعبوا العدو

اشتد دور المنظمة إبان حرب الاستنزاف إلا أن نشاطها انخفض بعد وقف إطلاق النار فى أغسطس ١٩٧٠بعد موافقة الطرفين على مشروع روجرز، ورغم ذلك استمر نشاطها العسكرى حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، و كان لهؤلاء الأبطال المدنيين الذين أطلقت عليهم إسرائيل لقب الأشباح دور مهم فى محاربة الاحتلال الإسرائيلي، حيث كبدوا إسرائيل خسائر كبيرة فى الجنود والمعدات، ويعد الشيخ متعب هجرس شيخ قبيلة البياضية أول شيخ ينضم لمنظمة سيناء العربية وهو أيضا أول من فتح بيته لاستقبال الآلاف من الجنود المصريين المنسحبين من سيناء عام ١٩٦٧ ، وأول من قام هو ورجاله بتوصيلهم إلى البر الغربى، مما جعل قوات الاحتلال الإسرائيلي تلقى القبض عليه هو ومجموعة من رجاله عام ١٩٦٨ ووضع بالسجون الإسرائيلية، وكان أول شهيد يتم دفنه فى سيناء بعد عودة جزء منها عام ١٩٧٧.

و من أبرز رجال منظمة سيناء المجاهد عمران سالم عمران، الذى لقب بديب سيناء حيث نفذ العديد من العمليات الكبيرة مع أعوانه المجاهدين من أبناء سيناء الذين دمروا دفاعات العدو فى رمانة وبالوظة ومطار العريش وقطعوا جميع خطوط الإمداد وقاموا بنسف مستعمرة نحال سيناء، التى كانت مقر قوات الهليكوبتر التى أغارت على جزيرة شدوان، حيث قام بإطلاق ٢٤ صاروخا على المستعمرة أدت لقتل ٢١ ضابطا وجنديًا إسرائيليًا وتدمير ١١طائرة ، علاوة على تدمير مستعمرة الشيخ زويد بصواريخ الكاتيوشا وتدمير محطة رادار وبلغت العمليات التى شارك فيها ضد الجيش الإسرائيلي قرابة ١٥٠عملية .

أما عودة موسي مطير أحد أبناء سيناء الذى قام بزرع ألغام فى منطقة جبل تنكة وأبو زنيمة وكان معه من أبناء سيناء المجاهدين سليمان سليم وجديع عيد وحسين مبارك سعيد من قبيلة الصوالحة بجنوب سيناء، وقد قبض عليه لأول مرة عام ١٩٦٨ ، وتم التحقيق معه فى السجون الإسرائيلية لكن دون محاكمة حيث لم يثبت عليه شىء، وأفرج عنه بعد عدة أشهر وقبض عليه مرة أخرى عام ١٩٧٢مع زميله سليمان سليم وجديع عيد وعندما أفرج عنه شرد فى الجبال إلى أن تمكن من الحضور إلى وادى النيل عام ١٩٧٤ واستقبله وزير الدفاع ومنحه نوط الامتياز من الدرجة الأولى.



26 مارس 1979
توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل والانسحاب الكامل من سيناء

25 أبريل 1982
تحرير سيناء ورفع العلم المصرى على رفح

قبائل سيناء ..

حفلت كتب التاريخ ببطولات لا تنسى للقبائل السيناوية خلال فترة حرب الاستنزاف حتى تحرير كامل أرض سيناء الغالية . فسطرت تاريخا مشرفا ما زالت تفتخر به حتى الآن . وتضم محافظة شمال سيناء 21 قبيلة أشهرها الترابين والسواركة وهما من أكبر القبائل هناك، ويسكنان ضواحى العريش حيث تمتد مناطق وجودهما حتى منطقة الشيخ زويد شمالًا والمطار غربًا .

تاريخ من البطولات والتضحية

د. نسرين مصطفى

وكان لهذه القبائل مواقف وطنية لا تنسى منها أنهم فى عام ١٩٦٧رفضوا محاولات الاحتلال الإسرائيلي زرع الفتنة والمطالبة باستقلال سيناء عن باقى مصر، حيث أعلن الشيخ سالم الهرش أمام وسائل الإعلام العالمية أن أبناء سيناء هم جزء لا يتجزأ من مصر، وأن من يريد التفاوض فليذهب إلى القاهرة للحديث مع الرئيس جمال عبد الناصر.

الترابين

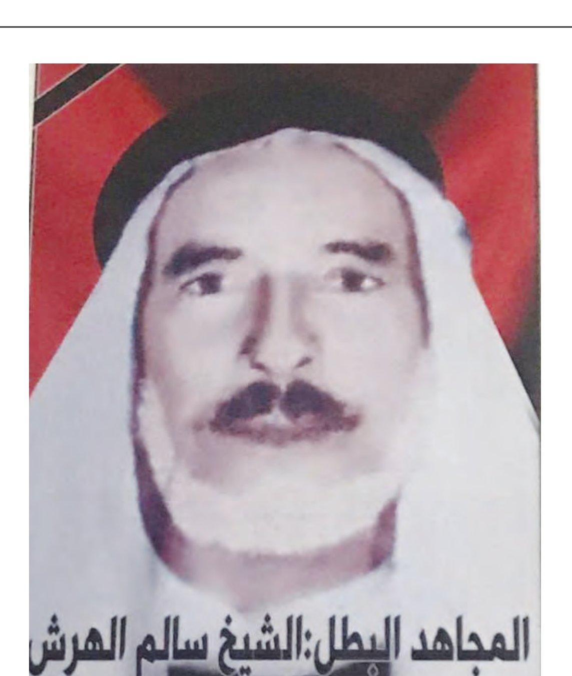
وتعد الترابين من أكبر القبائل البدوية فى سيناء، وهى قبيلة عربية بدوية تنتمى إلى قبيلة البقوم الأزدية وينتشر أفرادها فى صحراء النقب وجنوب الأردن وسيناء والجيزة والإسماعيلية داخل مصر، وتتألف القبيلة من ١٢٠عشيرة رئيسية ويصل تعدادها لأكثر من مليون نسمة، ويعرف عن رجال قبيلة الترابين الشدة والشجاعة المفرطة والجرأة، ويعد الشيخ إبراهيم العرجاني رئيس اتحاد قبائل شمال سيناء من رموز القبيلة فى العهد الحديث، وقد أعلنت قبيلة الترابين البدوية العريقة فى شمال سيناء، أنها تخوض حربًا ضد تنظيم داعش الذي يقوم بالذبح والقتل والتدمير فى منطقتهم، وأنها تعمل تحت مظلة الدولة وتحت قيادة القوات المسلحة، وهم جزء من مصر وجزء لايتجزأ من شعب مصر العظيم.

السواركة

كما تعد قبيلة السواركة ثانى أكبر قبيلة فى شبه جزيرة سيناء ويبلغ تعدادها نحو ١٠٠ألف فرد وتقطن فى مدن وقرى محافظة شمال سيناء وينتمى إليها أغلب سكان رفح والشيخ زويد وضواحى العريش، وتنتشر عشائر السواركة أيضا فى مناطق النقب و فلسطين وساحل البحر المتوسط وتتألف من ٨عشائر رئيسية، وتشتهر قبيلة السواركة بأن رجالها قدموا مساعدات لأفراد القوات المسلحة المصرية أثناء الانسحاب فى ١٩٦٧ ويعتبر الشيخ عبد الله جهامة أحد شيوخ قبيلة السواركة ومن أبرز أبنائها من المجاهدين الذين خدموا بلادهم أثناء الاحتلال الإسرائيلي لسيناء، وكان يمد المسئولين فى أجهزة الدولة بجميع المعلومات عن قوات الاحتلال خلال حربى الاستنزاف وأكتوبر ١٩٧٣ وتم تكريمه بميدالية نوط الامتياز من الطبقة الأولى، وكذلك محمود السواركة أحد النماذج المشرفة للبدو حيث اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد عمليات فدائية قام بها ضد معسكرات الاحتلال فى سيناء.

الرميلات

وتتكون قبيلة الرميلات من عدة عشائر متقاربة تسكن من شمال غزة إلى العريش ومناطق متفرقة من الأردن، ومن عشائرها



قبيلة الترابين البدوية.. أعلنت أنها تخوض حربا ضد داعش



الشيخ عبد الله جهامة .. أمد الدولة بمعلومات عن قوات الاحتلال خلال حربي الاستنزاف وأكتوبر

الحسنة والحشايشة والبسوم والغزلات، وتعد عشيرة البسوم من أكبر العشائر وتتكون من عدة عائلات كبيرة مقسمة إلى أولاد سليمان خرفان وتضم البعيرة – والخرافين – والسليمات، و أولاد مطاوع وتضم الحسينات – أبو صبيع – المعاتقة — العلاوين، وأولاد سالم وتضم السلايمة — السبيتات، ومن أشهر رجالها حمود أبو محيسن شيخ الحسينات وهو رجل عرف عنه تعاونه مع الدولة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

البياضية

أما قبيلة البياضية فتسكن فى صحراء سيناء والقطاوية بمركز أبو حماد وبردين وجزيرة أبوياسين بمركز أبو كبير فى الشرقية والقصاصين بمحافظة الإسماعيلية والقنطرة غرب وفى قوص بمحافظة قنا وفى الأقصر بنجع البياضية وفى أماكن متفرقة فى جمهورية مصر العربية.

وقد قدمت قبيلة البياضية نخبة شبابها فداء للوطن، ويعد من أبرز أبطالها شلاش خالد عرابي الذي كانت السلطات الإسرائيلية قد اعتقلته عام ١٩٦٨ وحكمت عليه بالسجن ٣٩ عاما غير أن مصر استرجعته فى عملية لتبادل الأسرى عام ١٩٧٥. ومن نفس القبيلة خرج الأبطال محمد إبراهيم المرابي وعيد المرابي شيخ قبيلة البياضية خلال سنوات الاحتلال والذي قدم مساعدات كبرى للجيش المصري بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ وحصل على نوط الامتياز من الطبقة الأولى عام ١٩٧٨.

الأخارسة

تسكن قبيلة الأخارسة بلاد الشام منذ الفتوحات الإسلامية ثم هاجروا إلى سيناء أيام حروب السلطان صلاح الدين الأيوبى مع الصليبيين فى الدولة الأيوبية أول القرن السابع الهجرى، وتسكن القبيلة بمناطق رمانة و٦أكتوبر وبالوظة وشمال سيناء والإسماعيلية والشرقية، وأهم عشائرها الزغانوة والعساوية والعطالات والزوايدة والرضاونة والمناسوة والعطيات والخوالدة وبنى عبد والقطاوية والشوابكة، و من أشهر مشايخها الشيخ "عيادة زايد الأخرسى" الذى أذاع بيان طرد وتبرؤ القبيلة من أحد أبنائها الذى انضم لجماعة الإخوان الإرهابية عام ٢٠١٨ ، وكانت أول قبيلة تعلن تحديها للإخوان ومناصرة الجيش والشرطة، حيث قدمت القبيلة ١١ شهيدا من الجيش والشرطة.

المساعيد

أما عن قبيلة المساعيد فهى فرع من قبيلة الأحيوات التى تسكن وسط سيناء وهى أقوى قبائل العريش بعد السواركة وتسكن منطقة شرق القنطرة ولها امتداد بالحجاز.

جمال حمدان وكامل زهيري يكشفان الأطماع التاريخية فى سيناء

سيناء تحمل بصمات مصر، حضارة وثقافة وطابعًا وسكانًا، بالقوة نفسها التي يحملها بها أي إقليم مصري آخر، ومنذ بدء تاريخ مصر المكتوب والنقوش الهيروغليفية، يتأكد الوجود والانتماء المصري على كل حجر فى سيناء، محجرًا كان أو معبرًا، ممرًا كان أو مقرًا، بل إن تراب سيناء قد امتزج بالدم المصري المدافع ربما أكثر من أي رقعة أخرى مماثلة من التراب الوطني، فبينما كان ماء النيل هو الذي يروى الوادي، كان الدم المصري هو الذي يروي رمال سيناء.

كتاب د.جمال حمدان بعنوان "سيناء فى الاستراتيجية والسياسة والجغرافيا" يعد من أهم الكتب التي تناولت تاريخ سيناء وأهميتها لمصر، ويشير الكتاب إلى أن سيناء صاحبة أطول سجل عسكري فى التاريخ؛ لذا فهي أهم وأخطر مدخل لمصر على الإطلاق.

ويقول حمدان: كان الاختبار الأول لقواعد استراتيجية سيناء فى العصر الحديث هو هجوم تركيا على مصر من الشرق فى الحرب العالمية الثانية؛ مما اضطر القوات الإنجليزية إلى الانسحاب من شبه جزيرة سيناء على الضفة الشرقية للقناة أمام الإسماعيلية وغيرها، ورغم ذلك فقد تم إيقاف القوات التركية بفضل المدفعية من الضفة الغربية والأسطول فى القناة نفسها.

وقد حاولت تركيا أكثر من مرة خلال القرن التاسع عشر خاصة فى مناسبات انتقال وراثة الولاية أن تسلخ من ولاية مصر جزءًا أو آخر من سيناء فمرة أو أكثر أرادت أن تحدد حدود مصر الشرقية بخط العريش – السويس، الذي يسلب مصر معظم سيناء، ثم عادت تساوم بخط العريش – راس محمد، الذي يكاد ينصف سيناء، وقد فشلت هذه المحاولات.

وقد عادت وجددت المحاولة فى حادثة طابا الشهيرة ١٩٠٦ حين اصطدمت تركيا ببريطانيا صدامًا مباشرًا ومسلحًا على الحدود فى رفح والعقبة، كما كررت تركيا اقتراح الخطين السابقين، بالإضافة إلى أنها عرضت خطوطًا أخرى بدائل تكاد تصل بين كل نقطتين من أطراف سيناء الجغرافية رأسي خليجي العقبة والسويس ورأس خليج العقبة ورأس القناة ورأس محمد ورأس القناة، غير أن الزوبعة التركية تلاشت حين هددت بريطانيا باستخدام القوة وبعثت أسطولها الحربي إلى مياه المنطقة.

ويروي الكتاب أن الاختبار الثاني كان فى يونيو ١٩٦٧، حيث انسحبت القوات المصرية من سيناء إلى غرب القناة، وهو الأمر الذي لا يعني فقط شل القناة وإيقافها، ولكن أيضا تحولها إلى أكبر عقبة فى سبيل الاسترداد، فكما أن الانسحاب من سيناء سهل نسبيًا عبر القناة، ولكن العودة إليها صعبة صعوبة عبور أي عائق مائي، وهو الثمن الباهظ الذي كان علينا أن ندفعه خلال حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر، ويقول إن انسحاب يونيو ١٩٦٧ يجب أن يكون آخر انسحاب مصري من سيناء فى التاريخ، كما أن خروج إسرائيل بعد ١٩٧٣ ينبغي أن يكون آخر خروج من مصر منذ يوسف وموسى.

ويتناول المؤلف سيناء على الصعيد الاقتصادي فيقول: إن سيناء ليست صندوقا من الرمال كما يتوهم البعض، بل هي صندوق من الذهب فهي منجم مصر للذهب والمعادن النفيسة وهي الآن بئر بترولها الكبرى والثمينة، كما أن سيناء ليست مجرد فراغ بل عمقا جغرافيا وإنذارا مبكرا يمكن أن نشتري فيه الزمان بالمكان، فهي ككل خط الدفاع الأخير عن مصر الدلتا والوادي.

وأكد أن الفراغ العمراني فى سيناء، جعلها أرضًا جاهزة للعدوان وملائمة للحروب، فضلا عن أن تركها نهبًا للأطماع الاستعمارية، فلا يوجد عدو ما لا يشكك فى مصرية سيناء ويطمع فيها بصورة ما سواء بالضم أو السلخ أو العزل.

وتشير التجربة إلى أن ثلاث حروب هي (حرب السويس وحرب يونيو وحرب أكتوبر) لم تجعل من سيناء فقط أرض معركة، بعد أن كانت طريقا للمعارك، بل حولتها تلك الحروب من جسر حربي إلى ميدان حربي، ومن عازل استراتيجي إلى موصل جيد للخطر ومن عمق بالفعل إلى فخ بالقوة.

كما أن هذه التطورات نفسها تترتب عليها نتائج أخرى أخطر، منها أن القاعدة الاستراتيجية المقررة تقليديا هي "دافع عن القناة تدافع عن مصر" إلا أن تلك القاعدة تغيرت فأصبحت "دافع عن الموضع"، ومازالت هذه القاعدة الثمينة صحيحة، ويضاف إليها أن "أي خطر يهدد سيناء من الشرق يهدد القناة بينما أن وقوع الأولى يشل الثانية" أي أن سيناء أصبحت استراتيجيًا جزءًا من القناة وبالتالي جزء لا يتجزأ من موقع مصر الجغرافي وأن شل القناة يعني إيقاف موقع مصر الجغرافي، أي أن المبدأ الاستراتيجي فى الأمن القومي "دافع عن سيناء تدافع عن القناة تدافع عن مصر موقعًا وموضعًا".



حمدان: سيناء صاحبة أطول سجل عسكري فى التاريخ

أما عن أطماع إسرائيل فى سيناء فهي قديمة قدم هرتزل ودورة القرن التاسع عشر، حيث وصلت إليها بالفعل بعثة صهيونية لدراسة إمكانيات التوطين اليهودية بها وقد اقترحت البعثة نقل مياه النيل عبر قناة السويس إلى شمال شبه الجزيرة خاصة منطقة العريش للاستزراع والتوطين.

النيل فى خطر

ويروي كامل زهيري، فى كتابة "النيل فى خطر"، أنه فى عام ١٨٨٠ توجه هرتزل رئيس المنظمة الصهيونية العالمية إلى مصر فى مهمة خطيرة وسرية وكانت سيناء هي المهمة السرية، وكانت المهمة هي وضع أقدام اليهود فى سيناء وبشكل خاص فى العريش عن طريق زرع شركة يهودية فى العريش، وقد راسل هرتزل اللورد كرومر المعتمد البريطاني فى مصر، وقد كتب هرتزل فى مذكراته بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٠٢ يؤكد فيها سعي اليهود لوضع أقدامهم فى سيناء بموافقة بريطانيا بل والسعي إلى توصيل مياه النيل لأراضي سيناء عن طريق نقل المياه بالأنابيب للزراعة أو نقل الطمي على السفن لوضعه فى العريش. ويؤكد هرتزل أن بريطانيا قبلت هذا المشروع سرًا وأكد أن كل أعضاء المشروع وقعوا على تعهد نصه "نحن الموقعين أدناه أعضاء الحملة المنظمة تحت إشراف الحركة الصهيونية لدراسة إمكانية استيطان شبه جزيرة سيناء نتعهد ونقسم بشرفنا ألا ننشر أي شيء عن الحملة عن طريق كتابتنا ولا عن طريق الخطب أو المقابلات إلا إذا سمح رئيس لجنة العمل".

ويشير زهيرى إلى أن جريدة معاريف الإسرائيلية نشرت فى سبتمبر ١٩٧٨ أن هناك اقتراحا إسرائيليا بأن تقوم مصر ببيع مياه النيل إلى إسرائيل وهي فكرة إسرائيلية للمهندس اليشع كلى الذي يعمل فى شركة ترحال. وأضافت الجريدة أن مشاكل المياه لدى إسرائيل يمكن أن تحل على المدى البعيد بواسطة استخدام نسبة ١٪ من مياه نهر النيل. وأضاف اليشع أنه يمكن نقل المياه بواسطة مشروع أنابيب تحت قناة السويس بجانب الإسماعيلية وفي الجانب الآخر تصب المياه فى القناة مبطنة بخرسانة تقع بالقرب من طريق العريش القنطرة وتسير بمحاذاة طريق غزة العريش حتى خان يونس ثم تتشعب لقطاع غزة ثم لصحراء النقب.

وتدرك الدولة المصرية جيدا تلك الألاعيب والأطماع فى سيناء وفي مياه النيل وفي ثروات مصر، لذا كانت بالمرصاد لأي محاولات للتلاعب بمقدرات الشعب المصري وثرواته والحفاظ دوما على حدوده التي مازالت ثابتة ولم ولن تتغير منذ آلاف السنين.

وبالعودة إلى كتاب حمدان فقد كانت السياسة البريطانية فى مصر تعمل على عزل سيناء عن مصر وأقامت بينهما سدودا إدارية وعسكرية ومادية ومصطنعة، ولم تتورع عن أن تعلن بإلحاح أن سيناء آسيوية متأرجحة بين مخاوفها من خطر اللعبة على نفوذها ووجودها فى مصر وبين تطلعها إلى إيجاد قوة مناوئة لمصر على تخومها الشرقية تهددها وتفصلها عن العرب.

وقد وصلت حملات التشكيك الإسرائيلية فى مصرية سيناء إلى حد جعل وزير خارجية الولايات المتحدة يسأل، منذ متى كانت سيناء مصرية؟ كما ظهرت حملات إعلامية غربية تقترح تدويل سيناء مرة وتأجيرها مرة أو حتى شراءها كحل جذري للمشكلة.

فى إطار توجه الدولة المصرية لتطبيق التحول الرقمى تنفيذا لأهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030، أطلقت وزارة الصحة والسكان المشروع القومى لميكنة منظومة الغسيل الكلوي، وذلك للتيسير على آلاف المرضى فى الحصول على خدمة طبية ذات جودة عالية فى ظل بيئة صحية آمنة، بالإضافة إلى توفير 60% سنويا من تكلفة الجلسات، وسيتم تنفيذه من خلال تطبيق إلكترونى يتم تحميله على الهواتف المحمولة والحواسب الآلية، لسهولة الحصول على الحجز وتلقى العلاج ومراقبة الجودة، فهو مشروع قومى لرفع المعاناة عن آلاف المرضي.

المشروع القومى لميكنة منظومة الغسيل الكلوى

التكنولوجيا تخفف آلام 59 ألف مريض

مى هارون

غسيل الكلى هو العملية الاصطناعية التى يتم من خلالها تنقية الدم من الفضلات، والمواد السامة والأملاح الزائدة باستخدام جهاز خارجي يشابه الكلية البشرية فى مبدأ عمله.

ويحتاج مريض الكلى للقيام بعملية غسيل الكلى عندما تكون الكليتين غير قادرتين على القيام بعملية التنقية، وتبدأ السموم بالتراكم فى الجسد، وأهم هذه السموم هى اليوريا والكرياتين فى الدم ويتم قياسهما مخبرياً، ومن الأسباب التى تسبب وجود مشكلة فى عمل الكليتين هو الإصابة بالفشل الكلوى والذى قد يكون إما حاداً أو مزمن، فعندما تتجاوز السموم حد معين أو عندما يقل معدل التنقية عن حد معين فإن الجسم يحتاج إلى غسيل الكلى. ويحدث هذا عندما تقل نسبة عمل الكليتين عن ١٠-١٥٪ من المستوى الطبيعي، والجدير بالذكر أن غسيل الكلى لا يقوم بجميع وظائف الكلى، بل فقط بالتخلص من السموم.

وقال الدكتور حسام موافى، أستاذ الحالات الحرجة بكلية طب قصر العيني، إن الغسيل الكلوى من أروع ما حدث فى الطب، لافتا إلى أن الكثيرين يعانون من الفشل الكلوى وغير متاح لهم زرع الكلى مما يجعل الغسيل هو البديل الوحيد، مؤكدا أن ٥٠٪ من مرضى الفشل الكلوى يصابون بالمرض بسبب سوء استخدام الأدوية والمسكنات والإفراط فى تناولها.

وقال الدكتور خالد عبدالغفار، وزير الصحة والسكان، إن المشروع القومى لميكنة منظومة الغسيل الكلوي، هدفه التيسير على المرضى فى الحصول على خدمة طبية ذات جودة عالية فى ظل بيئة صحية آمنة، مضيفا أنه يتم إجراء ٩.٢ مليون جلسة غسيل كلوى فى العام الواحد من خلال ١١ ألف ماكينة غسيل كلوى حكومى و ٤آلاف ماكينة بالقطاع الخاص، بقيمة إجمالية سنوية تصل ل ٥.٣ مليار جنية فى العام، وتشمل قرارت العلاج على نفقة الدولة والتأمين الصحي، كما أن إجمالى عدد مرضى الغسيل الكلوى بجمهورية مصر العربية يبلغ حوالى ٥٩ ألف مريض: ٣٧ ألف مريض يتلقون الخدمة الطبية فى مستشفيات وزارة الصحة والسكان بنسبة ٦٣.٣٪ ، من خلال ٣٩٧ مركز حكومي، وعدد ١٧ ألف مريض يتلقون الخدمة فى مستشفيات القطاع الخاص والجمعيات الأهلية بنسبة ٢٨.٣٪ فى عدد ٣٨٠ مركز خاص، بينما يتلقى ٥ آلاف مريض الخدمة فى جهات أخرى كالمستشفيات الجامعية والشرطية ومستشفيات القوات المسلحة والشركات والوزارات الأخرى بنسبة تصل ٨.٤٪.

وأضاف الوزير، أن المشروع القومى لميكنة الغسيل الكلوى سيوفر ٦٠٪ سنويا من تكلفة الجلسات، كما سيتم تقليص الفجوة المالية للمنظومة الجديدة بحوالى ٣٠٥ مليون جنيه فى العام، كما سيتم توفير مليار ونصف جنيه تكلفة مباشرة وغير مباشرة للخدمة المقدمة، مؤكدًا أن فرق زيادة تكلفة الجلسة ستتحملها الدولة المصرية ممثلة فى وزارة الصحة بما لا يشكل أى عبء إضافى على كاهل المواطن.

ووجه الوزير بضرورة تجميع قاعدة بيانات مرضى الغسيل الكلوى بمصر وتدقيقها وتحديثها باستمرار ومتابعة الحالة الصحية للمرضى، على أن يتم تحليل تلك القاعدة بالتعاون مع الجمعية المصرية لأمراض وزراعة الكلى، واستخدامها فى أغراض البحث العلمى بأحدث تقنيات الذكاء الاصطناعى بما يحدد أولويات الحالات التى تحتاج لإجراء عمليات زراعة الكلى.

ومن جهته، أوضح الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن مشروع ميكنة منظومة الغسيل الكلوى سيتم تنفيذه من خلال تطبيق إلكترونى يتم تحميله على الهواتف المحمولة والحواسب الآلية، ويتم من خلال التطبيق مراقبة عدد جلسات الغسيل الكلوى الفعلية وتسجيل قياسات العلامات الحيوية لمتابعة المريض أثناء الجلسة، كما يتيح التطبيق للطبيب تسجيل النصائح الطبية لهيئة التمريض ومتابعة تطبيقها بشكل موثق وكذلك المتابعة الفورية لنتائج التحاليل المعملية بما يضمن مراقبة الأداء وكفاءة الجلسات بما يعود بالنفع على المريض وتجنب حدوث المضاعفات، فى إطار الحصول على جلسة غسيل أمنة ذات كفاءة.

وأكد عبدالغفار أن تطبيق المنظومة الجديدة، ستيسر



تقديم الخدمة للحالات التى تتلقى الخدمة بالفعل بأحد مراكز الغسيل الكلوى بالقطاعين الخاص والأهلي، فبمجرد تسجيل المركز بالمنظومة الجديدة يتم إدخال بيانات المريض على المنظومة، ثم يتم إدخال بيانات القرار (سواء نفقة دولة أو على نفقة التأمين الصحي) على التطبيق الإلكترونى الذى يتم من خلاله حجز الجلسات، وعندما يحين موعد جلسة الغسيل تدخل الممرضة على التطبيق وتفتح الجلسة التى تم حجزها للمريض، ثم تقوم الممرضة بعمل مسح للباركود الخاص بالفلتر ثم عمل مسح للباركود الخاص بماكينة الغسيل للتحقق من مطابقة الماكينة لحالة المريض لمنع انتقال العدوي، وبعدها تقوم بقياس وتسجيل العلامات الحيوية على التطبيق.

وأشار عبدالغفار إلى أنه بواسطة التطبيق يستطيع الطبيب متابعة الحالة إكلينيكيا وتوثيق النصائح الطبية الخاصة بالحالة على التطبيق وأيضًا يتيح للممرضة تسجيل الأدوية التى يتلقاها المريض أثناء الجلسة، وعند نهاية الجلسة تعيد الممرضة مسح الباركود ليتم غلق الجلسة على التطبيق وتصوير الفلتر من جهة الباركود، و إرسال طلب تقييم للجلسة على واجهة التطبيق فى الحساب الخاص بالمريض لقياس مستوى رضاه عن الخدمة وأخذ التقييمات سواء الإيجابية أو السلبية فى الاعتبار لتحسين العمل بالمنظومة.

وبالنسبة للحالات الجديدة التى اكتشفت وتستدعى حالتها لإجراء جلسات غسيل كلوي، نصح عبد الغفار تلك الحالات بضرورة التوجه لأقرب مستشفى حكومى لإجراء التحاليل والفحوصات الطبية والعرض على اللجنة الثلاثية، لتقوم المستشفى بالتنسيق مع مسئول الكلى بمديرية الشئون الصحية لتحديد المركز الذى سيتم صدور قرار الغسيل الكلوى عليه، مشيرا إلى إنه فى حالة توافر مكان بمستشفى حكومى فى النطاق الجغرافى لسكن المريض يتم إلحاق المريض عليه، أما فى حالة عدم توافر مكان لتقديم خدمة الغسيل الكلوى بمستشفى حكومى يتم إلحاقه على مركز غسيل كلوى بالقطاع الأهلى أو الخاص، على أن تقوم الوزارة بتغطية احتياجات تلك المراكز من المستلزمات، ودفع الوزارة لفرق الزيادة فى سعر تكلفة الجلسة بما يحقق تقديم خدمة طبية عالية الجودة ودون تكبد المريض أى أعباء مالية لتلك الجلسات.

وتابع عبدالغفار أن التطبيق سيتيح توفير حرية اختيار المريض لوحدات الغسيل الكلوى المختلفة، وذلك إذا استدعت حالة المريض للسفر إلى محافظة أخرى، فمن خلال المنظومة ستتيح له التقدم بطلب لإجراء جلسات الغسيل الكلوى فى اقرب مركز لمقر سكنه، مشيرا إلى إنه سيتم تدشين خط ساخن لضمان انتظام العمل بالمنظومة المميكنة الجديدة وتقديم الدعم الكامل لمستخدمى التطبيق الالكترونى الجديد من أطباء وتمريض وباقى فريق العمل، كما سيتيح للمريض أيضا تقييم الخدمة التى يتلقاها وتقديم التوصيات والمقترحات والشكاوى وسيتم التعامل معها بشكل فوري، مؤكدا أنه من خلال المنظومة سيتم التحكم فى الحد من هدر المستلزمات الطبية من خلال متابعة دورة المستلزمات الطبية بما يضمن توفير الإنفاق السنوي، إلى جانب المراقبة المالية والإدارية للمنظومة، وبناء قاعدة بيانات قوية لمنظومة الغسيل الكلوى وضمان حوكمة تلك البيانات الدقيقة المجمعة للتشغيل، وحصول المريض على ملفه الإلكترونى من التطبيق، كما ستشمل المنظومة الجديدة مراكز الغسيل الكلوى التابعة لوزارة الصحة والسكان والهيئات التابعة وكافة الجهات المتعاقدة مع المجالس الطبية أو الهيئة العامة للتأمين الصحي.

وأضاف عبد الغفار أن الدولة تتكلف ١٥٠ مليون جنيه كانتقالات لبعض المرضى الذين يحتاجون للانتقال إلى أقرب مركز للغسيل الكلوى بجوار محل سكنهم لإجراء جلسات الغسيل، ٣٧ ألف مريض من مرضى الغسيل الكلوى يتم علاجهم فى المستشفيات الحكومية، بينما ١٧ ألفا آخرين يتم علاجهم فى القطاع الخاص والجمعيات الأهلية، مؤكدا القانون ينص على أن المريض لا يتحمل أى أعباء مالية فى جلسات الغسيل والعلاج.

وأشار إلى موافقة مجلس الوزراء على رفع قيمة جلسات الغسيل الكلوى من ٥٠٠ إلى ٦٢٥ جنيها، وسيتم التطبيق خلال أيام، مؤكدا سيتم توفير المستلزمات الخاصة بجلسات الغسيل الكلوى إلى جميع المستشفيات عن طريق وزارة الصحة، خاصة القطاع الخاص والمستشفيات الخيرية، على أن تحصل على مقابل ٤٠٠ جنيه للجلسة الواحدة لكل مريض.

وأكد عبد الغفار أنه مع تفاوت أسعار الدولار فإن الغسيل الكلوى لم يعد مجديا فى المستشفيات الخاصة، وحاليا نوحد طريقة الغسيل الكلوى الحكومى والخاص، وذلك بميكنة نظام الغسيل الحكومى والخاص، بحيث تظهر بيانات المريض على مستوى الجمهورية كلها، مع توفير جميع مستلزمات المريض من الغسيل الكلوي، ويتم صرفها من وزارة الصحة والسكان، وإرسالها فى المكان الذى يختاره المريض للغسيل فيه أسبوعا بأسبوع، وذلك من خلال السيطرة والحوكمة على النظام لضمان كفاءة الجلسة، وبالتالى فإن المريض يمكن أن يختار أى مستشفى خاص أو حكومى ليقوم بالغسيل فيه على نفقة الدولة، وسيتم تصميم برنامج على الموبايل «موبايل أبلكيشن» يختار فيه المكان الذى يرغب الغسيل فيه مجانا على نفقة الدولة والتأمين الصحي.

17 ألف
مريض يتلقون الخدمة فى مستشفيات القطاع الخاص والجمعيات الأهلية

380
مركز خاص



وداعا لامتحان الفرصة الواحدة

خطة حجازي للقضاء على «بعبع» الثانوية العامة

الثانوية العامة هى الرعب الذى «يعشش» فى كل البيوت المصرية، وهي مرحلة فاصلة فى مشوار 700 ألف طالب سنويا ويتوقف على مجموعها مستقبلهم.. وهي أزمة تتكرر كل عام، وحاول وزراء كثر فى مراحل سابقة تطوير هذه المرحلة لتكون معبرا آمنا لمستقبل أفضل للطلاب وتكون نتيجتها ترجمة حقيقية لما اكتسبه الطلاب من معارف ولا تكون مجرد أرقام مرصوصة على شهادة ورقية.

وتعكف وزارة التربية والتعليم على الانتهاء من التصور النهائي لمشروع تطوير الثانوية العامة، من أجل القضاء على هذه الأسطورة المرعبة المتوارثة والتي تمثل عبئا نفسيا واستنزافا ماليا يلتهم دخل آلاف الأسر البسيطة والمتوسطة.

أحمد النومي

مع إعلان د. رضا حجازى وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، عن مشروع لتطوير الثانوية العامة من خلال استراتيجية جديدة تضعها الوزارة لتطوير نظام الثانوية العامة، بدأت حالة من الترقب لشكل هذا المشروع.

«بُعبُع» الثانوية العامة سوف يختفي، هكذا تحدث د.رضا حجازى من خلال الإعداد لمشروع قانون جديد، وسيتم طرحه للحوار المجتمعى بشكل مستفيض، خاصة وأنه سيكون من المشروعات المهمة التى تخص قطاعا عريضا من الشعب المصري، ومن ثم لابد من حوار مجتمعى لمشروع القانون المرتقب الذى سيقضى على «بعبع» الثانوية العامة» وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم العالى.

وزارة التربية والتعليم تتعامل مع هذا الملف بحذر شديد لاسيما مع التوجيهات بعدم التسرع أو مفاجأة الشارع بأفكار قد تثير جدلا واسعا، من هنا كانت أهمية الحوار المجتمعى بشأن مشروع تطوير الثانوية العامة.

وحسب مصادر بالوزارة سيأخذ مشروع تطوير الثانوية العامة مستويات ومراحل تدريجية تصاعدية، بداية من التصور النهائى للمشروع والذى يعكف عليه خبراء متخصصون بالوزارة وطرحه فى حوار مجتمعي يضم كل المهتمين بالعملية التعليمية من متخصصين بكليات التربية وأساتذة مناهج ومجالس الآباء والمعلمين ثم رفعه لمجلس الوزراء وتحويله إلى مجلس النواب للمناقشة واقرار القانون، ويأتى ذلك وفق التكليفات الموجة إلى الوزير بضرورة مناقشة المشروع مع كافة الأطراف المعنية بالمنظومة التعليمية للاستماع ومناقشة كافة الآراء للوصول إلى أفضل الآليات الخاصة بتطوير منظومة الثانوية العامة ، بما يحقق المرونة فى المسارات المتوقعة مع دراسة كافة المسارات وتعدد محاولات التقييم ورفع المعاناة عن كاهل الأسر وبما يتناسب مع متطلبات سوق العمل والتنافسية الدولية، كما يشمل التصور دراسة للوضع الحالى لنظام الثانوية العامة والمناهج الحالية وشكل الالتحاق بالجامعات بالتعاون مع وزارة التعليم العالى من خلال لجان مشتركة كما يشمل مرحلة الثانوية العامة بمراحلها الثلاث من حيث شكل الالتحاق فى الجامعات، ونظم التقويم، واختيار الطالب المسار المناسب لميوله واتجاهاته، مع إمكانية حرية تغيير المسار كما يتضمن منح الطالب أكثر من فرصة من خلال تعدد محاولات التقييم، حتى لا يكون هناك امتحان واحد فقط هو ما يحدد مصير الطالب ومستقبله، وهى المهمة التى شرع فيها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، والمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى من خلال الاطلاع على كافة مسارات التعليم الثانوى حول العالم ومدى ملاءمته .

ويراعى نظام الثانوية العامة الجديد احتياجات سوق العمل من خلال مناهج تلبى احتياجات سوق العمل ووظائف المستقبل عبر مناهج مستحدثة عن ريادة الأعمال والذكاء الاصطناعي.

وحسب التوجيهات الرئاسية بضرورة عدم مفاجأة المواطنين بشأن مشروع القانون المرتقب، ولهذا سيتم طرحه للحوار المجتمعى، كما أن مشروع التطوير المرتقب لا يشمل طلاب الثانوية العامة هذا العام حسب تأكيدات «حجازى»، معتبرا أن الثانوية العامة الحالية مرهقة للغاية، ويجرى العمل على رفع الأعباء عن كاهل الأسرة فى موضوع الثانوية العامة.

من جانبه، قال د. محمد كمال أستاذ فلسفة الأخلاق جامعة كفر الشيخ إن الثانوية العامة مشكلة وأزمة الأسرة المصرية، وهى المرحلة المصيرية فى حياة كل طالب التى تحدد مستقبله. والشهادة الأكثر تعديلاً فى نظامها، فمن نظام السنة الواحدة، إلى نظام العامين، إلى نظام التحسين، ثم عودة إلى نظام السنة الواحدة، ومن الشعبتين إلى الثلاث شعب، ومن امتحانات ورقية إلى رغبة لم تتحقق فى امتحانات إلكترونية، ومن امتحانات مقالية إلى امتحانات موضوعية ثم مزيج بين النظامين. وفى كل مرة يتغير فيها النظام يسبق التغيير سرد وتضخيم لمساوئ وعيوب النظام الموجود ومديح لا متناهى فى مزايا النظام المقترح الجديد، ليتبين بعد سنوات قليلة من التطبيق أن النظام الجديد لم يكن كما تم الوعد، بل ربما هو أسوأ من النظام السابق.

وللأسف الشديد – والكلام لكمال – ففى كل مرة يتم الادعاء أنه تم عمل حوار مجتمعى وأخذ آراء كبار المتخصصين على خلاف الحقيقة عادةً. وحتى نضع الأمر فى نصابه فإن التعليم هو مستقبل الأمة بمعنى الكلمة بعيدًا عن الشعارات الفارغة، ولكى يكون هناك أمل فى المستقبل يجب إعادة إصلاح المنظومة كاملة سواء فى التعليم العام أو الجامعي، ولن نحقق ذلك بنقل تجارب الدول الأخرى كما هي، أو الرجوع للخبراء المزعومين، وإنما بمراجعة تجارب التعليم فى الدول المتقدمة المتشابهة معنا فى الظروف ونقل ما يتناسب منها مع مجتمعنا، والإضافة إليه بما كشفت التجارب فى هذه الدول عدم صلاحيته.

وأضاف: بعد مراجعة تجارب العديد من الدول المتقدمة تعليميًا مثل فنلندا وماليزيا وسنغافورة، أرى أنه يجب إعادة بناء كافة عناصر المنظومة التعليمية، بدءًا من





د. محمد كمال: إصلاح منظومة الثانوية بنقل تجارب دول تشبه واقعنا

المدارس ومشكلة زيادة الكثافة الطلابية بتقسيم الطلاب فى كافة الصفوف فى المدارس إلى مجموعتين تواظب الأولى فيها فى المدارس ثلاثة أيام فى الوقت الذى تدرس فيه المجموعة الأخرى دروسها فى القنوات التعليمية التابعة لقنوات مدرستنا طبقًا لليوم الدراسى الكامل. كما يجب زيادة أعداد المدرسين فى المدارس لتغطية العجز الكبير فيهم وهو الإجراء الذى بدأت الدولة القيام به بالفعل بتعيين ١٥ ألفا العام الماضي، وينتوى تعيين ٣٠ ألفا آخرين هذا العام ولمدة ٥ أعوام. ليتم حل هذه المشكلة بشكل مبدئي. لنأتى للمشكلة الأكبر وهى النظام التعليمى ذاته حيث يجب إعادة الاهتمام بالمناهج الدراسية وتحديثها، ويتم طباعة الكتاب المدرسى شاملا الموضوعات المقررة بطرق مختلفة، وتدريبات كافية لقياس قدرة الطالب على الفهم، وتدريبه على الامتحانات، مع عدم الترخيص بكتب خارجية. كما يجب أن يكون التعليم فى مرحلة التعليم الإلزامى موحدًا يدرس فيه الطالب من الصفوف الأولى اللغات والرياضيات والعلوم بجانب مواد العلوم الإنسانية مثل الدين والأخلاق والتاريخ والجغرافيا. على أن تتم امتحانات الشهادة الإعدادية بشكل صارم لتفرز الطلاب الذين يلتحقون بالثانوية العامة، على أن يلتحق البقية بالتعليم الفنى سواء صناعى أو زراعى أو فندقى مع إلغاء التعليم التجارى لعدم جدواه، ويمكن افتتاح مدارس متخصصة وهو ما بدأ فيه القطاع الخاص بالفعل مثل مجموعة العربى والسويدى وغيرهما. أما الثانوية العامة فيتم تقسيمها كما هى الآن على أن تكون الامتحانات فى الصف الثالث على أن تتم الامتحانات على الترمين على ما تم دراسته فى كل ترم وبذلك يتم تخفيف عبء الامتحانات التعليمى والنفسى والاجتماعى. مع فرض رقابة مشددة وإجراءات صارمة على حالات الغش سواء فردى أو جماعى ومعاقبة مرتكبيها فورا وبشكل علني. مع عودة الامتحانات المقالية وإلغاء الامتحانات الموضوعية التى دمرت جيلا كاملا من الطلاب لا يعرف كيف يكتب جملة واحدة صحيحة، وساهمت فى زيادة الغش. وبذلك تعبر الامتحانات عن المستوى الحقيقى للطالب. وأخيرًا إلغاء التابلت






د.عادل سرايا: تقسيم الامتحانات لفصلين مع سنة تحضيرية وإلغاء نقل المعلمين والملاحظين بين المحافظات



د. ناهد غنيم: تحديث المناهج لمواكبة العصر وتطوير برامج تدريب المعلمين

الذى ثبت أنه ليس إلا استنزافا لموارد الدولة والأسرة.

وقال د. عادل سرايا عميد كلية التربية جامعة قناة السويس سابقا ومستشار رئيس جامعة الزقازيق حاليا إن مرحلة الثانوية العامة تعد أكثر مراحل التعليم العام اهتماما من كافة أطياف المجتمع والدولة، كما أنها أكثر المراحل عُرضة للتغيير خلال العقود الأربعة الأخيرة ، وذلك وفقا لرؤية فردية لمن يتولى حقيبة وزارة التربية والتعليم ، وقد تناثرت الأخبار خلال الأيام الأخيرة عن اتجاه وزارة التربية والتعليم عن تنظيم مؤتمر لصياغة رؤية تطويرية جديدة لتطوير الثانوية العامة تقضى على بعبع الثانوية العامة.

وأشار إلى وجود أفكار غير تقليدية مرتبطة بنظام الثانوية العامة وامتحاناتها بشكل مباشر وبعض مكونات منظومة التعليم العام بشكل غير مباشر وهى أفكار من المؤكد أنها تفتح مجالا للنقاش والحوار الهادئ حتى نصل لحلول واقعية لمشكلات مزمنة يزداد حدتها يوما بعد يوم والخروج بتوصيات إجرائية يتعامل معها صناع القرار ومتخذيه بجدية واهتمام وواقعية.

ولفت إلى خطورة ظاهرة حتما ستهدم كافة المحاولات التطويرية وهى ظاهرة الغش، والتى تهدد مستقبل هذه الأمة ، ولذلك فنحن نحذر منها ومن استمرارها والسكوت عنها على مستقبلنا جميعا وعجز الوزارة عن حلها بشكل جذرى لأنها مشكلة معقدة تحتاج تكاتف من جميع أطياف المجتمع ، بهدف صياغة مجموعة من الحلول الواقعية تستوجب إصدار مجموعة من القرارات والقوانين الحازمة والحاسمة لحل أم الأزمات فى التعليم العام (الثانوية العامة) على أن تتناسب هذه الحلول مع بدايات ظهور الجمهورية الجديدة والتى نتمناها جمهورية قائمة على رباعية (الأخلاق - العلم - العمل - الإنتاج).

واقترح د. عادل سرايا تقسيم امتحانات الثانوية العامة لفصلين وضبط امتحانات الثانوية العامة، وأن تكون هناك سنة تحضيرية مع إلغاء نقل المعلمين والملاحظين بين المحافظات وتفعيلها بين مراكز المحافظة فقط، ومواجهة أزمة ثقة بشأن الإعلان عن نتائج الثانوية العامة، كما يجب وضع درجات خاصة بالعملى للمواد الدراسية العملية.

وإتاحة فرصة ثانية للطلاب الراسبين للحصول عليها واعتماد الكتب الخارجية بدلا من الكتب المدرسية، ووضع درجات للمواظبة والسلوك، مع أهمية نظام التشعيب (علمى علوم - علمى رياضة - أدبي).

وفيما يتعلق بالتحديات التى تعيق تنفيذ هذه الأفكار وتحويلها لقرارات وبرامج عمل تنفيذية، قال «سرايا» التحدى الأول: وهو التحدى الأكبر والذى يتمثل فى كيفية إعادة الطالب للحضور المنتظم للمدرسة وخاصة فى المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة، ومن المؤكد أن هذا التحدى يرتبط ارتباطا وثيقا بإتاحة المعلم المناسب والمؤهل لجذب الطلاب وتعويضهم عن التعليم الموازى والذى يتم بعيدا عن عيون الوزارة فى مراكز وغرف الدروس الخصوصية.

أما التحدى الثانى فيتمثل فى إبعاد الدخلاء على مهنة التدريس، وانتشار ظاهرة امتهان الدروس الخصوصية لغير التربويين لكل من هب ودب، من طلاب جامعات ودبلومات حيث بات واضحا انتشار ممارسة خريجى بعض الكليات مثل كليات الطب البشرى والطب البيطرى والهندسة والبترول والصيدلة والعلاج الطبيعى وغيرهما، وأى شخص عاطل يرغب فى زيادة دخله يستطيع ببعض الإعلانات والدعاية الفنية الجاذبة عن مهاراته الفذة فى التدريس لمواد دراسية محددة حضوريا أو عبر منصات التعلم ، ويعود السبب فى ذلك إلى عدم وجود المعلم الجيد المناسب والكفء فى المدارس والتى تعانى عجزا واضحا من المعلمين ، وبالتالى لابد من وجود رخصة معتمدة مزاولة المهنة وعقاب حقيقى لأى ممارس للمهنة من غير التربويين.

أما التحدى الثالث فيتمثل فى انخفاض ثقة المجتمع فى أى أطروحات أو قرارات أو مشروعات تطويرية يتخذها أى مسئول أو أى جهة معنية بتطوير التعليم وكافة عناصره ، مع ملاحظة وجود مقاومة شديدة لأى عمليات تغيير.

بينما يكمن التحدى الرابع فى التغيير الحادث فى المنظومة القيمية للمجتمع والتى من أبرزها - فى هذا السياق - الرضا المجتمعى عن بعض الممارسات غير الأخلاقية المرتبطة بالتعليم وأهمها رضا عدد كبير من أفراد المجتمع عن ظاهرة الغش وحماية الغشاشين.

بينما ترى د. ناهد غنيم عميد كلية التربية جامعة المنوفية، أنه من أجل تطوير نظام الثانوية العامة فى مصر، لا بد من مراعاة اعتبارات عدة وجوانب كثيرة واتباع خطوات محددة، منها أولا استخدام المنهج التكاملى فى التعليم وذلك من خلال تقديم مسارات تعليمية متنوعة تتيح للطلاب اختيار المجالات التى تناسب أنماط التعلم لديهم وتتماشى مع اهتماماتهم وميولهم سواء كانت علمية أو فنية أو مهنية مع التركيز على التكامل بين المتعلم وبيئة التعلم والأنشطة المتنوعة.

أما الأمر الثانى فيتمثل فى تحديث المناهج والمواد الدراسية لتكون متناسبة مع احتياجات العصر الحالى ومتطلبات سوق العمل المتغيرة. يمكن أيضًا تضمين مواد دراسية جديدة تشجع على التفكير النقدى والابتكار.

وثالثًا لابد من تطوير برامج تدريب المعلمين لتحسين جودة التعليم واستخدام أساليب تدريس حديثة وفعّالة، ويمكن تشجيع المعلمين على التدريس الابتكارى وتوظيف التكنولوجيا فى العملية التعليمية.

أما الجانب الرابع فيتمثل فى تعزيز البحث العلمى والابتكار الذى يمكن تشجيع الطلاب على المشاركة فى أنشطة البحث العلمى والابتكار من خلال توفير الموارد والدعم اللازمين لهم.

أما الأمر الخامس فيتمثل فى تحسين بنية المدارس وتوفير البنية التحتية اللازمة، مثل الفصول الدراسية المجهزة تجهيزًا جيدًا ومختبرات علمية ومرافق رياضية وثقافية.

وشددت عميد كلية التربية على أهمية اعتماد أساليب تقييم حديثة تشمل التقييمات المستمرة والمشروعات البحثية والامتحانات النهائية لضمان تقييم شامل وعادل لأداء الطلاب.

وأضافت أنه من المهم تعزيز التعاون مع القطاع الخاص من خلال التعاون مع الشركات والمؤسسات الخاصة لتوفير فرص تعليمية عملية وتدريب عملى للطلاب داخل الشركات والمؤسسات المختلفة مما يساعدهم على اكتساب المهارات والخبرات العملية وذلك من خلال مشاركة الطلاب فى مشاريع عملية تعالج مشكلات حقيقية فى مجالات سوق العمل المختلفة.



إيهاب الملاح

واحدة من المفاجآت السعيدة التى أعلن عنها معرض أبوظبى للكتاب، فى دورته الثالثة والثلاثين التى ستنعقد خلال الفترة من 29 أبريل الجارى إلى 5 مايو 2024، اختيار كتاب «كليلة ودمنة» كتاب المعرض المحتفى به، بوصفه أحد أبرز الكتب فى التراث الإنسانى التى أثرت فى مسيرة الثقافة والأدب فى التاريخ.

سيحتفى معرض أبوظبى بالكتاب بتخصيص محور كامل (سيشارك فيه كاتب هذه السطور) يتضمن لقاءات وندوات تدور حول كتاب «كليلة ودمنة» الذى أعده درة قصص الحيوان فى التراث الإنسانى كله، والذى ترجم إلى كل لغات العالم من نسخته العربية التى كتبها وحررها عبد الله بن المقفع، وإن كان بناها على نواة مترجمة من الفارسية أو هكذا قيل وشاع وانتشر!

«كليلة ودمنة» فى أبو ظبى للكتاب 2024

1

كنت وأنا صغير من المفتونين بقصص «كليلة ودمنة» المصورة، منذ أن وقع فى يدى هذا الكتاب «المصور» الذى يزدهى بالألوان وصور الحيوانات الناطقة بالحكمة والبيان، ويضم بضع حكايات مبسطة من «كليلة ودمنة». ولا أنسى حتى الآن ورقها المصقول ورسوماتها الساحرة، وعالمها الخيالى المثير، ربما ما زلتُ أحتفظ بهذه النسخة النادرة من «حكايات كليلة ودمنة» المبسطة للناشئة والأطفال!

«كليلة ودمنة» هما اسما أختين من بنات آوى إحداهما ساذجة، وتحسن الظن على الدوام فى الجميع، والأخرى حاذقة وماكرة، والمناقشات التى تدور بينهما، والحكايات التى تتناولهما، تتحدث عن محاولاتهما لاكتساب تعاطف الأسد. فيما بعد عرفت أن الكثير من القصص والحكايات الرمزية المتضمنة فى كتاب «كليلة ودمنة» معروفة على نطاق واسع فى العالم العربى بين المتعلمين، وبين من لم ينالوا قسطًا من التعليم أيضًا.

وكانت تلك «البذرة» التى نمت وكبرت وترعرعت لتجعل من صاحب هذه السطور مهمومًا ومشغولًا بالقراءة الدقيقة، والبحث المتصل فى تراثنا السردى الزاخر، وفى القلب منه «الحكاية الشعبية» و«قصص الحيوان» لتصير -بمرور الوقت- انشغالًا فكريًّا وثقافيًّا أصيلًا من انشغالاتى المعرفية والبحثية، وتفصح عن نفسها فى مقالات ودراسات وبحوث نشرت فى مناسبات متفرقة.

ومن حظى أننى شغلت سنوات طويلة بهذا الكتاب الخالد، منذ كنت فى الجامعة وحتى احترافى الكتابة والتأليف فى الدراسات الأدبية والفولكلورية، واهتمامى بكليلة ودمنة (وعبد اللّه بن المقفع) متصل لم ينقطع أبدًا، ولا أظنه ينقطع!

لديّ الكثير جدا لأقوله عن هذا الكتاب وصاحبه، وعن أثره فى التراث الإنسانى عامة، والتراث العربى خاصة، وقد أعددت أكثر من دراسة حول هذا الموضوع ليس هنا مقام الحديث المفصل عنها، لكن يعنينى بشكل أساسى فى هذه المساحة التوقف عند بعض الأمور التى تتعلق بالكتاب، وبطبعاته، وأهمها وأشهرها وأجملها وأوثقها طبعة دار المعارف الشهيرة فى ١٩٤١ التى اهتممت بها اهتماما خاصا وخصصت فصلًا لها فى كتابى عن «تاريخ دار المعارف» الذى صدرت طبعته الأولى فى ديسمبر ٢٠١٥.

لكن قبل الحديث عن هذه الطبعة التاريخية النادرة من «كليلة ودمنة» من المهم التعريف بالكتاب، وحضوره البارز فى التراث الإنساني.

2

كتاب «كليلة ودمنة» فى التراث العربى والعالمى أشهر من أن يعرّف، فهو درة قصص الحيوان «الرمزي» فى التراث الإنسانى كله (إذا كنا نتحدث عن أشهر ثلاثة أعمال قصصية جرَت على ألسن الحيوان والطير والبهائم، فستكون «كليلة ودمنة» أهمها وأشهرها مع «حكايات أيسوب» للحكيم والفيلسوف اليونانى إيسوب، و«حكايات فولتير» فى القرن السابع عشر، وكل ما تلا ذلك فهو متأثر بهذه الأعمال أو فرع منها أو تنويعة عليها).

إنه الكتاب الذى يتناوله الصغار فيستمتعون بحكاياته، والكبار فيستنبطون منه المعانى العديدة والعميقة. وقد اصطبغ الكتاب بصبغات أكثر الحضارات الشرقية ثراءً؛ فهو نتيجة أو ثمرة لتلاقى ثلاث حضارات عريقة: هى (الهندية، والفارسية، والعربية).

والرواية الشائعة أن مؤلّفه هو الحكيم الهندى «بيدبا»، وقد كتبه لينصح به الملك «دبشليم»، ثم انتقل الكتاب إلى الأدب الفارسيّ عندما قام «برزويه» الطبيب بترجمته إلى اللغة الفهْلوية (الفارسية القديمة) وأضاف إليه، وأخيرًا وصل إلى صورته المعروفة فى الأدب العربيّ حينما قام عبد اللّه بن المقفع بترجمته مضيفًا إليه بدَوره.

ولا شك أن الكتاب يحمل فى طياته أبعادًا سياسية واجتماعية عميقة للغاية؛ جعلته حتى اليوم مادةً للبحث والاستقصاء.

وهكذا تجاوز نص «كليلة ودمنة» -فى رأيي- إشكالية الترجمة والتأليف ليكون نصا ثقافيا إنسانيا؛ نموذجا لقيمة الرمز والإيماء والتخييل وإنطاق الأعجم الصامت بما لا يستطيعه المتحدث اللبق الفصيح؛ يقول ابن المقفع عن كتابه:

«وينبغى لمن قرأ هذا الكتاب أن يعرف الوجوه التى وُضعت له؛ وإلى أى غاية جرى مؤلفه فيه عندما نسبه إلى البهائم وأضافه إلَى غير مفصح؛ وغير ذلك من الأوضاع التى جعلها أمثالًا: فإن قارئَه متى لم يفعل ذلك لم يدر ما أُريد بتلك المعاني، ولا أى ثمرةً يجتنى منها، ولا أى نتيجة تحصل له من مقدمات ما تضمنه هذا الكتاب. وإنه، وإن كان غيته استتمام قراءته إلى آخره، دون معرفة ما يقرأ منه لم يعد عليه شيءٌ يرجع إليه نفعه».

3

أما الباعث لابن المقفع على ترجمته لهذا الكتاب، ما عهدناه فيه من ميل إلى الإصلاح الاجتماعى شاهدناه فى «الأدب الكبير والصغير»، و«رسالة الصحابة». وكتاب «كليلة ودمنة» يشرح بعض هذه النواحى شرحًا وافيًا؛ فهو يتعرض للنصح بعدم الإصغاء إلى الحاسد والنمام، ويبين أن هناك جزاءً طبيعيًّا؛ فعاقبة الخير خير، وعاقبة الشر شر، وينصح بأخذ الحذر من العدو، والاعتماد على الصداقة... إلخ.

يقول ابن المقفع إنه نقل الكتاب من اللغة الفهلوية، وقد نُقل فى أيام كسرى أنوشروان من الهندية إلَى الفهلوية، وكان الباحثون فى شك من ذلك حتى عثر الأستاذ هرتل HERTEL علِى بعض الأصول الهندية الأولى كُتبت باللغة السِّنْسِكريتِيَّة القديمة، كما عثر



يحتفى معرض أبوظبى للكتاب فى دورته الـ 33 بكتاب «كليلة ودمنة» لابن المقفع ويختاره «كتاب العام» بوصفه أحد أبرز الكتب التى أثرت فى مسيرة الثقافة والأدب فى التاريخ

«هذه طُرفة قيمة تهديها مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر إلى قراء العربية فتمتع بها عقلهم وذوقهم وشعورهم وحسهم معا».. (طه حسين)

غيره على بعض أبواب من الكتاب مفرقة،

فعثروا فى كتاب على باب «الأسد والثور»، و«الحمامة المطوقة»، و«البوم والغربان»، و«القرد والغيلم»، و«الناسك وابـن عـرس»، وعثروا فى كتاب آخـر على باب «الجرذ والسِّنَّور»، و«الملك والطائرة فنزة»، و«الأسد وابن آوي»، كمـا عثـروا فى كتاب ثالـث على باب «ملـك الفيران»، وعثـروا أيضًا على باب «إيلاذ وبـلاذ وايراخت»، وباب «السائح والصائغ»، و«ابن الملك ورفقائه»؛

فجميـع هذه القصـص «هندية الأصـل»، ولكنهم لم يعثـروا إلى الآن، فيما يقول المرحـوم أحمد أمين، على كتـاب جمعـت فيه هـذه القصـص كلها يسـمى (كليلة ودمنـة)؛ أو أى اسـم آخر؛ فهـل كان هناك كتاب هندى حوى كل هذه القصص، ألفه مؤلف واحد، ونقله الفرس إلـى لغتهم؟ أو أن الفرس نقلـوا هذه القصص المتفرقة فى الكتب إلى لغتهم، ووحدوها فى كتاب وأسندوها إلى مؤلـف واحد؟ هذا مجال خلاف ما يزال بين الباحثين. ويرجحـون أن باب «بعثة برروزيـه»، وباب ملك الجرذان من زيادات الفرس أنفسهم.

كما يرجحون أن هناك فصولًا برمتها من زيادات ابن المقفع نفسه، وهى باب «غرض الكتاب»، وباب «الفحص عن أمر دمنة»، وباب «الناسـك والضيف»، وباب «البطة ومالك الحزين».

وفى الأخير، ودون أن أكرر ما تكرر عشرات بل مئات المرات فى شـأن التعريف بـ«كليلة ودمنة» وأصلها الذى قيل إنها مأخوذة عنه، فإننى أميل بقوة إلى الرأى الذى يـرى أن فعلَ ابن المقفع فى «كليلة ودمنة» يتجاوز عملية الترجمـة والنقل إلى الصياغـة التأليفية الخاصة التى تحيل الأصل المترجم (سـواء كان فارسـيا مترجما عن نـص هنـدى أو هندى خالـص) إلى نـص عربى جديد أنشـئَ إنشـاء؛ وأبدع إبداعا على غير مثال ولا نموذج، وإن كانت نواته أو بذرته عربية أو غير عربية، لا يهم.

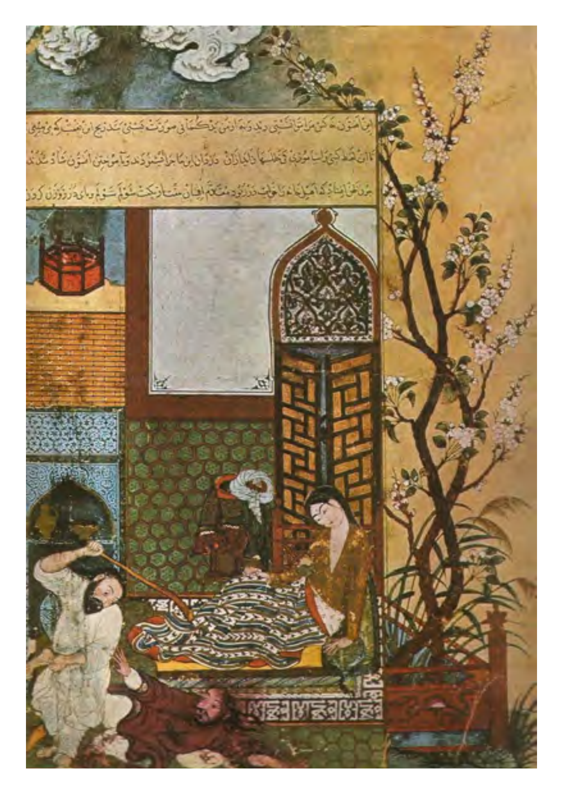
4

ونأتـى الآن إلى الحديث عن الطبعة الممتازة الفاخرة التى أهدتها (دار المعارف) إلى قرائها فى مصر والعالم العربى كله، وهى الطبعة التى أصدرتها عام ١٩٤١ ضمن احتفالها بمرور خمسين سـنة على تأسيسها (تأسست فـى ١٨٩٠) وقد توفر لهذه الطبعـة ما لم يتوفر لطبعة قبلها، فقد عكف على إخراجها وتحقيقها والمقارنة بين نسـخ مخطوطاتها عميد الدراسات الشرقية فى وقته، الدكتـور عبد الوهاب عزام، يشـاركه التقديم بين يدى هذه الطبعة الدكتور طه حسين، الذى كتب يقول:

«هـذه طُرفة قيمة تهديهـا (مطبعة المعارف ومكتبتها بمصـر) إلى قـراء العربيـة، فتمتع بها عقلهـم وذوقهم وشعورهم وحسهم معا. وتقديمها إليهم، فى هذه الأيام المظلمـة المؤلمة التى قلما يظفر النـاس فيها بهذا المتاع الممتاز الخالص الذى ينعمون به فى أيام السـلم، فضل يضاف إلى فضل وإحسان يضاف إلى إحسان».

وقد راق الدكتور طه حسين فى هذه الطبعة الجديدة مـن كتـاب «كليلـة ودمنة» رمـوزًا سـامية صادقة لمعان سـامية نحبها أشـد الحب ونطمح إليها أشد الطموح. ففـى هذا الكتاب «حكمـة الهند، وجهـد الفرس، ولغة العـرب. وهو مـن هذه الناحية رمز صـادق دقيق لمعنى سـام جليل، هو هذه الوحدة العقلية الشرقية التى تنشأ عـن التعـاون والتضامن وتظاهر الأجيـال والقرون بين أمم الشـرق علـى اختلافهـا، والتى حققتهـا الحضارة الإسـلامية علـى أحسـن وجـه وأكمله أيـام كانت هذه الحضـارة حيـة قوية مؤثـرة فى حياة الأمم والشـعوب والتـى نريـد الآن أن نرد إليهـا قوتها الأولـى وجمالها القديم. هـذه الحكمة الخالدة السـاذجة التى أفاضها روح الهند، ونقلها عنهم جهد الفرس، وصاغها فى هذه الصورة العربية الرائعـة ذوق العرب، وتوارثتها الأجيال بعد ذلك فنقلتها من بيئة إلى بيئة ومن شعب إلى شعب حتـى جعلتها جـزءًا من التراث الإنسـانى الخالد، هذه الحكمـة فى صورتهـا العربية رمز لما نحب أن يكون من تعاون الأمم الشـرقية على إشاعة البر والتقوى وإذاعة الخير والمعروف ومقاومة الإثم والعدوان».

> **أميل بقوة إلى الرأى الذى يرى أن فعلَ ابن المقفع فى «كليلة ودمنة» يتجاوز عملية الترجمة والنقل إلى الصياغة التأليفية الخاصة التى تحيل الأصل المترجم إلى نص عربى جديد أُنشئ إنشاء**



هكـذا لخص الدكتور طه حسـين القيمة الإنسـانية الكبرى للكتاب، باعتباره أثرا من آثار الإنسانية الخالدة تجمعت فيه عبـر العصور خلاصات الحكمة والتهذيب والنقل والتعريب، إلى أن اسـتقرت فى صورتها العربية المكتملـة التى قدر لهـا أن تكون هى الأصل الذى تنتقل منه بعد ذلك من بيئة إلى بيئة ومن شعب إلى شعب ومن أمة إلـى أمة حتى جعلتها «جزء من التراث الإنسـانى الخالـد».

ثم يضيف إلى ما سـبق مـن مزايا طبعة دار المعارف مزيـة أخرى تتلخـص فى أنها تقدم رمـزا آخر صادقا دقيقا لمعنى آخر سـام جليل، نحبه أشـد الحب ونطمح إليه أشـد الطموح، وهو هذا التعاون المنتج بين قديمنا العربى القيم، ونشـاطنا العصرى الخصب. هذا الجهد الذى أنفقه ابن المقفع فى نقل «كليلة ودمنة» إلى العربية، وهـذه الجهود التـى أنفقها المسـلمون بعـده فى درس الكتاب وتصحيحه وتنقيحه، والاسـتفادة منه والانتفاع بـه، لم تذهب سـدى بل لم تنقطع، ولـم تقف عند حد محتـوم، ولكنها اتصلـت بين الأجيال يضيـف إليها كل جيـل ما قصّرت عنه الأجيال الأخرى حتى وصلت إلينا فلـم نعرض عنها ولم نزهد فيهـا ولم نأخذها كما هى فى قناعة وكسل وفتور، وإنما أقبلنا عليها مشغوفين بها راغبـين فيها وأخذنا نضيف إليها ما عندنا كما أضاف إليها الذين سبقونا ما كان عندهم.

5

ويقارن الدكتـور طه بين فضل طبعة دار المعارف فى تمامهـا وكمالها وبين الطبعات السـابقة عليها دون أن يبخس حقها لكنه يشير إلى أن الجهد القيم الذى بذله الأب شـيخو حتى أخرج للناس أقدم نسـخة ظفر بها، هـذا الجهد لـم يقف عند الحد الـذى وصل إليه الأب شـيخو، ولكن زميلى الدكتور عبد الوهاب عزام يضيف إليه جهدًا جديدا فيما فينشـر نسخة جديدة أقدم من نسـخة الأب شـيخو بأكثر من قرن من الزمان، ويمكن التاريـخ الأدبى والنقد الأدبى من أن يعيدا نظرهما فى هـذا النص القديم، ويسـتخلصا منه نتائـج جديدة لها قيمتها وخطرها، ومن المحقق أن هذا الجهد الذى بذله الدكتور عبد الوهاب عزام لن يقف عند هذا الحد ولن ينتهى إلى هذه الغاية.

فقـد كان يريد، وكانت مطبعـة دار المعارف ومكتبتها تريد معه، جمع أكثر عدد ممكن من النسـخ المخطوطة لهذا الكتاب ومعارضتها والموازنة بينها واستخراج أصح نص ممكن من هـذه المعارضة والموازنة، فحالة الحرب بينهما وبين ما كان يريدان ولكنها لم تمنعهما من يقدما إلى الناس أقدم نص لهذا الكتاب عرف إلى الآن.

أمـا بيان هذه الطبعة وما اشـتملت عليه من لوحات وصور وضبط للنص وشـروح له وبيان معانى المفردات الغريبـة والصعبـة كل ذلـك سـيكون فـى موضعـه فى الأعـداد القادمـة بإذن الله.

فئة المسنين.. من أهم الفئات والشرائح فى المجتمع المصرى التى حظيت باهتمام بالغ من الرئيس عبدالفتاح السيسي، وجاء الاهتمام الكبير بحقوق المسـنين ضمـن مقومات تحقيق مجتمع العدالـة وتكافؤ الفرص، وكأحد مظاهـر التكامـل والتكافل الاجتماعي، ولـم يتوقف الاهتمام بالمسـنين علـى تلبية احتياجاتهم فقط، بل والعمل كذلك وبكل السبل على تقدير مكانتهم وإنجازاتهم والاستفادة من خبراتهم.

قانون رعاية المسنين يصون حقوق 9 ملايين مواطن

يد حانية على المسنين

عاشور الزيات

جـاء قانـون رعايـة حقوق المسـنين الذى وافـق عليه مجلس النـواب وصدق عليه الرئيس السيسـي، ليضمن تمتعهم بجميع الحقوق الاجتماعية والسياسية والصحية والاقتصادية والثقافية والترفيهية، وتمتع المسنين بجميع الحقـوق الـواردة بالاتفاقيات والمواثيـق الدولية المنظمة لحقوق المسـنين، كما يحقـق القانون امتيـازات بالجملة لهـذه الفئـة، لعـل أبرزها حصول المسـنين علـى رعاية لـم تكن موجـودة من قبـل أهمها الحصـول على معاش تأمينـي وتوفيـر خدمـة توصيل المعاش الخاص بالمسـن أو المساعدة المسـتحقة بحسب الأحوال إلى محل إقامته مقابـل مبالـغ رمزيـة، وضمان تمتعـه بجميـع الحقوق السياسـية والاقتصادية والصحية والثقافية والترفيهية، وأيضا إنشاء صندوق لرعاية المسنين تكون له الشخصية الاعتباريـة بمـا يكفـل لهـم حيـاة كريمـة وتمكينهم من المشاركة فى الحياة العامة.

القانون الجديد منح أيضا المسنين وكبار السن إعفاء جزئيا من تكلفة اسـتخدام وسـائل النقل العامة المملوكة للدولة، بالإضافة إلى المسـارح والمراكز الثقافية والمواقع الأثرية وبعض المتاحف، وأن يكون للمسن الأولى بالرعاية الحق فى الحصول على مساعدة ضمنية شهرية فى حالة عـدم حصولـه علـى معـاش تأميني، وأيضا ترسـيخ قيم المسـاواة وتقديم الدعم لهم، كما يسـر القانون تعاملات المسـنين مع الجهات الحكومية وغيـر الحكومية على أن تكـون هناك نافـذة تخصص لحصولهم علـى الخدمات دون مزاحمـة مـع غيرهم، وإتاحـة حقـوق متكاملة من الرعايـة الصحية والنفسـية وإعـادة التأهيل للمسـنين وإدراج حقوق المسنين واحتياجاتهم فى برامج وسياسات مكافحة الفقر والحد منه وبرامج التنمية المستدامة ودفع الوعى المجتمعى بحقوق المسنين وتوفير سبل الراحة لهم كذلك تمكينهم من المشـاركة فى تسـيير الشـئون العامة وصياغة السياسات والبرامج الخاصة بشئونهم.

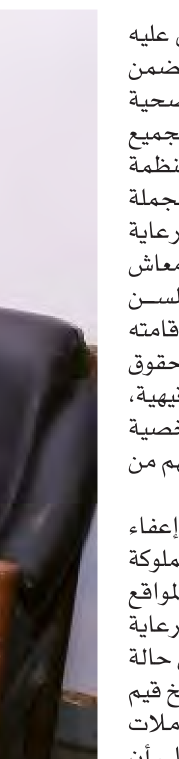
القانون تضمـن أيضـا بابا كامـلا للعقوبات لتوفير الحماية القانونية والدسـتورية وفقا للجريمـة المرتكبة سواء كان معرضا لإحدى حالات الخطر الواردة بالقانون أو غيرهـا من الأفعـال الموثقة وفقا لما ورد بنصوص هذا المشروع.

ويعاقـب القانون فى حالة ارتكاب جريمة الإهمال فى حق المسـنين بالحبس مدة لا تتجاوز عن سنة وبغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه وأيضا عمل القانون على تشـجيع منظمات المجتمع المدنى على المشـاركة فى رعاية المسـنين بجانب إنشـاء دور الرعاية الخاصـة بكبـار السـن . وتنفيـذا للالتزام الدسـتورى الوارد بالمادة رقم ٨٣ من الدستور بأن تراعى الدولة فى تخطيطها للمرافق العامة احتياجات المسنين.

مؤشرات كبار السن فى مصر

وكان الجهـاز المركزى للتعبئة العامـة والإحصاء أعلن فـى تقرير حديث صادر عنه حول مؤشـرات كبار السـن فى مصـر، أن عددهم حتى شـهر يوليو الماضى ٢٠٢٣ بلغ ٩ ملايين مسن





166

عـدد مؤسسـات رعاية المسـنين علـى مسـتوى الجمهورية حتى نهاية عام 2022 بعدد منتفعين 4719 مسنا

بنسـبة ٦ . ٨ ٪ من إجمالى السـكان، مشيرا إلى أن عدد المسـنين الذكور والذى بلغ ٥ .٤ مليون نسمة بنسبة ٣ .٨ ٪ من إجمالى السكان فيما استحوذت المسنات على نسبة ٦ . ٨ ٪ مـن إجمالى السـكان للإناث بواقع ٦ . ٥ مليون مسنة تقريبا .

وأشارت الأرقام التى أعلنها الجهاز حول كبار السن إلى معدل توقع البقاء على قيد الحياة، حيث أكد جهاز الإحصاء أنه بلغ خلال البقاء على قيد الحياة العام الحالى ٧ . ٦٨ سـنة للذكور و٧ . ٧٣ للإناث، لافتا إلى أن هناك نحو ٢ . ١ مليون مسن مشتغل بنسبة ٤ . ١٣ ٪ من إجمالى المسنين فـى مصـر، فيمـا يوجد نحو ٤٩ ٪ من المسـنين المشـغلين يعملون فى مجال الزراعة وصيد الأسماك بينما يعمل ٦ . ١٨ ٪ فى نشاط تجارة الجملة والتجزئة.

وعـن المؤشـرات الخاصـة بالخدمـات الاجتماعية المقدمـة لكبار السـن، ذكر جهاز الإحصـاء، أن هناك ١٦٦ مؤسسـة رعاية مسنين على مسـتوى الجمهورية حتـى نهايـة عام ٢٠٢٢ بعـدد منتفعين بهـا بلغ ٤٧١٩ مسـنا، لافتا إلى أن عدد أندية المسـنين بلغ ١٩٢ ناديا بعدد منتفعين ١ . ٤٠ ألف مسن.

كما أشار جهاز الإحصاء إلى ما توفره وزارة التضامن الاجتماعى من معاشـات الأسـر التى يرأسـها مسـنون، والذى يبلغ عددها ٨ . ٣٦١ ألف أسرة.

مميزات لم تكن موجودة

فـى هـذا السـياق، قالت ايلفـين متى بطـرس عضو مجلـس النواب: هـذا القانـون حقق مميزات للمسـنين لم تكـن موجودة من قبـل ونحن بصدد انتظـار اللائحة التنفيذيـة لتنفيذ بنودها على أرض الواقع حتى يسـتفيد بها كل كبار السن والمسنين.

وأضافت أن مشـروع القانون جـاء تفعيلا لنص المادة ٨٣ من الدستور التى ينبغى أن تلزم الدولة بضمان حقوق المسـنين صحيا واقتصاديا واجتماعيـا وثقافيا وترفيهيا وأيضـا توفيـر معـاش مناسب يكفـل لهم حياة كريمة وتمكينهم من المشاركة فى الحياة العامة.

وأشـارت إلى أن هذا المشـروع أعد لكى يمنح المسنين حقوقـا عديـدة تنفيذا للالتزام الدسـتورى المشـار إليه وترجمته فى نصـوص قانونية للتطبيق بمعرفة الوزارات والجهات المختصة .

أكـدت نشـوى الديـب، عضـو مجلـس النـواب وأحد مقدمـى مشـروع رعاية حقوق المسـنين، أهميـة صدور قانـون يراعـى وينظم حقوق كبار السـن من خلال مظلة اجتماعية شاملة.

وقـال إن مشـروع القانـون الجديـد تضمـن إنشـاء صندوق لرعاية المسنين والهدف منه تعزيز جميع الحقوق

361.8 ألف أسرة يرأسها مسن تحصل على معاش التضامن الاجتماعى

49 % من المسنين المشتغلين يعملون في مجالى الزراعة وصيد الأسماك بينما يعمل 6 . 18 % في نشاط تجارة الجملة والتجزئة



لكبار السن سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية أو الصحية أو النفسية أو التعليمية .

حياة كريمة

وأكد المستشار أحمد جمال التهامى رئيس حزب حقوق المواطن والمواطنة، على أن هذا القانون من أهم المشروعات التى قدمت فى عهد الرئيس السيسى لأنه يخدم فئة كبيرة من المجتمع تحتاج للرعاية قائلا: هذا ليس بجديد على القيادة السياسية التى تثبت كل يوم أنها تعمل من أجل المواطن، وأن تكون مصر فى مقدمة صفوف الدول بتقديم حياة كريمة تليق بآدمية الإنسان المصرى متطلعا بأن تكون هناك مميزات أكثر لأن المسنين هم أولى بالرعاية عن غيرهم من باقى فئات المجتمع، مطالبا بتحديث دور الرعاية الاجتماعية، وتوضيح أكثر للائحة التنفيذية وتفسير بعض المواد لكى تعطى المزيد من الرعاية فى المرحلة القادمة وخاصة بعد زياراتى المتعددة للكثير من دور المسنين وتعاملى معهم عن قرب فلهم الحق بالرعاية من جميع فئات المجتمع لأنهم قدموا الكثير للدولة إبان فترة شبابهم.

وقال النائب محمد بدراوى عضو مجلس النواب، إن هذا القانون قدم خدمات لأهم فئة موجودة على أرض مصر، مقدما الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسى على هذا المجهود الكبير الذى حرص بأن يخرج إلى أرض الواقع بأحسن صورة ممكنة.

وأضاف بدراوى: منح هذا القانون للمسن حقوقا سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وترفيهية، فنحن فى بلد يعرف حقوق الإنسان وفى طريقه إلى العالمية بفضل الله ثم القيادة السياسية الحكيمة التى تواصل الليل بالنهار لتقديم أفضل ضمان اجتماعى يكفل للأسرة المصرية حياة كريمة.

الحفاظ على الروابط الاجتماعية

أما د . أحمد مهران، مدير مركز القاهرة للدراسات القانونية والسياسية، فيقول إن القانون مستمد من المبادئ الدستورية التى تتحدث عن ضرورة الحفاظ على الروابط الاجتماعية واحترام المبادئ الأخلاقية داخل المجتمع والالتزام بتقاليد وأعراف المجتمع الأخلاقية والاجتماعية لا سيما السلوكيات الاجتماعية المنبثقة من الديانات السماوية سواء كانت الإسلام والمسيحية فى مصر، ولذلك وضع القانون مجموعة من الضوابط لاحترام كبار السن والمسنين .

وأضاف: بأن احترام الكبير جزءا من ثقافة وتقاليد المجتمع المستمدة من الإسلام والنبى صلى الله عليه وسلم قال (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا) فتوقير الكبير واحترامه وتقديره من أخلاقنا العربية والمجتمعية والإسلامية كجزء من التقاليد والأعراف داخل المجتمع، لكن بعد انهيار القيم الأخلاقية داخل المجتمع لابد أن يتدخل القانون لفرض ضوابط أخلاقية تجبر الناس على احترام وتقدير المسن، وأيضا وضع القانون مجموعة من العقوبات على من يعتدى على المسنين لا سيما الأشخاص المعنيين بحمايتهم، بمعنى لو شخص غريب تعدى وأهان المسن عقوبته أقل من شخص قريب منه لأنه المسئول عن حمايته ورعايته وبالتالى وجود علاقة اجتماعية وروابط أسرية وعلاقة تربط المعتدى بالمسن يعتبر فى القانون ظرفا مشددا للعقوبة فيعاقب بعقوبة أشد إذا كان هذا الشخص من المسئولين عن المسن لأنه من باب أولى أن يحمى المسن وليس إهانته أو يستولى على ممتلكاته وأمواله ولا يعتدى على حقوقه.

وأشار إلى أن هذا القانون يضع مجموعة من الضوابط التى من شأنها أن ترسى مبادئ التقدير والاحترام والمحبة والود من الصغار تجاه كبار السن.

أحد مظاهر الرقى

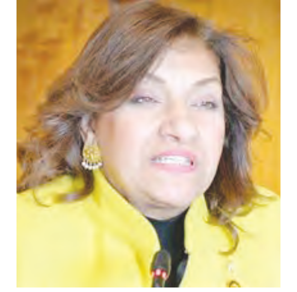
وقال شادى طلعت عضو اتحاد المحامين العرب: يعد قانون رعاية حقوق المسنين رقم ١٩ لسنة ٢٠٢٤ نظرة توعوية اجتماعية فى مصر انتقلت بها إلى عصر النهوض والحضارة ذلك لأن المسنين الذين لا يحصلون على حقوقهم فى مجتمعات متخلفة لا تدرك أن العمر قصير وأن الإنسان لا يلبث منذ أن يولد إلا ويكبر بعد بضعة عقود من السنين تمر بأسرع مما يتصور، مراحل من الطفولة إلى الشباب والكهولة ثم الشيخوخة، خاصة أن القانون قد راعى فى مواده الجوانب الاجتماعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والواقع أنه لا حديث يمكن أن يقال سوى تقديم الشكر للقائمين على القانون ومن سيوكل إليهم تنفيذه وتحية للرئيس السيسى الذى صدق عليه فورا لأنه يعد القائد الأول فى تاريخ البلاد الذى نظر إلى أبناء وطنه من المسنين

وأكد الدكتور جمال جبريل أستاذ القانون الدستوري، أن قانون رعاية حقوق المسنين مظهر من مظاهر الرقى للدولة والمجتمع لأن الاهتمام بكبار السن علامة من علامات التحضر والقيم الحميدة للمجتمع. وأما من ناحية القانون فهو تميز محمود فكلما تقدمت الدولة اهتمت سواء بذوى الاحتياجات الخاصة أو المسنين وكلها مسائل تصب فى تحضر المجتمع المتمثل فى الدولة.

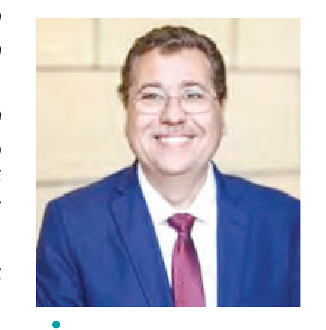
فيما أشارت د . سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إلى أن هذا القانون يعد إضافة اجتماعية إيمانية ترفع من معنويات تلك الفئة المجتمعية التى ليست بقليلة، معربة عن شكرها للرئيس عبدالفتاح السيسى لأن هذا القانون أعطى مزايا اجتماعية كبيرة على رأسها مزايا ثقافية وصحية واجتماعية بجانب إنشاء نواد ترفيهية ووجود معاش للمسنين ينجم عنه رفع المعنويات النفسية والاجتماعية لأن فى تلك المرحلة يحتاج المسن لكل سبل الرعاية الاجتماعية نظرا لظروفه الخاصة . فقصة مساندة الدولة لهذه الفئة هذا شىء يحترم لأن طبيعة شعب مصر أنه يكن كل الاحترام والتقدير والرقى لهؤلاء بدليل أننا نجد فى المواصلات العامة أن الصغير يحترم الكبير.

وفى نفس السياق تقول د. سوسن فايد أستاذ علم النفس، إن هذا القانون سيكون له مردود إيجابى على نفسية الإنسان وخاصة بعد اهتمام القيادة السياسية بتلك الفئة بتقديم كافة سبل الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

وأضافت: كلما زاد اهتمام الدولة بشأن المواطن وتوفير كافة سبل الراحة التى تضمن له عيشة كريمة زاد المردود النفسى الإيجابى فى نفسية تلك الفئة ويتولد لديهم الإحساس برد جميل الدولة لهم فى فترة شبابهم لأن طبيعة الإنسان المصرى بأنه عاطفى يتأثر بأقل شىء . وأكدت د. سوسن على ضرورة تقديم المزيد من الرعاية لكل فئات المجتمع.



ايلفين متى بطرس: مميزات للمسنين لم تكن موجودة من قبل



محمد بدراوي: ترجمة لنهج الدولة فى احترام حقوق الإنسان

- كبار السن يمثلون 8.6 % من إجمالي السكان
- عدد المسنين الذكور بلغ 5 . 4 مليون نسمة بنسبة 3 .8 % من إجمالي السكان.
- معدل توقع البقاء علي قيد الحياة بلغ للذكور 7 . 68 سنة و 7 . 73 للإناث
- 2 . 1 مليون مسن مشتغل بنسبة 4 . 13% من إجمالي المسنين في مصر
- استحوذت المسنات على نسبة 6 . 8% من إجمالي السكان للإناث بواقع 6 . 5 مليون مسنة
- 192 إجمالي عدد أندية المسنين بعدد منتفعين 40 ألف مسن

صدق الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، الأسبوع الماضي، على قانون رعاية حقوق المسنين الذى وافق عليه مجلس النواب مؤخرا، لحماية ورعاية هذه الفئة المميزة من أهل مصر وهو ما أكد عليه الرئيس فى الماضى والحاضر لضمان تمتعهم بكامل الحقوق سواء الاجتماعية أو السياسية أو الصحية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الترفيهية. فى السطور القادمة، نعرض أهم مميزات القانون رقم 19 لسنة 2024، ونرصد كل الحقوق التى جاءت بالقانون لضمان الحفاظ على كبار السن وتقديم يد العون لهم، والتبسيط لهم فى إجراءات المشاركة فى الشئون العامة والمشاركة بكل أنواعها سواء السياسية أو الصحية أو الثقافية.

بعد تصديق الرئيس على القانون رقم 19 لسنة 2024

إيجابيات غير مسبوقة فى قانون رعاية المسنين الجديد

إيهاب حجازي

يحتوى قانون رعاية المسنين على مميزات عديدة لكبار السن تضمن لهم تحقيق حياة كريمة، ففى المادة الأولى حدد القانون السن المقررة لمن يشمله القانون وهى الخامسة والستين ميلادية.

كما تسرى أحكامه على الأجانب المقيمين إقامة قانونية بجمهورية مصر العربية البالغين للسن المحددة للإحالة للمعاش وفقا لقوانين الدول التى يتمتعون بجنسيتها بشرط المعاملة بالمثل، ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية وللاعتبارات التى يقدرها الاستثناء من شرط.. المعاملة بالمثل.

وجاءت الأحكام العامة للقانون فى الباب الأول منه لتكشف أهم ما يهدف إليه القانون من مميزات عامة، حيث يهدف هذا القانون إلى حماية ورعاية المسن، وكفالة تمتعه بجميع الحقوق الاجتماعية والسياسية والصحية والثقافية والترفيهية وغيرها من الحقوق، وتوفير الحماية اللازمة له وتعزيز كرامته وتأمين حياة كريمة له.

وحدد القانون السن الأولى بالرعاية وهو كل مسن غير قادر على أن يؤمن لنفسه أو بمعرفة أسرته ما يكفيه لسد الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للحياة.

وأكد القانون على شرح مفهوم الحماية الاجتماعية وقال إنها مجموعة متكاملة من التدابير والإجراءات التى تتخذها الدولة لمد شبكة الأمان الاجتماعى وتوفير حد أدنى من سبل الدعم النقدى أو العينى للمسن الأولى بالرعاية بما يضمن له حياة كريمة.

وبين مفهوم الرعاية الاجتماعية وقال إنها ضمان توفير مجموعة من الخدمات الاجتماعية والأنشطة الترفيهية التى تلبى احتياجات المسن بما يتناسب مع ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والصحية وميوله الشخصية.

كما شرح القانون فى مواده فكرة التأهيل المجتمعى وبين أنها استراتيجية تعمل فى إطار تنمية المجتمع، وتقوم على تأهيل المسن وتمكينه من ممارسة حقوقه وحرياته ودمجه وإتاحة فرص متكافئة له فى المجتمع من خلال تضافر جهوده وجهود أسرته وأفراد المجتمع ومنظماته للمساعدة على هذا الاندماج.

وفيما يخص بطاقة المسن الأولى بالرعاية فهى مستند رسمى يصدر عن الوزارة المختصة يثبت أن حامله يستحق الخدمات المقدمة للمسن الأولى بالرعاية وأنه من الخاضعين لأحكام هذا القانون، وغيرها من الخدمات التى تلبى احتياجات المسن.

ومن أهم المميزات التى جاءت بالقانون هى خدمة مرافق المسن وهى خدمة تقدم من أشخاص مؤهلين عمليًا وفنيًا أو علميًا، ومعتمدين من الوزارة المختصة، يتم بمقتضاها المساهمة فى تقديم الرعاية الشاملة اليومية للمسن ومساعدته فى أداء وظائفه ومهاراته الحياتية داخل منزله أو فى أحد المستشفيات أو فى إحدى مؤسسات المسنين أو فى غيرها من الأماكن التى يوجد بها، مقابل أجر يتحمله المسن أو المكلف برعايته.

كما يفرض القانون مادة لإنشاء صندوق لرعاية المسنين وإنشاء مجلس أعلى لهذا الصندوق، وجاءت المادة الثالثة من القانون لتلزم الجهاز الإدارى بالدولة من وزارات ومصالح وأجهزة وهيئات عامة وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة والخاصة التابعة لها، كل فى مجال اختصاصه، بحماية حقوق المسن المنصوص عليها فى هذا القانون أو فى أية قوانين أخرى وكذلك الواردة بالاتفاقيات والمواثيق الدولية التى صدقت عليها جمهورية مصر العربية، واتخاذ التدابير اللازمة لذلك، وإزالة جميع العقبات والمعوقات التى تحول دون تمتعه بهذه الحقوق وعلى الأخص:



> تيسير سبل مشاركة المسن فى عمليات الترشح والتصويت فى الانتخابات وإبداء الرأى فى الاستفتاءات بجميع أنواعها

ويفرض القانون بابا كاملا يضمن عدم التمييز بسبب السن أو الديانة وتأمين المساواة الفعلية فى التمتع بجميع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية فى الميادين وتوفير البيئة الآمنة للمسن وتهيئة الظروف المناسبة له للمعيشة من جميع المناحى والتعبير بكامل الحرية عن آرائه والاهتمام بهذه الآراء وأخذها فى الاعتبار عند اتخاذ القرار فى كل ما يسمه وبما يكفل المشاركة بصورة كاملة وفعالة فى المجتمع.

وعرف القانون المؤسسات الاجتماعية لرعاية المسن بأنها كل منشأة عامة أو خاصة أو أهلية مرخص لها من قبل الوزارة المختصة أو مديرياتها لإقامة المسن وتقديم الخدمة والرعاية المتكاملة له.

وأيضا توفير التأهيل والتدريب والتوعية والإرشاد والمساندة اللازمة للمكلف برعاية المسن ولأسرته باعتبارها المكان الطبيعى لحياة المسن، وتوفير الظروف المناسبة لرعايته داخلها، وتضمين جميع سياسات الدولة وبرامجها ما يكفل حماية وتعزيز حقوق المسن.

وكذلك توفير أقصى درجات الحماية للمسن فى أوقات الأزمات والكوارث وتوفير أماكن إيواء آمنة له، بها الاحتياجات الضرورية كافة، وتعويضه عن أية إصابات تعرض لها وتوعيته بسبل الحماية وقت الأزمات والكوارث من خلال مواد كتابية ودعائية وتوعية إعلامية.

وتيسير إنشاء مؤسسات رعاية اجتماعية للمسن بمستويات اقتصادية مختلفة، سواء من خلال الوزارة المختصة أو مؤسسات المجتمع الأهلى أو غيرها من الأشخاص الطبيعية أو الاعتبارية العامة أو الخاصة، وذلك وفقا للضوابط التى تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

وإتاحة وتيسير سبل مشاركة المسن فى عمليات الترشح والتصويت فى الانتخابات وإبداء الرأى فى الاستفتاءات بجميع أنواعها، وإتاحة الأدوات الكفيلة لهذه العمليات بما فى ذلك الحق فى الاستعانة عند الاقتضاء بمرافقين أو مساعدين يختارهم المسن، وذلك كله دون الإخلال بأحكام قانون بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية الصادر بالقانون رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٤.

كما يكون للمسن الأولى بالرعاية الحق فى الحصول على مساعدة ضمانية شهرية فى حالة عدم حصوله على معاش تأميني، وذلك وفقا للضوابط والقواعد التى تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

ويحظر على المؤسسات الاجتماعية لرعاية المسن إجبار المسن على البقاء بها دون رضاه ولا يجوز لها رفض طلب خروجه سواء صدر منه أو من ممثله القانونى أو من الوزارة المختصة، وفى هذه الحالة يسلم إلى من يتولى رعايته وذلك وفقا للضوابط التى تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

كما يعفى المسن الأولى بالرعاية الذى ليس لديه مكلف بالرعاية من تحمل تكاليف الإقامة والإعاشة فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية لرعاية المسن، وتتحمل الوزارة المختصة هذه التكاليف، وتحدد اللائحة التنفيذية إجراءات وشروط الإعفاء.

وفى باب الرعاية الصحية، جاء القانون ليحفظ للمسن الحق فى الحصول على الرعاية الوقائية والعلاجية الجيدة، وفقا لقوانين وقواعد التأمين الصحي، كما تتحمل الدولة المصروفات الخاصة بعلاج المسن الأولى بالرعاية وفقا للحالات والشروط التى يصدر بها قرار من الوزير المختص بشئون الصحة.

وفى باب المشاركة السياسية والاجتماعية وإتاحتها جاء القانون ليؤكد تشجيع الدولة لوسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية والصحف على تسويق الصور الإيجابية بشأن الشيخوخة النشطة، وتطوير الرسائل المناسبة التى تبرز حقوق المسن ومسؤوليات المجتمع تجاهه، وتسليط الضوء على المساهمات المحتملة للمسن فى المجتمع، وتوفير برامج توعية للمسن عن سبل حماية ورعاية أنفسهم ورفاهيتهم والاستغلال الأمثل لقدراتهم.

وفى باب الحماية القانونية والقضائية، جاءت المادة ٢٢ لتؤكد أنه يكون للمسن سواء كان مبلغًا أو متهما أو مجنيًا عليه أو شاهدًا فى جميع مراحل الضبط والتحقيق والمحاكمة والتنفيذ الحق فى معاملة إنسانية تتناسب مع حالته العمرية واحتياجاته.

الخبز السياحي اختلفت الأوزان والجشع واحد!

رغيف الخبز الحر أو السياحى، سلعة حيوية لا يستغنى عنها حوالى 40 مليون مواطن يوميا، وهؤلاء يتابعون أسعاره بقلق خاصة بعد الزيادات غير المبررة التى جعلت الرغيف الواحد يتراوح بين 2 إلى 3 جنيهات حسب الوزن والمنطقة، ومع تراجع أسعار الدقيق شكلت وزارة التموين لجنة تنعقد شهريا لتحديد أسعار الخبز الحر والأوزان والمواصفات الفنية فى ضوء متغيرات تكلفة الإنتاج وأسعار الدقيق صعوداً أو هبوطاً، وفى الوقت الذى ينتظر فيه المواطنون تراجع سعر رغيف الخبز السياحى يأملون أيضا تراجع المنتجات الأخرى التى يدخل الدقيق مكونًا رئيسيا فيها.

محمد الشرقاوي

عن ارتفاع وتفاوت أسعار الخبز السياحى، قال الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، إنه تم تشكيل لجنة عليا لمتابعة أسعار الخبز الحر فى ضوء أسعار الدقيق وعناصر التكلفة، وإن مهام اللجنة العليا ستكون تحديد أسعار الخبز الحر والأوزان والمواصفات الفنية فى ضوء متغيرات تكلفة الإنتاج وأسعار الدقيق صعوداً أو هبوطاً، وانعقاد اللجنة سيكون شهرياً.

وأوضح المصيلحي، أنه بعد انخفاض أسعار الدقيق بما يقارب الـ ٣٥٪ سيتم تحديد الأسعار والأوزان مع حساب التكلفة الخاصة بكل وزن، وأنه سوف يتم متابعة ذلك رقابيا من الوزارة، وأكد أن الكل يعمل فى النهاية لصالح المواطن، مشيرا إلى أن أسعار الدقيق انخفضت من ٢٨ جنيها إلى ١٨جنيها للكيلو بعد توفير الدولار والإفراجات الجمركية التى تمت مؤخراً.

خريطة بالمخابز الحرة لمراقبتها

من جانبه قال أحمد كمال، معاون وزير التموين، والمتحدث الرسمى للوزارة، إن توجيه وزير التموين هو إعداد خريطة للمخابز الحرة ومساعدة المخابز الحرة فى الحصول على التراخيص اللازمة للعمل بحرية وتحت الرقابة المباشرة للوزارة فى الوزن والسعر أيضا.

وأضاف كمال، أن الوزارة سوف تتابع إنتاج المخابز الحرة فى الوزن والجودة أيضا بعد استصدار القرارات الوزارية المنظمة لذلك مع تشكيل اللجنة العليا للخبز الحر وتحديد الأوزان والأسعار أيضاً، وأن القرار الوزارى الذى سوف يصدر خلال الأيام المقبلة سيشمل تحديد مواصفات رغيف الخبز الحر والسعر والوزن أيضا، وكذلك المواصفات والاشتراطات الواجب توافرها فى المخابز السياحية.

وفى سياق متصل كشف مصدر مطلع فى وزارة التموين، عن صدور تعليمات مشددة من الدكتور على المصيلحى، وزير التموين، بشأن مراقبة عمل المخابز بعد زيادة سعر السولار وتوجيه الرئيس عبدالفتاح السيسي، بتحمل الحكومة تكلفة الزيادة بالنسبة للمخابز التى تعمل بالسولار والغاز وتقدم رغيف الخبز المدعم.

ولفت المصدر، إلى أن مجلس الوزراء أعلن موافقته مؤخرًا على تفويض وزارة التموين والتجارة الداخلية فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع آلية لتسعير الخبز الحر، على أن يتم تطبيقها لمدة ثلاثة أشهر، ونصت المادة ٢٢ مكررا ج من قانون حماية المنافسين على فرض غرامة لا تقل عن ١٠٠ ألف جنيه ولا تتجاوز ٥ ملايين جنيه للمخالفين لقرار وزارة التموين بوضع آلية لتسعير الخبز الحر.

ارتفاعات عشوائية لسعر الرغيف

من جهة أخرى، قال عبد الله غراب، رئيس الشعبة العامة للمخابز بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن الفترة الماضية شهدت ارتفاعات فى الأسعار بطريقة عشوائية وغير مبررة فى أسعار العيش السياحى أو الحر.

وأضاف غراب، أن ما تم التوافق عليه مع وزير التموين ينتظر موافقة رئيس مجلس الوزراء لإقراره رسميًا على أصحاب مخابز العيش الحر بالسوق المحلية، موضحا أن الاتفاق المبدئى تضمن انخفاض أسعار الخبز السياحى وتسعير رغيف الخبز الحر وزن ٨٠ جراما بسعر ١٥٠ قرشا، وزن ٤٠ جراما بسعر ٧٥ قرشا، ووزن ٢٥ جراما بسعر ٥٠ قرشا.

وأكد غراب، أن سعر رغيف الخبز البلدى المدعم ثابت بسعر ٥ قروش وزن ٩٠ جرامًا على البطاقة التموينية، كاشفا أن تكلفة إنتاج الرغيف الواحد ١٢٠ قرشا، موضحًا أن منظومة الخبز المدعم تكلف الدولة ٨٠ مليار جنيه فى السنة.

من جهته قال خالد صبري، المتحدث الرسمى لشعبة المخابز باتحاد الغرف التجارية، إن الشعبة ناشدت أصحاب المخابز إعادة النظر فى تسعير منتجاتها بعد تراجع سعر الدقيق، بأكثر من ٤٠٪، مضيفًا أن شعبة المخابز على تواصل مباشر مع جميع المخابز، والتى يصل عددها لأكثر من ٣٠ ألف مخبز لحثها على خفض السعر فى أسرع وقت، مضيفا أنه بتراجع سعر الدقيق يجب أن يتراجع سعر الرغيف فيما لا يقل عن ٢٥٪ حتى يوازى معدلات الخفض من الدقيق.

مشكلة مخابز العيش السياحي!

وأوضح صبري، أن هناك مشكلة فى مخابز العيش السياحي، وهى وزن الرغيف ومواصفاته، حيث يختلف وزن رغيف الخبز من مخبز لآخر ومنطقة لأخرى، فبعضها تقدم رغيفا يزن ١٥٠ جراما، بينما تقدم مخابز أخرى رغيفا يزن ١٢٠ جراما، وهناك من يقدمه بوزن ١٠٠ جرام، وسوف يتم وضع آلية لتحديد وزن الرغيف وسعره أمام الزبائن بشكل واضح.

ولفت صبري، إلى أن منظومة الخبز التموينى لا تغطى سوى ٧٢ مليون مواطن فقط من إجمالى ١١٠ ملايين مواطن، أى أن أكثر من ٣٨ مليون مواطن يتعمدون على الخبز السياحي، وأن خفض السعر حق من حقوق المواطن الذى تحمل خلال الفترة الماضية تبعات الطفرات الجنونية فى سعر الخامات.

وكشفت جولة ميدانية لمجلة «أكتوبر»بمحافظة القليوبية، ثبات أسعار الخبز الفينو والسياحى وبيعه بنفس الأسعار المرتفعة، على الرغم من تراجع أسعار الدقيق الفاخر، وقال محمد أشرف، مواطن، إن أصحاب المخابز الفينو والسياحى لا يراعون تراجع أسعار الدقيق للأسف الشديد، ويتم بيع الرغيف الفينو الذى لا يتعدى طوله ١٥ سم، بـ «جنيه»، على الرغم من نزول أسعار الدقيق الفاخر المستخدم فى إنتاج العيش الفينو بنسبة ٢٥٪، وأتمنى أن تنخفض أسعار الخبز الحر وأيضا تنخفض باقى المنتجات التى يدخل الدقيق فى صناعتها.

التعلق بمخزون الدقيق!

والتقط المواطن عبدالعاطى بدوي، أطراف الحديث قائلا: «سعر رغيف الفينو كما هو دون تغيير لا فى السعر ولا فى الحجم، والمخابز السياحية للأسف الشديد لا تلتزم بقرار خفض الدقيق الفاخر»، مطالبا بضرورة المرور على المخابز السياحية وإلزامهم بتعديل الأسعار أو الوزن، حيث إن الرغيف الفينو أو السياحى بهذا السعر والوزن القائم حاليا يضر بالمواطن محدود الدخل.

أما هانى محمد، صاحب مخبز سياحى، فقال إنه يتم بيع سعر رغيف الفينو والسياحى بنفس السعر السابق نظرًا لأن معظم الأرصدة الموجودة فى مخازن المخابز السياحية، تم شراؤها منذ فترة بالأسعار القديمة قبل تغيير سعر الطن وبالتالى لن يقبل أى صاحب مخبز البيع بالأسعار الجديدة للمنتج فى ضوء شرائه الدقيق بالأسعار المرتفعة قبل الانخفاض وإلا يتعرض لخسائر كبيرة.

وتابع: فور الانتهاء من الأرصدة الموجودة فى المخابز بالطبع سيتم تعديل سعر الرغيف.

80 جرامًا بسعر 150 قرشًا ضمن الاتفاق المبدئى مع أصحاب المخابز

40 جرامًا بسعر 75 قرشًا

5 قروش وزن 90 جرامًا على البطاقة التموينية



«الكهرباء» تكشف أسباب زيادة ساعات تخفيف الأحمال

جودة لطفى

عادت مجددا خطة تخفيف الأحمال الكهربائية التى تطبقها الحكومة بسبب نقص الوقود المستخدم لتشغيل المحطات، ويأتى ذلك فى ظل الأزمة الدولية للطاقة التى تعانى منها عدة دول. وكان مجلس الوزراء بالتنسيق مع وزارتى البترول والكهرباء قرر فى فبراير الماضى وقف العمل بجدول تخفيف الأحمال الكهربائية طوال فترة شهر رمضان المبارك تخفيفا عن المواطنين.

تنظـر الدولـة لخطة تخفيف الأحمـال باعتبارها ضـرورة خلال فصل الصيف فى ضوء زيادة الاسـتهلاك والحاجة لتخفيف الضغط على شبكات الكهرباء، فضلا عن الضغوط المرتبطة باستيراد الوقود من الخارج، ويشـار إلى أن الدولة تحتاج شـهريا لنحو مليارى دولار لاسـتيراد الوقود والغاز اللازمين لتشـغيل محطات الكهرباء، وخلال العامـين الماضيـين عانى القطاع من نقص شـديد فى مـوارد النقد الأجنبـى الأمـر الذى ضغط علـى أداء الماليـة العامـة للدولة ودفع الدولار إلى مسـتويات قياسـية فى تعاملات السوق الموازية. وتحتاج وزارة الكهرباء يومياً لنحو ١٣٥ مليون متر مكعب من الغاز، و١٠ آلاف طن من المازوت، حتى ينتهى تخفيف الأحمال والانقطاعات المتكررة.

وكشف مصدر مسئول بوزارة الكهرباء والطاقة الجديدة والمتجددة، أن سـبب زيادة عدد سـاعات انقطاع الكهرباء وتخفيف الأحمال إلى سـاعتين وربع بداية من الساعة الحادية عشر صباحًا وحتى الساعة الخامسـة مسـاء يرجع إلى اسـتثناء عدد من المناطق والمستشفيات والمناطـق الاسـتراتيجية والمحافظـات مثل مطروح وشـمال وجنوب سيناء والبحر الأحمر.

وفـى وقت سـابق، قال المستشـار محمـد الحمصانـي، المتحدث الرسـمى باسـم مجلس الـوزراء، إن تخفيف الأحمـال يرجع إلى أن الدولـة تعمـل علـى تجـاوز التحديـات الاقتصادية وبمجـرد توافر الإمكانيات سيتم الانتهاء من تخفيف الأحمال.

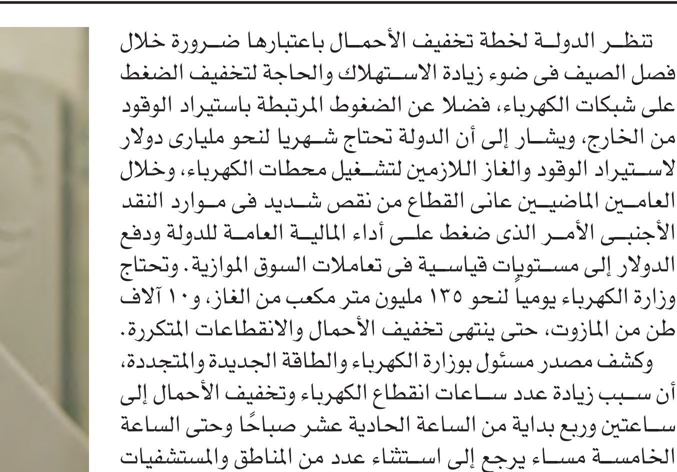
وأضـاف أن المواطـن يجـب أن يقف بجانـب الدولة، وسـينتهى التخفيـف فـور توفيـر المـوارد، والدولة قـادرة على تجاوز مسـألة تخفيـف الأحمـال. وقال إن مواعيد تخفيف الأحمال سـتكون خلال سـاعات النهار بدءا من السـاعة ١١ صباحا وحتى السـاعة ٥ مساء ولمدة سـاعتين يوميا فى كل منطقـة من مناطق الجمهورية . وأوضح أن احتياجـات محطـات الكهرباء من الوقود اللازم للتشـغيل يجرى تحديـده بـين وزارتـى الكهرباء والبتـرول طبقا للعديد مـن العوامل المرتبطة بالأسعار وترتيبات التعاقدات الخاصة بوزارة البترول.

وأضاف أن شبكة الكهرباء تشهد ضغوطا حاليا ما يستلزم إجراء تخفيف للأحمال وتسـتهدف الحكومة الانتهاء مـن هذه العملية فى أقـرب فرصـة ممكنة عبر زيـادة الموارد المخصصة لقطـاع الكهرباء قدر المستطاع.

وأشـار إلى أن الكهرباء قطاع رئيسـى ومن الاحتياجات الأساسية للمواطنـين وتوفر له الحكومة ما تسـتطيع تقديمـه من موارد، ولكن توجـد احتياجات أساسـية أخـرى من السـلع الغذائية والأدويـة والمـواد الخام ومسـتلزمات الإنتاج و الأعلاف ومستلزمات الزراعة.

وأضاف أن الحكومة تحرص باستمرار على ترشيد الموارد المتوافرة لديها لتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين ولكن هـذا لا يعنـى أن الحكومـة لا تسـعى لتحسين الوضع، فلديها خطط لجذب مزيـد مـن الاسـتثمارات التـى توفـر مزيدا مـن الموارد لتغطيـة احتياجاتها بالكامل والانتهاء من تخفيف الأحمال.

وقـال الدكتـور أيمن حمـزة المتحدث باسـم وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، إن مجلـس الـوزراء هو الجهـة المنوط بها إصـدار قرار عودة العمل بخطة تخفيف



الأحمال الكهربائية . وأشار إلى أن هناك عدالة فى تخفيف الأحمال والتنـاوب فـى تخفيـف الأحمال يتم علـى مسـتوى الجمهورية عدا المنشـآت الحيوية، مؤكدا أنّ الوزارة تستشعر مدى الاحتياج للكهرباء فى هذه الآونة.

وأضـاف أن تخفيـف الأحمال حاليا يختلف عما سـابق، فقد كان التخفيف بسـبب عـدم كفاءة المحطـات وتهالك الشـبكات لكن هذا الأمر لم يعد موجودا حاليا.

مؤكـدًا أن وزارة الكهرباء تعمل بـكل جدية على إدارة هذا الوضع المؤقت بشكل فعال، ولتحقيق التوازن بين الإنتاج واستهلاك الكهرباء، فإننـا نعزز اسـتقرار الأحمال وضمـان تلبية الاحتياجـات المتزايدة من الاسـتهلاك، وترشـيد اسـتهلاك الكهرباء خلال فصل الصيف، يسـتهدف الحفاظ على اسـتدامة توفير الكهربـاء يوميًا على المدى الطويل، وذلك فى إطار حرص الوزارة على بناء نظام طاقة مسـتدام يمكن أن يلبى احتياجات الأجيال المقبلة.

وأكـد شـاكر أهميـة تبنى ممارسـات موفرة للطاقـة مثل إطفاء الأنـوار والأجهزة عند عدم الاسـتخدام، وتحسـين كفاءة اسـتخدام أجهزة تكييف الهواء، وتجنب استهلاك الكهرباء غير الضرورى خلال ساعات الذروة. وكشف أن وجود أزمة فى إنتاج الكهرباء بسبب نقص الوقود ولا توجد مشكلات فى الشبكة الكهربائية وأن فى مصر شبكة من أقوى الشبكات فى العالم.

وأكد أن التطوير وأعمال التوسـعات التى تمت بالشـبكة القومية للكهرباء سـواء على مستوى الإنتاج أو التوزيع جعلها، أقوى الشبكات بالمنطقة، لافتا إلى أن هذا التطوير سبب رئيسى فى جذب الاستثمار المحلـى والأجنبـى فى مجـال الطاقة الجديدة والمتجـددة وفى إطار الاسـتفادة مـن ثـروات مصـر الطبيعيـة وبخاصة مصـادر الطاقة المتجددة.

وأوضح شاكر أنه تم وضع استراتيجية للطاقة فى مصر حتى عام ٢٠٣٥، والتى تتضمن تعظيم مشـاركة الطاقة المتجددة بنسبة حوالى ٤٢٪ من إجمالى القدرات المركبة عام ٢٠٣٥.

وأشـار إلى أن الوزارة تمتلك فائضا كبيرا بالشـبكة القومية يصل لقرابة ١٥ ألف ميجاوات، وتستطيع تلبية كافة احتياجات القطاعات، شرط تلبية القرارات الحكومية.

كما أشار إلى أن الاستهلاك المنزلى يستحوذ على المركز الأول من اسـتهلاك الكهرباء، وأنه على الجميع مراجعة اسـتهلاكه وترشـيده عند الاستخدام ما يساهم أيضا فى فاتورة متوازنة لصالح المواطنين.

على صعيد متصل، كشفت وزارة الكهرباء عن بعض النصائح التى تسـاعد علـى حماية الأجهزة من التلف عند قطـع الكهرباء وأول ما يجـب فعله عند انقطاع التيار ، هـو فصل جميع الأجهزة الكهربائية والإلكترونية عن مفاتيح الكهرباء، حتى لا تتسبب العودة القوية للتيار فـى تلف الأجهزة البسـيطة، أو العودة الخفيفـة فى تدمير محركات الأجهـزة الثقيلـة، وعنـد حـدوث انقطـاع للكهربـاء يجب فصل الأجهزة الصغيرة، مثل أجهزة التليفزيون والكمبيوتر والمراوح والأضـواء، لأنها عرضة للتلف بسـهولة إذا تركت متصلة بالتيار عند حدوث انقطاع للكهرباء.

شاكر: الوزارة تعمل بجدية لتحقيق التوازن بين الإنتاج والاستهلاك



الحمصانى: عدالة فى التخفيف والتناوب على مستوى الجمهورية عدا المنشآت الحيوية

"تمثيلية".. هكذا وصف الخبراء العسكريون الضربة، التى وجهتها إيران لإسرائيل منذ عدة أيام، التي كان المستفيد منها كل من إيران وإسرائيل والولايات المتحدة، بينما الخاسر الوحيد هم العرب والقضية الفلسطينية، فالضربة العسكرية التي جاءت ردًا على ضرب إسرائيل في الأول من أبريل القنصلية الإيرانية في دمشق، التي أسفرت عن مقتل 16 شخصا بينهم 7 عسكريين إيرانيين ينتمون إلى الحرس الثوري الإيراني جاءت بعد أن أعلنت عنها إيران وأبلغت الولايات المتحدة، بعدما استعدت لها إسرائيل وحلفاؤها.. "أكتوبر" التقت عددا من الخبراء العسكريين؛ لتحليل المشهد الإقليمي وتوضيح السيناريوهات القادمة.

خبراء عسكريون:

إيران أعطت قبلة الحياة لنتنياهو

د. نسرين مصطفى

قال اللواء دكتور سمير فرج، مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن المستفيد الأوحد من مسرحية "رد الكرامة"، هو بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي جاءته تلك العملية كقبلة الحياة، خاصة بعدما ساءت العلاقات بينه والرئيس الأمريكي جو بايدن فى الأسابيع الماضية، بعد مطالبة الرأي العام الإسرائيلي بإقالته لفشله فى تحقيق أهداف العمليات العسكرية فى غزة وعلى رأسها إعادة الرهائن.

وأكد فرج أن الضربة العسكرية الإيرانية ضد إسرائيل هى تمثيلية متفق عليها، وعسكريا ليس لها توصيف فما حدث هو "ولا حاجة" فمن البداية كيف لضربة عسكرية أن يتم الإعلان عنها والتحضير لها قبل يومين، حيث أعلنت إيران أنها أبلغت إسرائيل بالضربة العسكرية ضد إسرائيل مما ترتب عليه إعلان بايدن إرسال قائد القيادة المركزية الأمريكية فى الشرق الأوسط إلى إسرائيل لصد الهجوم الإيراني من جهة ولإيقاف تهور نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي فى الرد على تلك الضربة.

وعن السيناريوهات القادمة، قال الخبير الاستراتيجي: السيناريو الأول هو أن إسرائيل تحتفظ بحق الرد فى المكان والتوقيت، خاصة فى ظل معارضة الولايات المتحدة لتلك الضربة أما السيناريو الثاني أن توجه إسرائيل ضربة صاروخية محدودة على إيران؛ لاستهداف محطات مياه أو قواعد بحرية أو محطات كهرباء أو شن هجوم سيبراني بهدف تأديب إيران خوفا من الرأي العام الإسرائيلي ولكن فى حال زيادة الضربات عن حدها ستردد إيران على إسرائيل من خلال ضرب القواعد الأمريكية باستخدام أذرعها فى المنطقة وبالتالى الرد سيتوقف على قدر الضربة، التي ستوجه لها، أما السيناريو الثالث وهو الخطير وهو توجيه ضربة إسرائيلية جوية ضد المواقع النووية الإيرانية وهو ما يقرب من ١٢ موقعا وأشك فى أن يحدث لأنه فى حال تم ستحدث مأساة وهو سيناريو مستبعد سيؤدي بالمنطقة إلى حرب إقليمية.



اللواء هشام الحلبى:
المنطقة العربية قد تصبح ساحة لمعارك عسكرية بين قوى غير عربية



اللواء سمير فرج:
تمثيلية متفق عليها وعسكريا ليس لها توصيف



اللواء عادل العمدة:
الضربة الإيرانية أضرت بالقضية الفلسطينية واستبعد رد إسرائيلى

الخاسر الوحيد

وقال اللواء طيار دكتور هشام الحلبي، مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إنه من الناحية الاستراتيجية فإن المنطقة العربية هي أكبر خاسر فى الضربات، التى وجهتها إيران إلى اسرائيل، حيث أصبحت المنطقة العربية مسرحا لعمليات عسكرية بين قوى غير عربية، فقد عاشت المنطقة العربية عدة ساعات من القلق، وأغلقت عددا من الدول العربية مجالها الجوي، بالإضافة أن عددا من الدول العربية كانت فى حالة استعداد خشية سقوط أية صواريخ على أراضيها، خاصة أن هذا الأمر يمكن أن يتكرر فى حال رد الجانب الإسرائيلي مما يؤثر سلبا على أمن الدول واقتصادها وسيادتها، وهي أكبر خسارة بالإضافة أن تلك الصواريخ يمكن أن تسقط فى أهداف غير أهدافها.

ومن جهة أخرى، إن هناك نتائج على رأسها تنفيذ الولايات المتحدة والغرب لالتزامها تجاه إسرائيل بالدفاع عنها، وهو الأمر الذى يعد أكبر وأهم من اتفاقيات الدفاع المشترك، فهناك ربط مبكر بين منظومة الانذار الأمريكية والإسرائيلية بشكل منظم وكبير ومنذ زمن طويل إضافة إلى أن صد الطائرات بدون طيار قامت به الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا بواسطة طائرات قتال تقوم بضرب الطائرات بدون طيار فى خط السير مما نتج عنه صفر خسائر بالنسبة لإسرائيل، فكان الهدف من تلك الأحداث هو إنقاذ الداخل الإسرائيلي من الانهيار فهى فرصة ذهبية لحشد الرأي العام الإسرائيلي خلف قيادته السياسية مرة أخرى لينسى قضية الرهائن لدى حماس.

ونبه الحلبى إلى أن احتمال الحرب احتمال قائم فسيناريو الرد الإسرائيلي محتمل مما سيدخل المنطقة فى حرب إقليمية وهو ما حذرت منه مصر منذ بدء الهجوم الإسرائيلى على غزة.

ضربة وهمية

وفى نفس السياق، قال اللواء عادل العمدة، مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية إن ما يحدث هو سيناريو إيران هي الأداة المستخدمة فحلت مشاكل الأطراف بإقدام إيران على تنفيذ تلك الضربة الوهمية وبالفعل تحققت أهداف كل من الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل، الأخيرة حصلت على ١٣ مليار دولار قدمتهم الولايات المتحدة لها ودعمها عسكريا وحمايتها بشكل فعلى وتحقق غرض الولايات المتحدة وبايدن، الذى نجح فى كسب أصوات اللوبى اليهودى فى الانتخابات القادمة وإطالة أمد بقاء نتنياهو فى الحكم وتحسين صورته أمام الرأي العام الإسرائيلي فالداخل الإسرائيلي بدأ يهدأ وتراجعت الأصوات المنادية بإقالة رئيس الوزراء.

وأضاف بدأت عودة الثقة فى القبة الحديدة من جديد، حيث نجحت إسرائيل من خلال الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا فى منع وصول الطائرات المسيرة أو الصواريخ لداخل إسرائيل، كما أن الصورة الذهنية السلبية لدى العالم عن إسرائيل، التي بدأت تتغير لصالح قيام دولة فلسطينية بدأ تتراجع وتحسنت صورة إسرائيل فأصبحت بصورة المدافع عن نفسها.

وتابع، أرجح أن السيناريو القادم هو عدم قيام إسرائيل بأى رد فعل بل إنها ستستمر فى عملياتها ضد الشعب الفلسطيني نتيجة عدم ممارسة ضغوط سواء من الداخل أو الخارج على إسرائيل بالإضافة إلى نظرة المجتمع الدولى، التى تغيرت عن إسرائيل كدولة تتعرض للهجوم وتدافع عن نفسها.

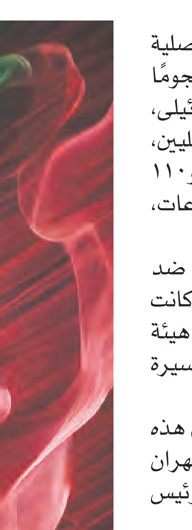


إشراف: داليا كامل

الصحف العالمية تقيم الهجوم الإيرانى..

ضربة فاشلة أم انتقام محسوب؟

روضة فؤاد



بعد نحو ١٢ يومًا من الهجوم الصاروخى الإسرائيلى على مبنى القنصلية الإيرانية فى دمشق، جاء الرد الإيرانى بشكل مباشر، وشنت طهران هجومًا بالمسيرات والصواريخ الباليستية تجاه أهداف فى الداخل الإسرائيلى، ووفقًا لما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن مسئولين إسرائيليين، أطلقت إيران خلال هجومها ١٨٥ طائرة مسيرة من مختلف الأنواع و١١٠ صواريخ أرض أرض، و٣٦ صاروخ كروز، واستمر الهجوم لمدة ٥ ساعات، واستهدف بالأساس قواعد ومبنى عسكرية.

وأعلن الجيش الإسرائيلى «إحباط» الهجوم الذى شنته إيران ضد إسرائيل، مؤكدا اعتراض ٩٩٪ من الطائرات المسيّرة والصواريخ التى كانت تستهدفها، لكن على الجانب الآخر، أكد اللواء محمد باقرى رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الإيرانية أن الهجوم بالطائرات المسيرة والصواريخ الذى شنته طهران على إسرائيل ليلاً حقق كل أهدافه.

وبعيدًا عن التصريحات الرسمية، يبقى التساؤل الأهم حول تقييم هذه الضربة الإيرانية، فهل هو انتقام محسوب، وصفعة قوية وجهتها طهران إلى تل أبيب، أم أن الأخيرة نجحت فى إفشال الهجوم كما ذكر رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق إيهود أولمرت، مؤكدًا أن طهران «هُزمت».

فى هذا السياق، حاولت العديد من وسائل الإعلام العالمية الإجابة عن هذا السؤال، وذكر موقع «ذا هيل» الأمريكى فى تقرير أن الهجوم الإيرانى كان متوقعًا، ومع ذلك فإنه يرفع المخاوف من نشوب حرب إقليمية فى الشرق الأوسط، مضيفًا أن الغارة على القنصلية الإيرانية فى دمشق كانت أكبر ضربة لطهران منذ مقتل قاسم سليمانى، وأثارت غضبًا شعبيًا فى البلاد، من جهة ثانية، لفت التقرير إلى أن واشنطن تعهدت مرارًا وتكرارًا بالوقوف إلى جانب تل أبيب، وفى المقابل هددت طهران أى دولة تفتح مجالها الجوى أو أراضيها أمام إسرائيل لمهاجمتها، ورجح التقرير أن يؤدى الهجوم إلى تأجيج التوترات القائمة بين إيران والولايات المتحدة، حتى مع توقف الفصائل الموالية لطهران عن استهداف قواعد واشنطن فى المنطقة.

أما صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية فذكرت أن الغارات الجوية قلبت اعتقاد إسرائيل بأن إيران ليست مستعدة للرد رأسًا على عقب وهو ما يعد ثانى فشل لها، وأوضحت فى تقرير أن إسرائيل اعتادت استهداف المسئولين الإيرانيين بدون مواجهة انتقام من إيران، وهو افتراض أثبتت طهران خطأه، وأضافت أن الهجوم غير المسبوق من إيران هز الافتراض الإسرائيلى تجاه عدوته، وقوض حسابات الإسرائيليين بأنه يمكن ردع إيران من خلال القوة المفرطة.

وعلى مدى السنوات الماضية، ناقش الإسرائيليون فى أحاديثهم الخاصة والعلنية أنه كلما ضربت إيران بشدة فستكون أكثر حذرًا فى الرد، إلا أن وابل الصواريخ والمسيرات الذى يزيد على الـ٣٠٠ صاروخ ومسيرة قلب المنطق الإسرائيلى هذا رأسًا على عقب. وكانت الهجمات ردا على الهجوم الإسرائيلى بداية الشهر الحالى على القنصلية الإيرانية فى دمشق وقتلها قيادات عسكرية إيرانية بارزة، وعادة ما ترد إيران من خلال جماعاتها الوكيلة مثل حزب الله والحوثيين فى اليمن، لكنها قررت هذه المرة الرد مباشرة. وبحسب سيما شاين، الباحثة السابقة فى الموساد: «أعتقد أننا أسأنا التقدير»، مضيفة أن «التجربة المتراكمة لإسرائيل تشير إلى أن إيران ليس لديها الوسائل للانتقام» وأن «هناك شعورًا قويًا بأنهم لا يريدون الانخراط فى الحرب وبدلا من ذلك فقد خلقت إيران معيارًا جديدًا».

وعلقت «نيويورك تايمز» بأن الهجوم الإيرانى لم يتسبب فى أضرار كبيرة لأنها حذرت مسبقًا من الهجوم وأعطت إسرائيل وأمريكا الوقت الكافى للتحضير للرد، بل وأصدرت بيانا أثناء الهجوم بأنها لا تخطط لعمليات أخرى. ومع ذلك فالهجوم حول حرب الظل الطويلة بين البلدين إلى مواجهة مباشرة، ورغم احتوائها فى الوقت الحالى إلا أن الأمر سيتوقف على الطريقة التى سترد بها إسرائيل.

وقالت الصحيفة: «أثبتت إيران أن لديها قوة حربية ضخمة، لا يمكن ردها إلا من خلال الدعم المكثف من حلفاء إسرائيل، مثل الولايات المتحدة، ما يؤكد حجم الأضرار الذى كان سيتسبب فيه الهجوم بدون حماية كهذه».

أما «بى بى سى» فنقلت عن «توم فليتشر» مستشار السياسة الخارجية لعدد من رؤساء وزراء المملكة المتحدة وسفير المملكة المتحدة السابق فى لبنان قوله إن الهجوم الإيرانى كان إشارة مرعبة لقدرة إيران ومدى نفوذها، وحذر فليتشر من أن القيادات فى كل من إيران وإسرائيل يتعرضون لضغوط داخلية، ويواجهون انتقادات دولية، ومن الواضح أنهم على استعداد للعب بالنار، لكنه قال إن الهجوم الإيرانى غير المسبوق يبدو أنه تم التخطيط له بعناية، مضيفًا أن إيران أطلقت تحذيرات قبل تنفيذ تلك الهجمات، مما جعل من السهل التصدى لها.

> **نيويورك تايمز: الهجوم حول حرب الظل الطويلة بين البلدين إلى مواجهة مباشرة**

> **ميديا بارت: الرد الإيرنى كان بمثابة مسرحية مذهلة سمحت لطهران بحفظ ماء وجهها**

أما «سنام فاكيل» من مركز تشاتام هاوس البحثى فقالت إن الهجوم كان ناجحًا من وجهة نظر إيران، مضيفة: «هذه هى المرة الأولى التى تنتهك فيها إيران سيادة إسرائيل بشكل مباشر».

وتابعت بالقول «من المؤكد أن الضربات كانت محسوبة وموجهة إلى منشآت عسكرية بهدف عدم إلحاق الكثير من الضرر أو إيذاء أى شخص».

أما موقع «ميديا بارت» الفرنسى فذكر أن الهجوم الإيرانى على إسرائيل لم يكن هدفه التصعيد بين البلدين، وإنما كان أقرب إلى انتقام محسوب بعناية، يحفظ لطهران ماء وجهها ويتجنب إحداث خسائر كبيرة تضطر إسرائيل إلى رد عسكرى قد ينتهى بحرب إقليمية لا يريدها أى من الأطراف، ولا تريدها كذلك واشنطن، وقالت «ميديا بارت» إن الهجوم الإيرانى كان بمثابة مسرحية مذهلة، سمحت لطهران بحفظ ماء وجهها.

أما مجلة «الإيكونوميست» البريطانية فوصفت الضربات الصاروخية وموجة الطائرات بدون طيار بأنها تمثل تصعيدًا أكبر بكثير، مضيفة أن هذه هى المرة الأولى التى تهاجم فيها إيران إسرائيل مباشرة من أراضيها.

ورغم أن إسرائيل قادرة على التعامل بشكل شبه مؤكد مع التهديد المباشر –وفق تحليل المجلة– فإن السؤال الكبير هو كيف يمكن أن تنتقم، مع احتمالات جر المنطقة وأمريكا إلى حرب شاملة، واعتبرت الإيكونوميست أن الهجوم الإيرانى المباشر على إسرائيل يتجاوز خطًا جديدًا، مما قد يضطر إسرائيل للانتقام، وهو سيناريو «ليس مضمونًا على الإطلاق».

فى نفس السياق، نشر موقع «بوليتيكو» الأمريكى تقريرًا مفصلاً عن الهجوم الإيرانى، وذكر فيه أن الرد بالمسيّرات والصواريخ الباليستية يمكن أن يقود إلى تصعيد كبير فى المنطقة، وتابع التقرير أن الجديد فى الأمر، أن هذه الهجمات أخرجت المواجهات بين إيران وإسرائيل من الظل ومن خلال الوكلاء إلى العلن بشكل صريح ومباشر، وعددت «بوليتيكو» امتلاك طهران لمجموعة واسعة من الأسلحة تشمل صواريخ باليستية قصيرة ومتوسطة المدى، وأخرى تعمل بالوقود السائل أنتجتها بالتعاون مع كوريا الشمالية وحلفائها الآخرين، فضلًا عن امتلاكها مخزونًا كبيرًا من المسيرات، وختم التقرير بالقول إن المسئولين الأمريكيين على قناعة تامة بأن إيران لن تستهدف القوات الأمريكية فى العراق وسوريا كما جرت العادة.


رئيس الأركان الإيرانى

بعد الهجمات الإيرانية على إسرائيل

مأزق بايدن بين معاقبة طهران وكبح جماح نتنياهو

رغم إجماع المراقبين على أن الضربات الإيرانية المباشرة على إسرائيل ليست إلا عملية لحفظ ماء وجه طهران، إلا أن هذا لا يقلل من المأزق الصعب الذى يواجهه الرئيس الأمريكى جو بايدن حاليا، والذى وجد نفسه محاصرا ما بين ضرورة التأكيد على «التزام أمريكا الصارم بأمن إسرائيل»، وبين تجنب توسيع الصراع فى الشرق الأوسط مع اقتراب انتخابات الرئاسة الأمريكية المقررة فى نوفمبر المقبل، وإمكانية تأثير ذلك على فرصه الانتخابية التى تأثرت بالفعل بسبب دعمه المطلق لإسرائيل فى حربها الوحشية على غزة، ومن المتوقع أن تزداد الأمور سوءا بالنسبة لبايدن إذا اشتعلت حالة الصراع فى المنطقة ليستغلها الحزب الجمهورى لصالحه.

داليا كامل



حسب العديد من وسائل الإعلام الأمريكية، أبلغ بايدن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو أن اعتراض جميع الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية التى تم استخدامها فى الهجوم يشكل نصرًا كبيرًا، وبالتالى قد لا يكون هناك ضرورة لمزيد من الانتقام، ويجب أن «يرضى بهذا النصر».

وذكر مسئول كبير فى الإدارة الأمريكية، لشبكة «سى إن إن»، أن بايدن أوضح لنتنياهو أن الولايات المتحدة «لن تشارك فى أى عمليات هجومية ضد إيران».

وكتب روبرت ساتلوف، المدير التنفيذى لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، على وسائل التواصل الاجتماعى: «إن رسالة جو بايدن مجتمعة مصممة لإقناع إسرائيل بلطف بعدم مواصلة المزيد من التصعيد».

من جانبه، أعرب نائب رئيس مجلس الأمن الروسى ديمترى مدفيديف عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة لا تريد حربا واسعة فى الشرق الأوسط، لأنها ستحدّ من فرص الرئيس الأمريكى جو بايدن فى الانتخابات المقبلة.

وقال مدفيديف على «تليجرام»: «لا تريد الولايات المتحدة حربا كبيرة فى الشرق الأوسط، وهى تحاول الحفاظ على التوازن وضبط النفس. تؤدى عمليات القتل فى غزة إلى تفاقم فرص بايدن فى الانتخابات، كما ستؤدى الحرب بين إسرائيل وإيران إلى المزيد من الغموض».

وأشارت نتائج استطلاع للرأى أجرته قناة «سى بى إس» الأمريكية مؤخرا إلى أن ٣٣٪ من الأمريكيين فقط يؤيدون موقف الرئيس جو بايدن الداعم لإسرائيل فى حرب غزة. وقالت القناة: «يريد عدد متزايد من الأمريكيين أن يدفع الرئيس بايدن إسرائيل لوقف القتال فى قطاع غزة. ووصل تأييد موقف بايدن من هذه المسألة إلى أدنى مستوياته». وأضافت أن مؤشر الدعم انخفض إلى ٣٣٪ من ٤٤٪ مع التصعيد فى الشرق الأوسط فى أكتوبر ٢٠٢٣.

ويرى خبراء أن الرأى العام الأمريكى، والديمقراطى بشكل خاص، غاضب بالفعل من الحرب الإسرائيلية على غزة، والحصيلة المروعة من الضحايا المدنيين. وبالتالى فإن أى توسيع للحرب يهدد بتفاقم الضغوط التى يتعرض لها بايدن من التيار التقدمى فى حزبه، ومن شباب الديمقراطيين الذين أعربوا عن معارضتهم للدعم المطلق لإسرائيل.

من ناحية أخرى، كشف استطلاع حصرى أجرته صحيفة «بوليتيكو» وموقع «مورنينج كونسلت»، فى الفترة من ٥ إلى ٧ أبريل الجارى، حيث تم استطلاع آراء ٦٠٠٤ ناخبين مسجلين، أن حزب الرئيس الديمقراطى ممزق بشدة بشأن الصراع فى الشرق الأوسط، حيث يرى ٤١٪ من الناخبين الديمقراطيين أن الرئيس «لم يكن صارما بما فيه الكفاية مع إسرائيل» خلال الصراع فى غزة، بينما قال ٤٢٪ من الناخبين الديمقراطيين إن نهجه كان «صحيحا تماما».

وحسب مراقبين، ترسم هذه النسب صورة قاتمة لحسابات الرئيس بايدن الانتخابية، خاصة أن أغلبية الناخبين المستقلين والجمهوريين يشككون فى فعالية أداء بايدن تجاه الصراع بصفة عامة.

فى حين أن تصاعد الصراع بين إسرائيل وإيران لا يبدو أنه يشكل تهديدًا كبيراً لمنافسه الجمهورى دونالد ترمب، وفى هذا الإطار، يشير الباحث السياسى دوجلاس شون، الذى عمل مستشارًا فى إدارة بيل كلينتون، إلى سجل ترمب السابق المؤيد لإسرائيل، مثل قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس واتفاقيات أبراهام، إضافة إلى مواقفه المتشددة تجاه إيران، كانسحابه من الاتفاق النووى الإيرانى الذى أبرمه الرئيس الأسبق باراك أوباما، وفرضه حملة الضغط القصوى على الاقتصاد الإيرانى، فضلاً عن الضربة الأمريكية التى أدت إلى مقتل قائد الحرس الثورى الإيرانى قاسم سليمانى.

وفى ضوء هذا، يرى شون ومراقبون آخرون أن أى تصعيد عسكرى جديد سيتيح لترامب فرصة انتقاد سياسات بايدن فى منطقة الشرق الأوسط، كما سيواصل التركيز على الصراع لحشد الدعم لدى الناخبين وزيادة الغضب فى قاعدة بايدن.

> **"سى إن إن": بايدن أوضح لنتنياهو أن واشنطن "لن تشارك فى أى عمليات هجومية ضد إيران"**

> **مدفيديف: الولايات المتحدة لا تريد حربا واسعة فى الشرق الأوسط**

وقد حاول ترامب بالفعل استغلال الهجمات الإيرانية لصالحه، فأشار إلى أن الهجوم الإيرانى على إسرائيل يظهر «الضعف الكبير» للولايات المتحدة فى عهد الرئيس الديمقراطى جو بايدن.

وخلال فعالية انتخابية فى ولاية بنسلفانيا جرت أثناء القصف الإيرانى، وهى إحدى أهم الولايات المتأرجحة فى انتخابات ٢٠٢٤، قال ترامب «فليبارك الله شعب إسرائيل، إنهم يتعرضون لهجوم الآن، لأننا أظهرنا ضعفا كبيرا».

ومع دخول حملة انتخابات ٢٠٢٤ مساراتها النهائية، يواجه بايدن مأزقا صعبا حيث يجب أن يوازن بين إرضاء التيار الجمهورى المنحاز لإسرائيل، وبين إرضاء العرب والمسلمين والتيار التقدمى والناخبين الشباب بحزبه الديمقراطى غير الراضين عن الدعم المطلق لتل أبيب، وفى هذا السياق، أشار مقال للكاتب الصحفى أندرياس كلوث على موقع «بلومبيرج» إلى أنه بعد الرد الإيرانى على الضربة الإسرائيلية ضد المجمع الدبلوماسى الإيرانى فى دمشق، تقع على عاتق الرئيس الأمريكى جو بايدن الآن مسئولية منع جولات التصعيد اللاحقة؛ على بايدن معاقبة إيران دبلوماسيًا، لكن أيضًا كبح جماح إسرائيل.

وأضاف «كلوث» أن هذا سيكون صعباً بشكل لا يمكن تصوره، فمنذ الهجوم الذى شنته «حماس» ضد إسرائيل فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، كان على بايدن أن يوازن بين الأهداف التى غالباً ما تكون متعارضة؛ عليه أن يظهر دعمه لإسرائيل، وهو ما جدد وصفه بأنه «مصفح» بعد أن أطلقت إيران أكثر من ٣٠٠ مسيّرة وصاروخ ضد إسرائيل ليلة السبت - الأحد الماضية. وفى الوقت نفسه، يتعين عليه أن يقلل موت ومعاناة المدنيين فى غزة، وهو الهدف الذى فشل فى تحقيقه حتى الآن. وثالثاً، عليه أن يمنع الحرب من أن تصبح إقليمية أو حتى عالمية، وهو احتمال ممكن لأن الميليشيات التى تهاجم إسرائيل تدعمها إيران المتحالفة مع روسيا والصين.

ويرى الكاتب أن بايدن يبدو حتى الآن ناجحاً فى ردع إيران عن تصعيد وتوسيع الحرب. وبدلاً من ذلك، كان رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو هو من بدأ جولة التصعيد هذا الشهر، وربما يميل نتنياهو وشركاؤه فى الائتلاف اليمينى المتطرف الآن إلى التصعيد أكثر، لذلك فإن الأمر متروك لبايدن لمنع الأسوأ.

وسائل إعلام ترصد تداعيات الهجمة الإيرانية على إسرائيل

سيناريوهات «سرية» لانتقام تل أبيب من طهران

كيف سترد إسرائيل على الهجوم الإيراني؟ هل يمكنها مواجهة الحرب فى ضوء رفض الإدارة الأمريكية والحلفاء الأوروبيين للتصعيد بضربة مضادة لإيران ودعوات الحلفاء بضبط النفس؟

كشفت تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية ورؤى تحليلية طرحها أساتذة جامعات عالمية وخبراء عسكريون عن أن خيارات الرد الإسرائيلى على طهران تتضمن من ضرب منشآت نووية إيرانية، ضرب «وكلاء إيران»، شن هجوم سيبرانى على طهران، عمليات اغتيال لكبار القادة الإيرانيين.

صفاء مصطفى

أجمعت الرؤى على حتمية الرد الإسرائيلى على الهجمات الإيرانية، مرجعة السبب إلى الهدف الاستراتيجى لدى إسرائيل، الذى يتصدر أولويات القادة وهو الاحتفاظ بقوة الردع ووقف النفوذ الإيرانى فى منطقة الشرق الأوسط.

وشددت التحليلات على أن رغبة إسرائيل فى الاحتفاظ بقوة الردع تدفع الحكومة الإسرائيلية برئاسة «نتنياهو» نحو دعوات الحلفاء؛ لضبط النفس وتوجيه ضربة الى إيران رغم تحذيرات الإدارة الأمريكية ودعوات الحلفاء بضبط النفس ووقف التصعيد. وفى المقابل، كشف الرؤى والتحليلات أن جميع خيارات الرد الإسرائيلى لا تخلو من المخاطر وأن إسرائيل يجب أن تأخذ فى الاعتبار رد إيران ورفض إدارة بايدن للتصعيد وتبعات الحرب فى غزة، مؤكدة أن هذه الاعتبارات تعرقل المساعى الإسرائيلية، لتوجيه هجمات ضد إيران فى ضوء المستجدات وتغير قواعد الاشتباك نتيجة لمساعى إيران إلى فرض واقع جديد يعتمد على انتقال الرد الإيرانى المباشر على العمليات الإسرائيلية ضد إيران وعدم الاكتفاء بالرد خلال الوكلاء.. السطور التالية تكشف كل التفاصيل.

قوة الردع

كشف مقال تحليلى نشرته مجلة «فورين بوليسى» الأمريكية أعده كل من «دانييل بايمان» زميل أول فى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وأستاذ فى كلية الخدمة الخارجية بجامعة «جورج تاون»، كينيث إم بولاك زميل بارز فى معهد «إنتربرايز» الأمريكى ومحلل عسكرى سابق لشئون الشرق الأوسط لدى وكالة المخابرات المركزية، أن الهجمات الإيرانية ضد إسرائيل غيرت قواعد الاشتباك بين الدولتين، وذلك نظرا لأنها المرة الأولى التى تضرب فيها إيران إسرائيل مباشرة من أراضيها، مما يفتح الباب أمام إسرائيل للقيام بنفس الشيء، التى كانت جميع هجماتها على إيران إما هجمات عسكرية على الإيرانيين فى سوريا ولبنان وأماكن أخرى أو هجمات سرية على الأراضى الإيرانية.

وأوضح المقال فيما يتعلق بكيفية الرد أن حسابات إسرائيل معقدة، حيث تقوم إيران بتسليح وتمويل وتدريب مجموعة من أعداء إسرائيل الإقليميين، بما فى ذلك حماس وحزب الله، ويستعد القادة الإسرائيليون للصراع مع حزب الله، بل إن البعض يرى أنه أمر لا مفر منه، كما تدعم إيران أيضًا الحوثيين فى اليمن، الذين يهاجمون الشحن الدولى باسم ضرب إسرائيل.

وأكد المقال من هذا المنطلق أنه ليس من المستغرب أن يعتقد القادة الإسرائيليون أن وقف النفوذ الإيرانى فى المنطقة ربما يكون على رأس أولويات البلاد، لافتا إلى أن إسرائيل تؤمن دائما بأن قدسية قوة الردع لديها تشكل أهمية حيوية لبقاء الدولة وسلامة مواطنيها، وأنه مرارا وتكرارا، ردت إسرائيل على أى هجوم مسترشدة بالمنطق الأساسى لنظرية الردع وهو: «عندما يضربك شخص ما، إذا كنت تريد التأكد من أنه لن يفعل ذلك مرة أخرى، عليك أن ترد عليه بقوة أكبر بعشر مرات». ومن هذا المنطلق، إسرائيل ربما تشعر بالحاجة إلى ضرب إيران فى مكان ما لإثبات أنها لن تردع أبدًا عن الرد؛ لاستعادة قوة الردع لديها.

وأوضح المقال، أن مثل هذا الرد الإسرائيلى أقل احتمالا، نتيجة لعدة اعتبارات منها أن إسرائيل وجيشها مشغولان بالفعل فى الحرب مع حماس، حيث أعلنت إسرائيل أنها تنوى شن هجوم على رفح على الرغم من المقاومة الدولية واسعة النطاق، بما فى ذلك من واشنطن.

وأشار المقال إلى أن هناك اعتبارات فنية عسكرية تعرقل مثل هذا الرد وهو ما يتعلق بمصلحة الأردن، حيث دعم سلاح الجو الملكى الأردنى إسرائيل بشجاعة، ليس فقط من خلال إسقاط الطائرات بدون طيار الإيرانية وصواريخ كروز، التى تعبر الأراضى الأردنية، ولكن أيضًا من خلال فتح المجال الجوى الأردنى أمام المقاتلات الإسرائيلية للقيام بالشيء نفسه، ولذا يجب أن تكون إسرائيل متحفظة بشأن شن ضربات من جانبها تنتهك المجال الجوى الأردني، وهو الشيء نفسه الذى يجب مراعاته تجاه المجال الجوى السعودى خوفًا من تقويض التطبيع المنشود مع الرياض.

وأضاف المقال أنه فى ضوء هذه الاعتبارات لا يوجد سوى طريق سوريا – العراق أو تركيا – العراق للطائرات والصواريخ الإسرائيلية؛ لتطير لضرب أهداف إيرانية، ولا يعتبر أى منهما مثاليا، إنها رحلات أطول للعديد من الأهداف الإيرانية الرئيسية من الرحلات الجوية عبر الأردن والمملكة العربية السعودية.

ويستبعد المقال أيضا احتمال الرد الإسرائيلى عبر توجيه ضربة بالاعتماد على غواصات ألمانية الصنع تمتلكها إسرائيل قادرة على إطلاق صواريخ كروز خاصة بها. ويمكن نشر هذه الصواريخ فى المحيط الهندي، حيث تحلق صواريخها فوق المياه الدولية وفوق أراضى إيران، نتيجة لأن إسرائيل لديها عدد محدود من صواريخ كروز.

واستخلص المقال أنه لا شيء من الاعتبارات السابقة يمنع إسرائيل من توجيه ضربة مضادة إلى إيران، الآن أو فى المستقبل، لكنه بالتأكيد يعقد الأمر مما يشير إلى أنه من المرجح أن تعود إسرائيل إلى استهداف الأفراد والأصول العسكرية الإيرانية فى سوريا ولبنان، وربما فى العراق واليمن، إلى حد أكبر فى المستقبل، بمعنى آخر، لن تردع إسرائيل الضربة الإيرانية، لكنها ربما لن تستفزها أيضًا.

وحول موقف الولايات المتحدة من توجيه ضربة مضادة إلى إيران، أوضح المقال أن الولايات المتحدة تتجنب حرب إقليمية يمكن أن تجر القوات الأمريكية، وتعكر صفو الأسواق الدولية، وتعقد موقف حلفاء واشنطن العرب. فهى تريد حماية إسرائيل، لكنها تريد أيضا أن تنهى إسرائيل عملياتها فى غزة.

ثلاثة خيارات

رؤية «جاك ديتش»، مراسل البنتاجون لشئون الأمن القومى فى مجلة فورين بوليسى للرد الإسرائيلى مفاده أنه يوجد ثلاثة خيارات أمام إسرائيل للرد على الهجوم الإيرانى الأخير بمئات المسيرات والصواريخ الموجهة، خاصة بعد إعلان حكومة الحرب الإسرائيلية أنه لا خيار أمامها سوى الرد على هذه الهجمات.

الخيار الأول: هو توجيه ضربة شديدة الخطورة للأراضى الإيرانية، ربما ضد برنامجها النووى أو تحديد هدف آخر أكثر أهمية أو ربما قد تعمل على تقليل مخاطر الحرب الإقليمية من خلال اعتماد نهج أكثر ملاءمة، مثل الهجوم السيبرانى ضد طهران أو الضربات المستهدفة ضد القادة الإيرانيين خارج إيران أو الهجوم على الجماعات المدعومة من إيران فى المنطقة.

إذا قررت إيران بناء سلاح نووي، فقد تتمكن من إنتاج واحد فى



أسرع وقت ممكن خلال بضعة أشهر، حسبما أشار كبار المسئولين الأمريكيين فى العام الماضي، هذا يجعل المنشآت النووية الإيرانية هدفا جذابا للإسرائيليين، لكن التصعيد سوف يكون كبيرا.

الخيار الثاني: استهداف القادة الإيرانيين أو العسكريين أو مواقع داخل إيران أو خارجها، أوضح الكاتب الأمريكى أن إسرائيل يمكن أن تضرب أهدافا ضمن الأراضى الإيرانية لا ترتبط بشكل مباشر بالبرنامج النووي. على سبيل المثال، يمكن أن تستهدف قائدا عسكريا مهما مثل العميد الجنرال أمير على حاجى زاده، قائد القوات الجوية التابعة للحرس الثورى الإيراني، الذى كان العقل المدبر للهجوم الصاروخى والطائرات بدون طيار.

ويمكن لإسرائيل أيضا ملاحقة المواقع العسكرية أو مستودعات الأسلحة داخل البلاد أو حتى مقرات الحرس الثورى الإيراني، وقد تشن أيضا حملة اغتيالات متصاعدة ضد قادة الحرس الثورى الإيرانى الموجودين خارج إيران، فى دول مثل العراق وسوريا.

الخيار الثالث: ضرب «وكلاء إيران» أو شن هجوم إلكترونى على طهران، ويرى المحلل السياسى الأمريكى أن قادة إسرائيليين ربما ينتابهم القلق بشأن تصاعد التوترات مع إيران، لذا قد يقع الاختيار على الرد الأقل خطورة، مثل استهداف وكلاء إيران فى الشرق الأوسط أو الانخراط فى هجمات إلكترونية ضدها.

حتمية الرد الإسرائيلي

كشف تقرير أعدته «وكالة أسوشيتد برس» عن أن الرد الإسرائيلى حتمى فى ضوء تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» مؤخرا بأن بلاده ستكون الدولة التى ستقرر ما إذا كانت سترد على الهجوم الجوى الإيرانى الكبير وكيفية الرد عليه، متجاهلا دعوات ضبط النفس من الحلفاء المقربين.

وأضاف التقرير أن إسرائيل تتعهد بالرد على الهجوم الإيرانى غير المسبوق دون أن تحدد متى أو كيف، تاركة المنطقة تستعد لمزيد من التصعيد بعد أشهر من الاضطرابات المرتبطة بالحرب المستمرة فى غزة.

ضغوط دبلوماسية

وأوضح تقرير وكالة «أسوشيتد برس» أن حلفاء إسرائيل يحثون دولة الاحتلال منذ الهجوم على التراجع عن أى رد قد يتصاعد، وتكررت هذه الدعوات خلال زيارات وزيرى خارجية بريطانيا وألمانيا إلى إسرائيل، لافتًا إلى أن هذه الضغوط الدبلوماسية جاءت فى الوقت الذى حذر فيه الرئيس الإيرانى من أنه حتى أصغر غزو لأراضيه سيؤدى إلى رد فعل «ضخم وقاس» فى غضون ذلك، تصاعد العنف بين إسرائيل وجماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران، والتى أطلقت وابلا من الصواريخ والطائرات بدون طيار على شمال إسرائيل.

وقال الجيش: إن الهجوم أدى إلى إصابة ١٤ جنديا إسرائيليا على الأقل، ستة منهم فى حالة خطيرة، قال الجيش: إنه ضرب أهدافا لحزب الله فى عمق لبنان ردا على ذلك.

وأكد التقرير أنه مع تصاعد التوترات، عزز حلفاء إسرائيل رسالة ضبط النفس، ودعا وزير الخارجية البريطانى ديفيد كاميرون ووزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إلى الهدوء خلال زيارتين منفصلتين للمنطقة.

أساليب أكثر سرية

وأوضح التقرير أنه على الرغم من الخطاب الصارم، الذى تتبناه الحكومة الإسرائيلية، إلا أنه يبدو من غير المرجح أن تهاجم إسرائيل إيران بشكل مباشر دون دعم حليفتها الكبرى، الولايات المتحدة، لكنها قد تلجأ إلى أساليب أكثر سرية مثل استهداف كبار القادة الإيرانيين أو الجماعات المدعومة من إيران فى بلدان أخرى، أو إطلاق هجوم عسكري، هجوم سيبرانى.

تأجيل الضربة

وقالت خمسة مصادر إسرائيلية وأمريكية لموقع «أكسيوس»: إن إسرائيل فكرت فى شن ضربة انتقامية ضد إيران، إلا أنها قررت فى النهاية تأجيلها.

وأوضح موقع «أكسيوس» أن إسرائيل تعهدت بالرد على الهجوم الصاروخى والطائرات بدون طيار غير المسبوق، الذى شنته إيران على الرغم من تحذيرات الإدارة الأمريكية، حيث قال مسئولون أمريكيون: إن إدارة بايدن حذرت من أن التصعيد مع إيران لن يخدم المصالح الأمريكية أو الإسرائيلية، حثت إسرائيل



القصف الإسرائيلي على سفارة إيران في سوريا

على «توخى الحذر» فى أى انتقام.

وبحسب الموقع الأمريكي، قال مسئول أمريكي: «لسنا متأكدين من السبب أو مدى قرب الهجوم الفعلي». وأكد مسئول أمريكى ثان أن إسرائيل أبلغت إدارة بايدن أنها قررت الانتظار.

وقال مسئول أمريكى ثالث: إن «ضربة إسرائيلية صغيرة» داخل إيران من المرجح أن تؤدى إلى رد فعل إيرانى انتقامي. لكن إدارة بايدن تأمل أن تكون محدودة أكثر من الضربة، التى شنتها إيران على إسرائيل يوم السبت وأن تنهى تبادل الهجمات بين البلدين.

كيفية الرد

وكشفت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن إيران تجاوزت خط أحمر من وجهة النظر الأمنية الإسرائيلية، إلا أن خيارات الانتقام لا تخلو من المخاطر، مؤكدة أن خطوات إسرائيل التالية يجب أن تتم معايرتها على محورين: يجب على الدولة أن تتخذ نوعا من الإجراءات؛ لتثبت لإيران أن مثل هذا العرض غير المسبوق للقوة لا يمكن أن يمر دون عواقب، ولكن فى الوقت نفسه يجب أن يأخذ فى الاعتبار. وتهديد طهران بأنها ستضرب مرة أخرى «بقوة أكبر» إذا ردت إسرائيل. ولا يخلو أى من الخيارات من المخاطر.

قضايا مهمة

وكشفت صحيفة «الجارديان» البريطانية أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية يجب على إسرائيل أن تدرسها قبل أن ترد، وفقا لـ «راز زيميت» زميل باحث فى المعهد الإسرائيلى لدراسات الأمن القومي، الذى يركز على إيران، الذى عبر عن ذلك قائلا: «أولا، كيف سترد إيران، لأنها أوضحت تمامًا أن الانتقام الإسرائيلى سيقابل برد فعل أكثر قسوة».

«ثانيًا، الموقف الأمريكى بايدن غير مهتم بالتصعيد ويريد إنهاء هذه الجولة من القتال. وثالثا، منذ «٧ أكتوبر»، تحاول إسرائيل تجنب فتح جبهات جديدة حتى تتمكن من التركيز على قتال حماس فى غزة.

أوضحت الصحيفة البريطانية أنه من شبه المؤكد أن أى هجوم مباشر على أهداف عسكرية أو بنية تحتية داخل إيران سيؤدى إلى حرب شاملة، على الرغم من أن بعض الشخصيات المتشددة فى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قد تنظر إلى التطورات باعتبارها فرصة سانحة؛ لملاحقة المنشآت النووية الإيرانية، كما أن الإجراءات السرية التى استخدمتها إسرائيل بالفعل ضد إيران عدة مرات ـ الهجمات السيبرانية، أو ضرب الأصول الإيرانية فى دول ثالثة مثل سوريا، أو عدم إعلان المسئولية عن هجوم على موقع لتصنيع الطائرات بدون طيار على سبيل المثال ـ من بين الأوراق أيضا.

وكالة أسوشيتد برس: نتنياهو يتجاهل دعوات الحلفاء لضبط النفس وإسرائيل سترد بأساليب أكثر سرية



بعد دخول إيران على خط الأزمة

مصر تسعى للتهدئة ولتجنيب المنطقة مواجهات عسكرية جديدة

سوسن أبو حسين

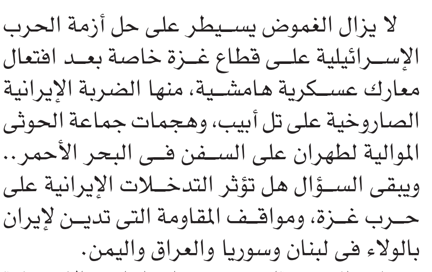
لا يزال الغموض يسيطر على حل أزمة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة خاصة بعد افتعال معارك عسكرية هامشية، منها الضربة الإيرانية الصاروخية على تل أبيب، وهجمات جماعة الحوثى الموالية لطهران على السفن فى البحر الأحمر.. ويبقى السؤال هل تؤثر التدخلات الإيرانية على حرب غزة، ومواقف المقاومة التى تدين لإيران بالولاء فى لبنان وسوريا والعراق واليمن.

على الفور، قامت مصر بإجراء اتصالات دولية وإقليمية وعربية لاحتواء التصعيد والتوتر بالمنطقة، وأجرى وزير الخارجية سامح شكرى اتصالين هاتفيين بنظيريه الإيرانى والإسرائيلى لنقل رسائل مصر بضرورة التهدئة وتجنيب المنطقة مزيد من أسباب التوتر، وأعرب عن قلق مصر البالغ نتيجة استمرار حالة التصعيد العسكرى غير المسبوقة بين إيران وإسرائيل بشكل ينذر بخروج الوضع عن السيطرة.

وطالب شكري، نظيريه الإيرانى والإسرائيلى بإحكام صوت العقل والرشد وإتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية لإيجاد حلول للحفاظ على الاستقرار، كما أكد رفض أى إجراءات تستهدف تهجير الفلسطينيين بما فيها شن عملية عسكرية فى رفح الفلسطينية.

كما بحث وزير الخارجية سامح شكرى هاتفيًا مع نظيره الأمريكى «أنتونى بلينكن» تطورات الأوضاع فى المنطقة والهجوم الإيرانى على إسرائيل وأكد حرص مصر على التنسيق الوثيق مع الولايات المتحدة من أجل احتواء الأزمة، واتفقا على مواصلة التشاور والتنسيق بين البلدين لاحتواء التوتر وتعزيز فرص التهدئة ونزع فتيل الأزمات فى الشرق الأوسط، مؤكدا استمرار القاهرة فى بذل قصارى الجهد من أجل وقف الحرب الدائرة بقطاع غزة وتسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية.

يأتى هذا بينما وصف مراقبون، الضربة الإيرانية لإسرائيل بأنها «تمثيلية مدبرة» فقد أطلقت إيران ٣٢٠ طائرة مسيرة وصاروخًا وصل منها إسرائيل ٧ فقط والمستفيد الأول من هذه التمثيلية إيران التى كان هدفها تنفيذ عملية محدودة ضد إسرائيل للترويج لمواطنيها أنها ثأرت لعملية استهداف قنصليتها بدمشق دون الدخول بحرب شاملة.





ويرى سياسيون أن ما حدث من إيران يعد «قبلة الحياة» لنتنياهو الذى كان فى موقف صعب للغاية نتيجة عدم نجاحه فى تحقيق أهدافه رغم استمرار حرب الإبادة على غزة أكثر من ستة أشهر، لكنه الآن يروج أن جيشه استطاع صد الضربات الإيرانية بينما فى الواقع القوات الأمريكية هى من تصدت لها.

ومن ضمن المخاوف التى تم رصدها أن هناك شكوكا حول نوايا إسرائيلية الحقيقية بالحصول على الطائرة المقاتلة من طراز (إف – ١٥ إى أكس) التى تمتاز بتوجيه ضربات عميقة خلال الصراعات، وتسعى الولايات المتحدة لعدم السماح لإسرائيل بالحصول على الطائرة المقاتلة لأن تل أبيب قد أثبتت خلال السنوات الماضية استعدادها لضرب أهداف معادية بطريقة تؤدى إلى تصاعد التوترات فى المنطقة وتعرض القوات الأمريكية بالمنطقة للخطر.

> **اتصالات مصرية دولية وإقليمية لاحتواء التصعيد في قطاع غزة**



ووسط هذا الضباب والتدمير الشامل فى المنطقة فان مصر تسعى دائما لنزع فتيل الأزمات وتلعب هذا الدور من خلال اتصالات كثيفة مع عدد من وزراء الخارجية للمطالبة بضبط النفس وعدم التصعيد واحتواء أسباب التوتر وسبق وحذرت كثيرا من مخاطر الحرب المستمرة فى قطاع غزة ومن توسيع رقعة الصراع وهو ما حدث بالفعل فى الأسابيع الأخيرة من وصول الصراع إلى البحر الأحمر ولبنان وسوريا والعراق والآن بين إيران وإسرائيل وهو ما يؤكد على الرؤية الثاقبة لمصر لمخاطر حرب غزة.

وبشهادة معظم المراقبين للأحداث، فإنه مهما تعددت الأزمات الدولية والإقليمية وبلغت حدة تطوراتها فإن القيادة المصرية لا يمكن أن تتراجع عن دعم القضية الفلسطينية أو التهوين من شأنها فلا سبيل إلى استقرار منطقة الشرق الأوسط بل والعالم كله دون حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية، ومصر تحملت منذ بداية الصراع عام ١٩٤٨ عبء القضية الفلسطينية على أكتافها وقدمت الكثير من التضحيات فى سبيلها، كما تحظى القضية الفلسطينية بالنصيب الأكبر من نشاط الدبلوماسية الرئاسية التى ينتهجها الرئيس عبد الفتاح السيسى بكثافة وذلك كأحد أهم الملامح الأساسية للسياسة الخارجية المصرية فى الملف الفلسطينى سواء قبل ٧ أكتوبر أو بعدها.

على صعيد متصل، بعد ١٩٠ يوما من الحرب عاش أهالى غزة أهدأ ليلة دون طيران أو قصف، وتمكنت بعض عائلات القطاع من العودة إلى الشمال بأعداد كبيرة وعودة العمل فى المخابز بعد توقفها منذ بداية العدوان الإسرائيلي.

وعلى الرغم من نفى تل أبيب بعدم وجود خسائر وفشل الهجوم الإيرانى بنسبة ٩٩٪، إلا أن الصواريخ الإيرانية استهدفت قاعدة جوية إسرائيلية بنجاح فى النقب بصواريخ خيبر، وهذه القاعدة المستهدفة كانت منطلقا للهجوم على القنصلية بدمشق، كما أعلنت تل أبيب أيضًا أن إيران قامت بعمل خطير يدفع المنطقة للتصعيد.

وفى المقابل ذكرت البعثة الإيرانية فى الأمم المتحدة أن العمل العسكرى الذى قامت به إيران استنادا إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالدفاع المشروع، وكان ردا على عدوان النظام الصهيونى على بعثتها الدبلوماسية فى دمشق.

كما قال وزير الخارجية الإيرانى عبد اللهيان إن ما قامت به بلاده أبلغت به الجميع وهو ردا على الاعتداء الإسرائيلى على سفارتها فى سوريا وأن الرد الإيرانى انتهى وكان بمثابة توبيخ لتل أبيب – على حد قوله.

مرحلة جديدة في ليبيا بعد استقالة المبعوث الأممي

هبة محمد

تدخل الأزمة الليبية مرحلة جديدة فى مسارها السياسي، بعد تقدم المبعوث الأممى إلى ليبيا عبد الله باتيلى باستقالته للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيرش عقبَ إحاطة تقدم بها إلى مجلس الأمن تناولت التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية فى ليبيا.

بدوره، قال رئيس الحكومة الليبية أسامة حماد، إن استمرار الممارسات الخاطئة من المبعوث الأممى المستقيل عبد الله باتيلى قوضت جهود المصالحة والحوار بشكل كامل، معربًا فى الوقت نفسه عن ترحيبه بتكليف نائبته ستيفانى خورى بمهام البعثة الأممية للدعم فى ليبيا.

وفى إحاطته انتقد باتيلى ما وصفها بأنانية القادة الحاليين فى ليبيا، مشيرًا إلى أن هناك رفضًا مقصودًا من الأطراف الليبية لإجراء الانتخابات بشكل جدي، مع رغبة عنيدة فى تأجيل الانتخابات إلى حد غير معلوم.

وبشأن العقبات التى اعترضت دعوته لطاولة حوار خماسية، لم تشمل حكومة حماد، قال باتيلى إن إضافة مقعد منفصل على طاولة الحوار، لتجلس عليه وفود من الحكومة المدعومة من مجلس النواب ستضفى طابعًا رسميًا على الانقسامات السائدة فى ليبيا.

لكن حماد اعتبر فى بيانه أن هذا الطرح غير مستغرب، كون باتيلى كانت نظرته محدودة للتعامل مع جميع الأطراف، ومتجاهلا وبتعمد أن الحكومة الليبية هى الحكومة الشرعية المكلفة والممنوحة الثقة من مجلس النواب.

وأشار حماد إلى أن إحاطة باتيلى فى مجملها تعكس واقع عدم تمكن المبعوث الأممى السابق من أداء عمله طيلة السنوات الماضية، مشددًا على أن حكومته لا تزال تدعم أى جهود محلية أو إقليمية أو دولية هدفها الأول لم شمل الليبيين وإنهاء حالة الانقسام المؤسساتي، ودعم جهود المصالحة الوطنية، ورفض الممارسات الخاطئة، تحت ستار الدعم الأممي، وتكرار الأخطاء فى اختيار من يمثل الأمين العام فى ليبيا.



السودان يسعى لوقف الحرب بعد عام من القتال

حسام أبو العلا

دخلت الحرب فى السودان، منتصف أبريل الجارى عامها الثانى مع استمرار تصدى الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، لانقلاب ميليشيات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتى.

واندلعت المعارك فى الخرطوم فى ١٥ أبريل ٢٠٢٣ وأدت إلى مقتل آلاف الأشخاص، بينهم ١٠ آلاف إلى ١٥ ألفًا فى مدينة واحدة فى إقليم دارفور بغرب البلاد، وإصابة آلاف آخرين وفق الأمم المتحدة.

واضطر ٦ ملايين ونصف سودانى إلى النزوح من ديارهم بينما لجأ ٢,٥ مليون آخرون إلى الدول المجاورة.

تقول الأمم المتحدة إن السودان الذى كان قبل الحرب أحد أفقر بلدان العالم، يشهد واحدة من أسوأ أزمات النزوح فى العالم وهو مرشح لأن يشهد قريبا أسوأ أزمة جوع فى العالم.

ويعانى ١٨ مليون سوداني، من بين إجمالى السكان البالغ عددهم ٤٨ مليونا، من نقص حاد فى الغذاء، وبات مئات الآلاف من النساء والأطفال معرضين للموت جوعا، فى أزمات يشعر العاملون فى المجال الإغاثى بالعجز حيالها بسبب رفض منحهم تأشيرات دخول وفرض رسوم جمركية باهظة على المواد الغذائية، إضافة إلى نهب المخازن وصعوبة الوصول إلى العالقين قرب جبهات القتال.

وانهار النظام الصحى بشكل شبه كامل فى السودان، وتقدّر الخرطوم الخسائر فى هذا القطاع بقرابة ١١ مليار دولار، أما القطاع الزراعى الذى كان يعمل فيه العدد الأكبر من السودانيين فى بلدٍ كان يعد سلة غلال إفريقيا، فتحول إلى أراض محروقة، بينما قُصفت المصانع القليلة الموجودة فى البلاد.

> **الحل السياسي هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة**

ويؤكد السودانيون أن الدولة فقدت ٨٠٪ من مواردها، وقد يؤدى استمرار المعارك إلى وقف تصدير نفط جنوب السودان الذى يعود على حكومة الخرطوم بعائدات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات شهريًا.

قال الخبير فى الشأن السودانى أليكس دو فال إنه «ليس هناك أى مؤشر على أننا نتجه نحو نهاية الحرب»، ويضيف أنه حتى فى حال توقفها «سيكون السبيل نحو إعادة بناء الدولة التى تهدمت، طويلا وصعبا.

ومع دخول الحرب عامها الثاني، تراجع زخم جهود الوساطة التى كانت تقوم بها هيئات إقليمية مثل الاتحاد الأفريقى أو الإيغاد أو الجامعة العربية، التى سعت للتواصل إلى حل تفاوضى للنزاع.

وعلى الرغم من تعثّر الوساطات، يقول دو فال إنه «ليس من الصعب تحقيق إجماع فى إفريقيا والشرق الأوسط على أن انهيار السودان ليس من مصلحة أحد».

ويوضح أن سقوط السودان «الذى يعد بؤرة لنزاعات عابرة للحدود والتنافس الدولى على النفوذ يمكن أن يؤدى الى إشعال المنطقة برمتها».

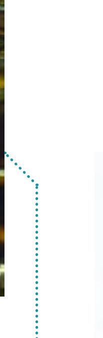
ويعتبر المعلق السياسى السودانى خالد التيجانى أن «هذه الحرب وتفرعاتها السياسية تجعل من الصعب استقراء المستقبل لأن هناك الكثير من التدخلات الأجنبية.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، من أن الهجمات العشوائية التى قد تؤدى إلى قتل وإصابة وترهيب المدنيين، وقد تصل إلى جرائم حرب والجرائم ضد الإنسانية، مشيرًا إلى مهاجمة قوافل الإغاثة ومستودعاتها والعاملين فى المجال الإنساني، وتعرض النساء والفتيات للعنف الجنسى المتفشي.

وأشار إلى تصاعد الأعمال العدائية فى الفاشر، عاصمة شمال دارفور، وقال إن الجماعات الموالية للدعم السريع هاجمت وأحرقت قرى غرب المدينة مما أدى إلى حدوث نزوح جديد.

كما أشار إلى المؤتمر الإنسانى الدولى حول السودان وجيرانه، الذى استضافته باريس وضم الحكومتين الفرنسية والألمانية والاتحاد الأوروبي، وقال إن الشعب السودانى بحاجة ماسة إلى دعم وسخاء المجتمع الدولى لمساعدته على تجاوز هذا الكابوس.

وشدد جوتيريش على أن الحل السياسى هو السبيل الوحيد للخروج من هذا الرعب، والشعب السودانى يحتاج إلى أكثر من الدعم الإنساني، فهو يحتاج إلى السلام.



من المناطق الاقتصادية في سلطنة عُمان

المناطق الاقتصادية الخاصة والحرة بسلطنة عُمان تُساهم فى تسريع التنمية وتنويع الاقتصاد وتُسرع عجلة الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتعزز التجارة الخارجية

سجلت المناطق الاقتصادية الخاصة والحرة فى سلطنة عمان نقلة مهمة ونوعية فى نمو الناتج المحلي، مما حققت العديد من المحفزات للاقتصاد الوطني، التي تسرع عجلة الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتعزز التجارة الخارجية مع تسجيل زيادة فى الصادرات، وتحفيز فى النشاط الصناعي.

استثمارات بلغت حوالي ١٩ مليار ريال عماني

تضاعف حجم الاستثمار المضاف فى المناطق الاقتصادية الخاصة والحرة فى سلطنة عمان ليصل ما يقارب ٣,٥ مليار ريال عماني بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، وسجلت المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة والصناعية استثمارات بلغت حوالي ١٩ مليار ريال عماني العام الفائت، مما انعكست هذه الاستثمارات الاقتصادية العالية فى هذه المناطق على تسارع الاهتمام بالبنية الأساسية وتوفير العديد من الخدمات بشتى أنواعها لتكون ذات مناطق جذب عال للسكن والمعيشة سواء للمستثمرين أو العوائل والأفراد.

حيث استطاعت هذه المدن خلال المرحلة الماضية استقطاب أعداد متزايدة من الأشخاص الذين يفضلون المعيشة فى هذه المناطق أو بالقرب منها كونها ذات نمو اقتصادي متسارع لما تشهده من اهتمام فى تنفيذ العديد من خدمات البنية الأساسية وتوفير الحدائق والمتنفسات الطبيعية، بالإضافة إلى المرافق الفندقية المتكاملة والمواقع السكنية المتطورة والاهتمام بالمجمعات التجارية، مع تطوير المواقع التراثية والسياحية والاهتمام بالشواطئ المجاورة للمناطق الاقتصادية، وتحفيز الحركة التجارية ونمو المشاريع المتوسطة والصغيرة.

ومع اتساع المشاريع فى المناطق الاقتصادية الخاصة والحرة، تمكنت خلال المرحلة الماضية من استقطاب العديد من الجنسيات الأجنبية التي تفضل العيش بالقرب من مقر عملها، مما تساهم بشكل كبير فى دفع الحركة التجارية فى هذه المناطق، مع تحفيز إقامة المشاريع الخدمية ونمو حجم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

مشروعات تعزز الحياة العصرية

وتنفذ الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة العديد من مشروعات البنية التحتية المتكاملة فى هذه المناطق، حيث تم العام الفائت الانتهاء من تنفيذ عدد من الطرقات الداخلية وشبكات الصرف الصحي مع إقامة الحدائق وتطوير المواقع الخدمية، كما تم افتتاح منشآت فندقية جديدة فى المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، كما يتم خلال العام الجاري تواصل تنفيذ مشاريع جديدة تساعد على تأهيل وتطوير البنية الأساسية فى هذه المناطق مع مراعاة القاطنين فيها والاستثمارات الضخمة التي أنشئت أو قيد الإنشاء، كما تحظى هذه المناطق التي تشرف عليها الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة ببنية أساسية عالية وخدمات متنوعة وفى تزايد مستمر بما يتواكب مع الحياة العصرية، وخصصت أجزاء واسعة لتوفير أنماط حياة محفزة وأخرى استثمارية، مما جعل منها واحات تشجع على توفير أنماط معيشية مختلفة.

فالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، من أبرز مناطق سلطنة عمان التي تعكس نمو نمط المعيشة وتستقطب سنويا العديد من الجنسيات للعيش فيها مما يسهم فى نمو الحركة التجارية، وعامل جذب للمعيشة، ووصلت الاستثمارات فى المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم إلى ٦ مليارات ريال عماني حتى عام ٢٠٢٣ م.

كما استطاعت الدقم التي تجمع بين كفيها مشاريع اقتصادية عالمية ونمط حياة عصرية من تلبية احتياجات الحياة الحديثة، مع مواءمة المشاريع الاقتصادية لأنماط الحياة الجديدة، وذلك عبر تنفيذ مقومات سياحية ومعيشية مختلفة، مما جعل منها منطقة جاذبة للاستقرار فيها، ويصبح العامل مطمئنا بموقع عمله، كما تصبح حافزا مهما لجلب عائلته للاستقرار فى هذه المناطق الاقتصادية، ومحطة محفزة لتنفيذ العديد من المشاريع المتوسطة والصغيرة والمشاريع الأهلية.

الدقم تجمع الاستثمارات والمقومات السياحية

فالدقم تجمع المقومات المعيشية والسياحية وتتميز بالمساحات الشاسعة التي تلبي احتياجات الجميع، وخلال السنوات الماضية شهدت المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم ارتفاعًا فى حجم الاستثمارات التي دخلت مرحلة التشغيل نتيجة انتقال مشروع مصفاة الدقم والصناعات البتروكيماوية إلى مرحلة التشغيل التجاري مع نهاية عام ٢٠٢٣،كما أن الدقم أصبحت محطة أنظار العالم فهي تحتضن منطقة خاصة لمشاريع الطاقة المتجددة وتدعم التحولات العالمية فى الصناعات الخضراء ومنها إنتاج الحديد الأخضر بالمنطقة والذي يهدف لإنتاج ٥ ملايين طن متري من الحديد الأخضر سنويًا، حيث سيوفر الحديد عالي الجودة لقطاع السيارات والصناعات المرتبطة بطاقة الرياح وكذلك السلع الاستهلاكية، كما يتم حاليا الأعمال التحضيرية لمشروع إنتاج الهيدروجين الأخضر فى الدقم، ومنها للالتزام باستيراد ١٠٠ طن سنويًا من الأمونيا الخضراء من الدقم بحلول عام ٢٠٢٧، حيث تعد المحفزات وسرعة نهوض الاستثمارات أداة لجذب العديد من الأفراد والمستثمرين للعيش فى هذه المنطقة، كما أنها تسهم فى خلق بيئة عصرية جاذبة، تساعد على تلبية الاحتياجات وتحقيق التكاملية فى الخدمات.

المناطق الحرة والحياة العصرية

أما بقية المناطق الحرة فى سلطنة عمان والتي تتوزع على ولايات صحار والمزيونة وصلالة فقد حققت استثمارات عالية العام الفائت، والتي قاربت ٨٠٠ مليون ريال عماني، ويرتبط ارتفاع نسبة الاستثمارات بمدى اهتمام المستثمرين بهذه المناطق المتكاملة التي تتوافر بالقرب منها الخدمات والحياة المعيشية الآمنة للأفراد، كما يفضل العديد من الأسر الإقامة بالقرب من هذه المناطق مما يسهل الحصول على متطلبات الحياة اليومية بالإضافة إلى القرب من مواقع الأعمال، وتمكنت المنطقة الحرة بصحار من التوقيع على العديد من الاتفاقيات التي تهتم بالبنية الأساسية وتقدم مشاريع خدمية ذات نوعيات محفزة لجذب الأسر والمستثمرين.

كما أن الاهتمام بالاستثمارات التي توفر أيدي عاملة وتزيد من استقطاب العمال فى المنطقة الحرة بصحار فى ارتفاع متزايد، حيث تم العام الفائت التوقيع على ١٠ اتفاقيات جديدة بحجم استثمار بلغ ١٢٦ مليون ريال عماني من أهمها مشروعان لتدوير المواد ضمن توجه سلطنة عمان لاستقطاب مشاريع نوعية فى الاقتصاد الدائري، مما يخلق وظائف جديدة وأيادى عاملة ماهرة تبحث عن الاستقرار بالمنطقة.

أراض للاستثمارات وتوطين المشروعات

ولمواكبة الطلب المتزايد على إقامة المشاريع الصناعية بالمنطقة، فقد باشرت إدارة المنطقة الحرة بصحار إجراءات استصلاح ٦٣٠ هكتارًا كتوسعة إضافية للمرحلة الحالية. فيما تمكنت المنطقة الحرة بصلالة من توطين عدد من المشروعات من أهمها ٣ مشروعات فى مجالات الصناعات الغذائية والتعدينية والمستلزمات الطبية باستثمار يقدر بـ ٢٤ مليون ريال عماني لهذه المشاريع، فهي استثمارات نوعية ذات أهمية اقتصادية عالية وتضاف على الاستثمارات القائمة فى هذه المنطقة منها الخاصة بالمجالات الدوائية والتي تعني أيضا بطاقة الرياح.

تعزز هذه المناطق التنويع الاقتصادي من خلال جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية فى قطاعات متنوعة مثل قطاع الصناعات الخضراء، وقطاع الصناعات الدوائية، وقطاع البتروكيماويات والمواد التعدينية، والصناعات الغذائية، بالإضافة إلى تخصيص مناطق للذكاء الاصطناعي، لتصبح هذه الاستثمارات المتنوعة فى مختلف المناطق الاقتصادية والحرة فى سلطنة عمان عامل جذب مهما لإنعاش الحياة العصرية، كما أنها تخلق العديد من المشاريع المحلية التي تلبي احتياجات الأفراد، مما يحرك بوصلة الحياة العصرية لتبقى المناطق الاقتصادية الخاصة والحرة أداة مهمة لزيادة حجم الاقتصاد الوطني فى جميع مجالاته، وترسم صورة رائعة كواحة عصرية تقدم جميع الخدمات أسوة بالمناطق الاقتصادية العالمية فى الدول المتقدمة.





6 أشهر مرت على الحرب البربرية الإسرائيلية على قطاع غزة، أتت فيها آلة الحرب على كل شيء، الإنسان والحيوان، الأخضر واليابس، الشجر والحجر، وكان للتراث الثقافي الفلسطيني نصيبه من هذه الحرب حيث أعلنت عدد من المنظمات المهتمة بالتراث عن قيام إسرائيل بتدمير عدد 220 مبنى تراثيًا وأثريا فلسطينيا في غزة تعود لعصور تاريخية مختلفة، وفي هذا الإطار نظمت مدرسة «خزانة» للحفاظ على التراث ندوة «أونلاين» بعنوان «تدمير التراث الثقافي في غزة» والتي ألقاها د. أكرم العجلة، الباحث الفلسطيني في مجال الحفاظ على التراث الثقافي، وأدارتها المهندسة علياء نصار، مؤسس المدرسة.

وسط صمت مريب لليونيسكو..

الاحتلال يدمر 220 موقعًا أثريًا فى غزة

محمود درغام

فى البداية انطلق د. أكرم من فكرة غزة فى أدبيات التوراة حيث قال إنه عندما أراد رئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» إعلان الحرب على غزة قام بذلك من خلال استدعاء فكرة الحرب الدينية، مُسترجعًا ومُزورًا للتاريخ حتى التوراتى منه، حيث قال «عليكم وأنتم تدخلون غزة أن تتذكروا ماذا فعل بكم العماليق»، وهو بهذا الإعلان أراد أن يقول للجنود الإسرائيليين إنهم سيواجهون أناسًا أشداء للغاية لأنهم السكان الأصليون لتلك الأرض، إنهم الفلسطينيون الذين جاءوا من نسل العموريين والكنعانيين ودافعوا قبل آلاف السنين عن موطنهم من غزو القبائل العِبرانية التى تاهت فى سيناء، كما أراد «نتَنياهو» أيضًا أن يقول للجنود الإسرائيليين أن يقتلوا الفلسطينيين ويدمروهم ويهدموا عليهم كل شيء، لأنهم لو لم يفعلوا ذلك فسوف يعود الفلسطينيون مثل طائر العنقاء ليدافعوا عن أرضهم ووطنهم.

وأضاف إن استخدام رئيس الوزراء الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو» للتوراة كأداة للتعبير عن موجات الغزو العبرانى لفلسطين خلال العصر البرونزى الوسيطَ، يؤكد أن أصحاب الأرض هم الكنعانيون الفلسطينيون، مُنوهًا أن «نتنياهو» وغيره من اليهود الأوروبيين ليسوا عبرانيين الأصل، بل هم مجموعة احتلال «كلونيالي» استعمارى جاءت إلى فلسطين لتدمر كل شيء وتعمل على التطهير العرقى للسكان الأصليين لفلسطين مثلما حدث فى أمريكا ضد الهنود الحمر، وذلك كنتيجة للحرب العالمية الثانية حيث أرادت أوروبا التخلص من اليهود فأنشأت لهم وطنًا قوميًا فى فلسطين.

وأشار إلى أن «غزة» هى إحدى قطع الأرض التى تبقت بعد حرب ١٩٤٨، ولأن الفكر الإسرائيلى يقوم على فكرة «قضم الأرض» وتطهيرها من السكان الأصليين فقد تقدموا بشكوى للأمم المتحدة بسبب هجمات الفدائيين خاصة الفدائى «مصطفى حافظ» وذلك بعد ثلاث سنوات من إقامة دولتهم، وطلبوا فيها بإنشاء منطقة عازلة فقررت الأمم المتحدة إنشاء تلك المنطقة بمساحة ١٠٠ كم والتى تم أخذها من المساحة التى هاجر إليها سكان ٤٥ قرية من قرى فضاء غزة التى دمرتها العصابات اليهودية وأيضًا سكان مدينة «يافا»، لكن فى الواقع فإن مساحة تلك المنطقة العازلة كانت ٢٠٠ كم وبهذا انخفضت مساحة القطاع من ٥٦٥ كم إلى ٣٦٥ كم، واليوم وخلال هذه الحرب البربرية الإسرائيلية على غزة تريد إسرائيل إنشاء منطقة عازلة جديدة بمساحة ١٠٠ كم.

وعن مكانة غزة التاريخية قال د. أكرم إنها تُمثل بوابة آسيا وإفريقيا لهذا فقد كانت مسرحًا للحروب وأيضًا





نسف قصر الباشا والمسجد العمرى وبيت المخطوطات وسوق القيسارية

ممرًا تجاريًا مهمًا للهند والصين عبر مصر إلى أوروبا ففيها كان يمر «طريق البخور» و«طريق التوابل» وأيضًا «طريق الحرير»، كما كانت غزة معقلًا للمدن المسورة أو مدن الدويلات فى العصر البرونزى ومن هذه المدن مدينة «تل العَجول» بالقرب من وادى غزة، حيث تضم المكتبة البريطانية نتائج الحفريات الأثرية التى تمت هناك وذلك فى ١٨ مجلدًا، حيث تبلغ مساحة تلك الحفريات ٨٠ ألف متر مربع، وقد قام الإسرائيليون قبل الانسحاب من غزة عام ٢٠٠٦ بتدمير هذا الموقع الأثرى المهم حتى لا يتركوا أى دليل على أن الكنعانيين كانت لهم حضارة فى غزة، كما قامت إسرائيل بسرقة عدد من القطع الأثرية البيزنطية وادعوا أنها جزء من أرضيات فُسيفسائية لعدد من المعابد اليهودية رغم أنها كانت جزءا من أراض لكنائس بيزنطية، وأيضًا قاموا بنقل ٧٢ تابوتا مصريا قديما إلى جانب عدد من اللقى الأثرية وذلك من دير البلح لعرضها فى متحف إسرائيل، فغزة كانت بوتقة لعدد كبير من الحضارات مثل المصرية القديمة والبيزنطية والرومانية، تلك الحضارات تركت إرثًا عظيمًا على تلك الأرض مثل المقابر الرومانية والموانئ اليونانية كميناء «الأركيدون» الذى كان يُصدر زيت الزيتون والنبيذ إلى أوروبا، لكن للأسف فإن هذا التراث قامت إسرائيل بتدمير غالبيته قبل الانسحاب عام ٢٠٠٦ والآن تستكمل تدمير باقى هذا التراث.

وأكد أنه خلال العصر الرومانى أصبحت «غزة» مركزًا للعمارة والفلسفة فنجد بالقرب من شاطئ «النُصيرات» وبجوار دير القديس «هيلاريون» كانت هناك مدرسة للفلسفة دمرتها آلة الحرب الإسرائيلية، بالإضافة للدير الذى كان مركزًا للرهبنة فى فلسطين، حيث إن القديس «هيلاريون» هو من أسس للرهبنة فى فلسطين وذلك بعد أن خرج من القدس إلى مصر ثم عاد إلى غزة ليؤسس الرهبانية، كما كانت توجد فى غزة ثانى أقدم كنيسة فى العالم بعد كنيسة «المهد» وهى كنيسة القديس «بريفريوس» التى كانت ملجأ للعائلات المسلمة والمسيحية منذ بداية الحرب حيث كان يُقدم القساوسة والرهبان الطعام لهم كذلك الأمر كان فى الكنيسة «المعمدانية» والكنيسة «الكاثوليكية»، وقد اعتبرت إسرائيل أن هذا يُعزز صمود الغزاويين فى الشمال فقصفوا الكنائس ودمروها ليرهبوا المواطنين فينزحوا للجنوب، وعندما سألوا إحدى النائبات فى «الكنيست» الإسرائيلى عن استهداف الكنائس الآمنة أجابت بكل صلف وتكبر ووقاحة أن هذا كذب لأنه لا يوجد مسيحيون فى غزة.

وتعد الفترة المملوكية فترة ازدهار للعمارة فى كل مكان حكمه المماليك فتركوا إرثًا معماريًا هائلًا فى غزة يتمثل فى المساجد والحمامات العامة والخانات والأسواق التى قُصفت ودُمرت بالكامل كجزء من هدف إسرائيل من هذه الحرب وهو تدمير الهوية الثقافية العربية لفلسطين فى غزة، ومن الفترة العثمانية لدينا «قصر الباشا» الذى كان مقرًا لحكم «سلجق غزة» أى المنطقة الإدارية لغزة والتى تمتد من «عسقلان» إلى قُرب الضفة الغربية، وقد اتخذ «نابليون بونابرت» قصر الباشا مقرًا للإقامة فيها وذلك بعد أن دخل «غزة» بعد حصار طويل، إلا أن الحملة لم تبق فى غزة إلا ثلاث ليال فقط من شدة المقاومة، وقد دُمر «قصر الباشا» فى قَصف إسرائيلى إلى جانب المسجد «العمري» الكبير والحمامات والبيوت الإسلامية والكنائس والمتاحف بعد سرقة محتوياتها، مثل متحف «أوتيل» الذى أنشأه أحد هواة جمع اللقى الأثرية داخل الفندق الذى يملكه، فدخله جنود الاحتلال وسرقوا كل محتوياته ثم أحرقوه، وأيضًا «بيت المخطوطات» وسوق «القيسارية» التى قامت بلدية غزة العام الماضى بإعادة ترميمه وتأهيله تم قصفهم وتدميرهم، وقد نشر جنود الاحتلال الإسرائيلى فيديوهات عبر وسائل التواصل الاجتماعى يتفاخرون خلالها بسرقة وتدمير اللقى الأثرية فى المخازن الأثرية والمتاحف فى «غزة».



مطالبة المحكمة الجنائية بمعاقبة إسرائيل أسوة بمالي وأفغانستان ويوغسلافيا

وللأسف حتى هذه اللحظة لم تُدن منظمة «اليونسكو» ما يحدث للتراث الثقافى فى غزة رغم انتشار فيديوهات تفاخر جنود الاحتلال الإسرائيلى بسرقة وتدمير ٢٢٠ موقعًا أثريًا وتراثيًا، إن مدير عام منظمة اليونسكو وهى من أنصار دولة إسرائيل لا تريد أن يتحدث أحد فى هذا الموضوع بأى شكل، اليونسكو لم تدن مقتل أكثر من ١٨٠ بروفيسورا منهم ٣ رؤساء جامعات، لم تدن تدمير ٤٨٢ مدرسة ومقتل ١٧ ألف طفل غالبيتهم من طلبة المدارس، لم تدن تدمير كل المراكز الثقافية والمكتبات فى غزة، والسؤال هنا هو ماذا فعل القانون الدولي؟! لقد خرقت إسرائيل اتفاقية لاهاى لحماية التراث الثقافى والتى تمنع بشكل مطلق تدمير المبانى التاريخية والمواقع الأثرية، إلى جانب اتفاقية ١٩٧٢ بالنسبة لقائمة المواقع التراثية المهددة بالخطر التى سُجلت آثار غزة عليها منذ فترة طويلة، وأيضًا قرار مجلس الأمن رقم ٢١٩٩ الذى يمنع سرقة الآثار وتدميرها فى سوريا والعراق والذى يمكن تطبيقه على أى تراث وآثار فى العالم فكيف لإسرائيل أن تسرق الآثار من غزة؟! كما أن منظمة اليونسكو قد نظمت عام ٢٠١٦ مؤتمرًا فى «أبو ظبي» بالإمارات قرر خلاله العالم الالتزام بحماية التراث الثقافى فى كل أنحاء الدنيا سواء من السرقة والتدمير لأنه ملك للإنسانية، منهيًا حديثه بأن محكمة العدل الدولية قد حاكمت كل من دمر التراث الثقافى فى كل من «مالى» و«يوغسلافيا» و«أفغانستان» وأدانتهم، فهل يأتى اليوم الذى تُدان فيه إسرائيل وتحاكم على جرائمها بحق التراث الفلسطينى؟!



تدمير حفريات «تل العَجول» قبل الانسحاب من غزة 2006

بعد اتهامها بعدم الواقعية والمبالغة وتدمير القيم..

«الأسرة» بعيون دراما رمضان

دعاء عبد العزيز



لم تعد مسلسلات رمضان حدثا عابرا يمر دون أن يشعر به أحد، فقد أصبحت الدراما الرمضانية عاملا أساسيا ومؤثرا في وعى المجتمع، ومع حجم المشاهدة الكبير وعروض الإعلانات الكثيفة، أصبحت القنوات الفضائية، ونجوم الفن وصناع الدراما يتنافسون في شهر رمضان المنقضى على جذب المشاهدين لأعمالهم بكل الوسائل، وتنحرف أحيانا البوصلة الأخلاقية لصناعها ونجومها فتؤدي بهم إلى تقديم أعمال تثير الجدل والخلاف بشكل سلبي أو تؤثر على القيم الأساسية للمجتمع .. وهنا نتوقف لنرصد ونحلل ونجيب على السؤال المتكرر كل عام هل شوهت دراما رمضان صورة الأسرة ؟ السطور التالية تجيب..

تنوعت دراما رمضان ٢٠٢٤، فى تصنيفاتها الفنية بين الاجتماعى والتاريخى والكوميدى والحركة «الأكشن»، وشهدت عودة مسلسلات الفانتزيا وقصص ألف ليلة وليلة بعد غياب طويل، وشهد «الماراثون الدرامى» هذا العام مشاركة ٣٥ عملاً دراميا متنوعا، منها ١٩ مسلسلاً، مكونة من ١٥ حلقة فقط، وشهد هذا الموسم، عودة الأعمال التاريخية بقوة بعد سنوات من الغياب، حيث حظى مسلسل «الحشاشين» المستوحى من وقائع تاريخية، نسبة مشاهدة عالية جدا، وحاز على إعجاب الجمهور والنقاد، كما شهد الماراثون عودة القصص التراثية والخيالية فى مسلسل «جودر»، المقتبس من قصص ألف ليلة وليلة، كما قدمت أعمال اجتماعية معاصرة تنوعت بين الكوميدى والأكشن وقدمت أنماط متنوعة من المجتمع، البعض وصفها بأنها غير واقعية وتهدم قيم وثوابت وأخلاقيات المجتمع لذلك قدمنا التساؤلات للخبراء وتركنا لهم الإجابة.

شهرة رخيصة

وتجيب د. شيماء عراقى استشارى الإرشاد الأسرى وتعديل السلوك فتقول: شهدت مسلسلات رمضان هذا العام مجموعة متنوعة من المشاهد الدرامية توجه رسالتها المباشرة للأسرة، وبعض المسلسلات ناقشت قضايا اجتماعية هامة وشديدة الخطورة فى تأثيرها السلبى على المجتمع، من زاوية التوعية والتنبيه بمخاطرها وتداعياتها وتأثيراتها السلبية على المجتمع، وتستعرض ما تمر به من حراك مجتمعى تسيطر عليه بشكل كبير وسائل التواصل «السوشيال ميديا»، وانخراط أفراد الأسرة فى منصاتها وتطبيقاتها التى أتاحتها أجهزة الهواتف الذكية مثل فيديوهات «التيك توك»، والفيديوهات «اللايف»، ومقاطع «الريلز» وتحقيق الأرباح من خلالها دون ضوابط، فقد جسد مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة» ما يحدث من واقع مؤسف للعديد من البنات اللاتى تم استغلالهن بإغراء الشهرة وتحقيق الأرباح للقيام بأعمال غير أخلاقية، وتقديم مشاهد الإثارة، واستخدام مفاتن جسد البنات لتحقيق أعلى نسبة مشاهدة، عن طريق تقديم مقاطع الرقص والعرى وغيرها، من استخدام الألفاظ المبتذلة، فأصبحت الشهرة سهلة جدا، ورخيصة ومباحة لأى فرد من أفراد الأسرة فقط من يمتلك هاتف ذكى، وحساب على إحدى وسائل التواصل يقدم من خلاله محتوى مثير أو غير لائق أو منافى لضوابط المجتمع.

شرخ اجتماعى

وفيما تناول أيضا مسلسل «سر إلهى» مشاهد تهم الأسرة وتدور حول الغدر بين الأشقاء وضياع الحقوق والميراث الذى أصبح ملموسا بواقع قضايا النزاع حول الميراث، ولكن تشكل أحداث المسلسل والعنف بين الأشقاء وخيانة الصديقة شرخا فى صلب العلاقات الاجتماعية والسلم المجتمعى من انهيار لتماسك الأسرة وقد لا يشكل واقع المسلسل وأحداثه واقعا حقيقا نظرا للمبالغة فى استرداد الحقوق وكيف يمكن للمرأة أن تقتص لنفسها بأدوات وأساليب قد تدمرها فى نهاية الطريق، ولذلك ينبغى على المختصين فى علوم الاجتماع والأسرة التوعية لخطورة تقليد تجربة شخصية «نصره» فى المسلسل والتى قد تكون نموذجا يقتدى به النساء فى حال ضياع حقوقهم والغدر بهن ووضع ضوابط وطرق مشروعة لحل أى نزاع بين العائلة الواحدة.

فيما تناول مسلسل «إمبراطورية م» نماذج أخرى للأسرة يفتقد فيها الأبناء مدى احترامهم للأب، والمبالغة فى الحوار بين الأب وأبنائه إلى درجة التطاول على الأب، مع إقرار الأب طوال الوقت ان أبنائه لديهم الحق فى النقد طوال الوقت، ووضع الأب فى صورة ذاتية متدنية أمام أبنائه، كما عبرت لغة الجسد من الأبناء على اللامبالاة، ورفع كل الحدود لدرجة يفتقد فيها الحوار آدابه، وأحيانا قد يجسد المسلسل مشهد يحقق له مكاسب من زيادة نسبة المشاهدة والإثارة لكن تبقى الآثار المدمرة لتلك المشاهد مع المراهقين فى سن يسيطر عليه التقليد وضياع القدوة، وهناك الكثير من المشاهد التى تحتاج إلى مراجعة، وأهمها مشهد قيام البنات باستخدام العنف وتكسير المحل وتحطيمه، ظنا منهن انهن يقمن بالدفاع عن حقهن فى والدهن، بعد التقرب منه، فى مشهد غريب تماما على عادات وسلوك المجتمع المصرى، خاصة مع الإصرار المتعمد من صناع الدراما بشكل عام، على تغيير الصورة الذهنية للبنت وتضييع هويتها وضوابط سلوكها وانفعالاتها، ووضع البنات فى قالب ذكورى من حيث اللبس وطريقة الكلام والعنف البدنى وإظهار الفتونه.

> **د. شيماء عراقى:**
> **أصبحت الشهرة سهلة جدا ورخيصة ومباحة لأى فرد من أفراد الأسرة فقط من يمتلك هاتف ذكى**

غير واقعية

ومن زاوية أخرى يرى د. أحمد علام استشارى العلاقات الأسرية والاجتماعية، المشهد، فيقول، إنه لا يمكن القول أن

الأعمال الدرامية تعالج المشاكل الأسرية والاجتماعية، وإنما تقوم بعرض المشاكل الأسرية فقط دون معالجتها وهناك بعض الملاحظات السلبية التى رايتها فى الأعمال الدرامية هذا العام على الرغم من أن المسلسلات بشكل عام جيدة.

ويشير علام، إلى أن شخصية «نعمة الافوكاتو» فى المسلسل والتى جسدتها الفنانة مى عمر شخصية رأيتها وسمعت عنها عشرات المرات، الزوجة المتفانية والمضحية لزوجها، ثم تصطدم بالإساءة من زوجها، إلا أن المسلسل لم يظهر الصور الحقيقية لهذه السيدة التى تعانى فى الحياة الواقعية، فقد اختار نموذج بعيد عنها تماما، حيث اختار سيدة محامية تكسب قضية بعشرة مليون جنيه، أو يحبها ملياردير، أو زوجها يحاول قتلها بعد أن حصل على ثمانية مليون جنيه منها، مع العلم أنه لا يوجد سيدة تعطى زوجها مبلغ كبير كهذا المبلغ بدون مبرر كما ظهر فى المسلسل، لذا أتمنى أن المسلسلات تكون أكثر واقعية، فهناك الكثير من الموضوعات الواقعية التى تستحق أن يتم تقديمها للمشاهدين بدون مبالغة أو «أفورة» وأن تكون الشخصيات ومعاناتها من الواقع وليس من الخيال غير المبرر، وإذا قمنا بمقارنة مسلسلات العام الحالي، بمسلسلات التسعينات كمسلسل «المال والبنون» و«الشهد والدموع» و«لن أعيش فى جلباب أبى» وغيرها من المسلسلات التى لا تنسى ومحفورة فى الذاكرة ونشاهدها آلاف المرات دون ملل أو كلل، فسنجد أنها كانت مسلسلات تعالج الواقع الذى نعيشه فى ذلك الوقت بموضوعية ومصداقية وخيال درامى له مبرراته الدرامية والفنية ومرتبط بتاريخ الشخصيات وانفعالاتها وواقعها داخل العمل الدرامى، فيصدقها الناس ويتفاعلون معها وحتى اليوم نشاهدها على أنها واقع نعيشه ونتفاعل معه ونتأثر بها.

د. أحمد علام:
الأعمال الدرامية تقوم بعرض المشاكل الأسرية فقط دون معالجتها

الحارة الشعبية

ويتفق معها فى الرأى علام، أن مسلسل «إمبراطورية م» بطولة الفنان خالد النبوى هو مسلسل رائع وله مشاهدين ومعجبين به ولكنه يجسد صورة غريبة للأب الذى يلقى بالعبء الكبير على أبنائه من طموحات وآمال كبيرة رغم أنه هو نفسه خلال أحداث المسلسل لا يستطيع إدارة شركته على أكمل وجه، كما أنه يجسد شخصية من أسرة ذات دخل مرتفع تعيش فى فيلات وقصور وتمتلك السيارات الحديثة الفاخرة، وهى شريحة اجتماعية موجودة بالفعل بالمجتمع، لكن نسبتها قليلة مقارنة بباقى الشرائح الاجتماعية، وكنت أتمنى أن يكون هناك تعبير عن الشخصيات التى تنتمى إلى الأسر المتوسطة أو الفقيرة، بحيث تكون أكثر واقعية، كما شاهدت فى المسلسل طريقة غير لائقة فى حديث الأبناء مع العمة رغم أنها تقوم على رعايتهم وتربيتهم.

ويضيف علام، أن تناول الدراما طوال الوقت لأساليب البلطجة والإجرام، وتعاطى المخدرات لم تكن أسلوب مجتمعنا، ولا تعبر عنه، كما أن الحارة الشعبية التى تصدرها الدراما دائما إلى المشاهدين، بشكل سىء وسلبى يحمل تشويها لصورتها الحقيقية ويقدم صورة غير حقيقية عن الفساد الأخلاقى الذى تعيشه الاسر البسيطة فيها، وهذه أبدا ليست الحارة الشعبية التى نعيش فيها والتى يخرج منها نماذج علمية وفنية وثقافية وأدبية نفتخر بها كل يوم، وانتقد بشدة التطاول فى الحوار الدرامى لبعض المسلسلات، واستخدام بعض الألفاظ مع الآباء والأمهات والتى لا تليق من جانب الأطفال والمراهقين، فعلى سبيل المثال، فى مسلسل «بيت الرفاعى» بطولة الفنان أمير كرارة، نشاهد الابنة الصغيرة طوال حلقات المسلسل تنادى الأب باسمه، وكأنه شىء عادى رغم أن والدها دكتور محترم، دون أن تكون هناك ضرورة درامية أو فنية تبرر قيام الابنة بهذا التصرف، وهذه تعد سقطة من صناع هذا العمل الدرامى فى مسألة الحب والتقارب بين الأسرة وبعضها البعض.

د. نسرين البغدادي:
نجاح أى عمل لا يأتى بالصدفة أو «الفهلوة»، إنما يكتمل هذا النجاح بتحقيق التكامل بين جميع العناصر

التفاصيل

وتقول د. نسرين البغدادي، أستاذة علم الاجتماع ومديرة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية سابقا وعضو المجلس القومى للمرأة، أن الفن صناعة تعتمد عليها الكثير من الأسر، وعدد كبير من الأيادى العاملة التى تعمل بها، وتزدهر بفضلها العديد من المهن والصناعات والحرف المعاونة فى إنتاجها.

وتؤكد البغدادي، أن نجاح أى عمل لا يأتى بالصدفة أو «الفهلوة»، انما يكتمل هذا النجاح بتحقيق التكامل بين جميع العناصر، كما أن الإعداد الجيد والاهتمام بالتفاصيل هو سر من أسرار النجاح، وأن لكل مهنة أخلاقياتها ونماذجها التى يحتذى بها، لذلك يجب الاهتمام بالبعد الأخلاقى فى الأعمال الدرامية والتأكد من عدم وجود أى مشاهد أو كلمات تسبب نتائج سلبية لدى المشاهدين.



اختفاء الحوار.. أحد أسباب التفكك الأسري

منال سليم

تلعب الأسرة دورا مهما فى تكوين شخصية الطفل فبإمكانها التأثير بالسلب أو الإيجاب ومن أكثر الأشياء التى قد تؤثر فى شخصية الطفل وتفقده ثقته بنفسه هو التفكك الأسرى.

أكدت د. منة اللّه إبراهيم استشارى نفسى وتربوى أن التفكك الأسرى من أهم المشاكل التى يعانى منها المجتمع وتقع آثارها غالباً على الأبناء وهى حالة مستمرة من الاضطرابات وعدم الاستقرار العاطفى لدى الأسرة، مع وجود المشكلات بين الوالدين، ويمكن أن يكون العنف الجسدى مظهرا لها مع ارتفاع الصوت والعنف اللفظى.

وأضافت أن كثيرا من الأسر لا يجرى فيها حوار جيد بسبب تأثر الآباء بطريقة تربية آبائهم لهم حيث كان الحوار فى الماضى شبه معدوم، كما أن انشغال الأبوين خارج المنزل وغياب الحوار والتواصل، وبالرغم من أهمية التواصل بين الوالدين والأبناء ولكننا نجد أن بعض الآباء يعتقد أن حوارهم مع أبنائهم يشكل نوعا من التنازل لهم مما يجعلهم يفقدون بعض هيبتهم.



د. منة الله إبراهيم:
كثيرا من الأسر لا يجرى فيها حوار جيد بسبب تأثر الآباء بطريقة تربية آبائهم

وأفادت أن التفكك الأسرى يؤثر فى العديد من القيم الحسنة الموجودة فى المجتمع، كما يؤثر على مفاهيم المودة والرحمة والتعاون والمسامحة ومساعدة الآخرين.

كذلك فإنه يولد إحباطاً شديداً فى نفس الفرد، مما يجعله يوجه اللوم للمجتمع لعدم مساعدته على وقف الظروف التى أدت لتفكك أسرته فنجد الفرد يتمرد على القيم الموجودة فى المجتمع من حب ومودة واحترام وتعاون ومساعدة للآخرين.

وقالت: يجب أن يكون الهدف الأساسى من التواصل والحوار الأسرى هو إذكاء العواطف النبيلة التى يحملها كل واحد من أفراد الأسرة لباقى أبنائها وتجنب مخاطبة الصغار من قبل أبويهم باستخفاف واستهزاء لأن ذلك يولد لديهم النفور من مجالستهما، ولكن يجب علينا الثناء على أفكار أولادنا التى يطرحوها وتشجيعهم على المشاركة ومن هنا يتضح لنا مدى أهمية الحوار والتواصل الرحيم بين أفراد الأسرة من أجل التعبير بوضوح عما لدينا من مفاهيم وقيم وأخلاق وتهذيب ويجب أن نعى تماما أن صغارنا عندما يشكون الينا فقد لا يحتاجون إلى الحلول وإنما إلى التعاطف والمساندة الصادقة.

فنجد أحيانا المراهقون يشكون من أن كثيرا من مناقشاتهم مع آبائهم وأمهاتهم هو عبارة عن حفلة لتلقى المواعظ والتوجيهات المتنوعة.

كما يجب أن نعى بأهمية الاحترام المتبادل ومنح الشعور بالرحمة والرفق فمن المهم تبادل الاحترام والحب بين الأبوين حتى لا يؤثر ذلك على الأبناء بالعلاقات الأسرية وبالتالى لا يتسبب فى حدوث تفكك أسرى، كما أن التحدث والمصارحة والانفتاح مع الأسرة عن الصعوبات التى يواجهها الأبناء ورعاية الأطفال والاهتمام بهم وحمايتهم والعناية بشئونهم سواء من قبل الأم أو الأب، حيث لا يجب أن يكون ذلك من طرف واحد فقط فالمسئولية تقع على الجميع.

وأشارت إلى ضرورة إنشاء حوار هادئ بين أفراد الأسرة فى بيئة آمنة، ولكى نصل إلى الحوار الأسرى الايجابى بين أفراده نحتاج إلى نجاح الحوار بين الزوجين أولا فالحوار يقى الحياة الزوجية من المشكلات ويطرد عنها الركود والملل وذلك لأن غياب الحوار بين الزوجين من العوامل الأساسية فى الشعور بالتعاسة وحدوث الطلاق، ومع ذلك فلا يصح إرغام أحد الشريكين على الدخول فى حوار لا يريده، وإذا كانت هناك مشكلة فلابد من أن يمنحا أنفسهما الوقت الكافى لحلها لأن العلاقة بين الزوجين عميقة جدا وهى تحتاج إلى رعاية دائمة بلا تهديد وبلا ابتزاز عاطفى بل يجب على الزوجين التحلى بالصبر والحوار وإلغاء فكرة الانسحاب منه نهائيا.

إشراف: محمد رفعت

5 ممثلات صاعدات على خطى هند رستم

على طريق النجمة الراحلة هند رستم، الملقبة بمارلين مونرو الشرق، وملكة الإغراء في السينما العربية، لفتت الأنظار بشدة في دراما رمضان 2024 مجموعة من الممثلات الصاعدات، واللاتي تتنافسن بقوة على لقب حفيدة هند رستم، ونتعرف عليهن من خلال السطور القادمة..

رقصة نهى

نجحت الفنانة نهى عابدين فى إثبات وجودها كممثلة بارعة فى أدوار الدلال والإغراء، من خلال مجموعة من الأعمال الدرامية، ومنها مسلسل "ونوس" مع النجم الكبير يحيى الفخراني، وتصدرت "الترند" بالرقصة التى أدتها مع الفنان طارق لطفى من خلال أحداث مسلسل "العتاولة".

وشاركت "نهى" فى دراما رمضان ٢٠٢٤ بمسلسلين آخرين؛ وهما "سر إلهي" مع النجمة روجينا، كما ظهرت فى حلقتين من مسلسل "أشغال شقة"، بطولة هشام ماجد وأسماء جلال.

ونهى عابدين من مواليد مدينة الإسكندرية فى ٢٥ أكتوبر ١٩٨٨، ودرست فى المعهد العالى للفنون المسرحية، وبدأت مشوارها الفنى من خلال أدوار محدودة المساحة، وبعد ذلك انهالت عليها العروض وشاركت فى أعمال مهمة من أبرزها: مسلسل "طوق نجاة"، مع الفنانة فيفى عبده فى عام ٢٠١٠، "ونوس"، و"سيدنا السيد"، و"الكابوس"، و"حلاوة الدنيا"، و"طلعت روحي".

عام ٢٠٢٠، أعلنت نهى فجأة اعتزال التمثيل، رغم أنها شاركت فى نفس العام بمسلسلين؛ هما "اتنين فى الصندوق"، و"ليالينا ٨٠"، ولكنها لم تلتزم طويلاً بقرارها وعادت بعد فترة قصيرة، ووقفت أمام الكاميرا فى مسلسل "خلى بالك من زيزي"، بجانب أمينة خليل، ثم "العتاولة"، بطولة أحمد السقا، وإخراج أحمد خالد موسى، الذى غيرت من خلاله جلدها وقفزت إلى عالم الإغراء.

دينا رفارف

خطفت الفنانة هدى الأتربي، الأنظار إلى موهبتها منذ ظهورها فى مسلسل العتاولة، وجسدت شخصية "دينا رفارف"، وهى فتاة شعبية تعمل فى أحد الفنادق وتستغل الأشخاص لتغيير واقعها، وتعمل مع الفنان باسم سمرة الذى يجسد شخصية "عيسى الوزان".

"هدى" من مواليد القاهرة عام ١٩٨٩، ودرست الحقوق، وعملت فى أحد البنوك لمدة ٣ سنوات، وكانت تسعى لدراسة معهد التمثيل بسبب حبها للفن منذ صغرها، حيث كانت تشارك فى المسرحيات، التى تقدم فى مدرستها، ولكن عائلتها رفضت دخولها، بعد التحاقها بكلية الحقوق انضمت لفريق مسرح الجامعة، وقدمت العديد من الأعمال المسرحية، ثم بدأت تحصل على ورش تمثيل.

كان أول ظهور لها عام ٢٠١٨ من خلال مشاركتها فى فيلم "على بابا" بطولة الفنانة كريم فهمي، واشتركت فى العديد من الأعمال الفنية أبرزها كلبش، خيانة عهد، ختم النمر وحواديت الشانزلزيه، وفيلم نادى الرجال السري.

دنيا المصري

شاركت الفنانة الشابة دنيا المصرى فى دراما رمضان ٢٠٢٤ من خلال مسلسلين، الأول هو "حق عرب"، والثانى "بيت الرفاعي" للنجم أمير كرارة.

وجسدت "دنيا" فى "حق عرب" شخصية سميحة ابنة رياض الخولى فى الأحداث، وهى سيدة مطلقة وتتسبب فى العديد من المشاكل لوالدها، وفى نفس الوقت تربطها علاقة مع رباح (وليد فواز)، حيث تترك منزلها وتذهب للعيش معه فى منزله على أمل أن يتزوجها، ولكنه يتخلى عنها، وبعد عودتها إلى منزل والدها يقرر تزويجها من ابن عمها جمال (أحمد عبد الله محمود).

أما فى مسلسل "بيت الرفاعي"، فقد لعبت"دينا" شخصية "داليا"، والتى تربطها قصة حب مع فاروق الرفاعي (أحمد رزق)، والذى يقرر الزواج منها، إلا أنه يوم عقد قرانهما وبمجرد صعودهما إلى الغرفة تتعرض داليا لإطلاق رصاصة فى ظهرها دون الكشف عن الشخص الذى فعل ذلك.

جيهان الشماشرجي

شاركت الفنانة جيهان الشماشرجي، خلال الموسم الرمضانى المنتهى بـ٣ شخصيات مختلفة جعلتها تأخذ حيزا كبيرا من إعجاب الجمهور، وأبرزت موهبتها الفنية إذ أحبها الجمهور فى دور «شروق» بمسلسل "جودر"حبيبة شهريار، أو النجم ياسر جلال، وخطفت الأضواء بظهورها فى مسلسل «الحشاشين»، وتعاطفت معها الفتيات فى «كامل العدد».

وجيهان، من مواليد مدينة الإسكندرية عام ١٩٨٦، ووالدها من أصول تركية جورجية ووالدتها مصرية، درست بكلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية، وعملت مصممة جرافيك، ثم اتجهت لتعلم تشكيل المعادن والمجوهرات.

خطت أولى خطواتها بمجال الفن عن طريق الصدفة، خلال مسلسل «لعبة النسيان» مع دينا الشربينى عام ٢٠٢٠، وشاركت فى العديد من الأعمال الدرامية ومنها "نمرة ٢ "، و"حكايات بنات"، و"حلوة الدنيا سكر"، ومسلسل "حكايات جروب العائلة"، كما شاركت مؤخرًا فى فيلمي"رحلة ٤٠٤"، و"أنف و٣ عيون".

كارولين عزمي

ومن الممثلات الموهوبات وخاصة فى أدوار الفتاة "الدلوعة"، شاهدنا فى دراما رمضان الماضى الفنانة الشابة كارولين عزمي، والتى لفتت الأنظار إليها من خلال دورها فى مسلسل "حق عرب"، وجسدت فيه شخصية "أنغام"، التى نجحت بنعومتها وذكائها وأنوثتها أن توقع بطل المسلسل أحمد العوضى فى حبها.

وحصلت "كارولين"، على مساحة كبيرة فى هذا المسلسل، وجسدت خلالة دور مرشدة سياحية، لأب يمارس أعمال خارجة عن القانون، هو "رياض الخولي" وأم تجمع بين الشدة والحنان هى "وفاء عامر"، وبسبب جمالها وثراء والدها، يتقدم لطلب يدها الأثرياء، لكنها تقع فى حب "عرب السويركي"، أو أحمد العوضي، بعدما يفشل فى الزواج من حنان (دينا فؤاد)، ويكتشف أن "أنغام " فتاة تحبه بصدق.

"كارولين"، من مواليد ١٩٩٦، درست فى المعهد العالى للفنون المسرحية، قسم تمثيل وإخراج، وبدأت مشوارها الفنى عام ٢٠١٧، عندما شاركت فى الجزء الأول من مسلسل "الأب الروحي"، الذى جسدت خلاله دور سلمى العطار، ومن أهم أعمالها "عمر ودياب، قيد عائلي، "حدوتة مرة"، "أبو العروسة"، "الشارع اللى ورانا"، "فوق السحاب"، ولم تقدم للسينما إلا فيلما واحدا هو "مهمة مش مهمة".

رقصة نهى عابدين تصدرت "الترند".. وجيهان سرقت قلب العوضي

"بنات ألفة" يفتتح مهرجان أسوان لسينما المرأة

يفتتح فيلم "بنات ألفة" من بطولة النجمة هند صبري، والفائز بجائزتي سيزار وجوثام لأفضل فيلم وثائقي، والمرشح لأوسكار 2024، فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، والتي تبدأ السبت، وتستمر حتى يوم 25 إبريل الحالي، بمشاركة 76 فيلماً ضمن مختلف برامج المهرجان.

ويكرم المهرجان هذا العام النجمة غادة عادل، والنجمة الفنلندية ألما بويستي، والمخرجة هالة خليل، والدكتورة منى الصبان.

6 أفلام تعكس حال المرأة الفلسطينية وبرنامج خاص للسينما السودانية

76 فيلماً تتنافس على الجوائز.. وتونس ضيف شرف الدورة الثامنة

يشارك بمسابقة الأفلام الطويلة ١٠ أفلام، من بينها فيلم الافتتاح، كما ينافس كذلك على جوائز المسابقة الفيلم الوثائقي المصرى "رسائل الشيخ دراز"، فى عرضه العالمى الأول، وهو سيناريو وإخراج ماجى مرجان.

وضمن عروض مسابقة الأفلام الطويلة، يشارك فيلم "بعد الأمطار الغزيرة" سيناريو وإخراج داميان هاوزر، وهو إنتاج مشترك بين كينيا وسويسرا، وفيلم "ألمانيا" فى عرضه الإفريقى الأول، سيناريو وإخراج ماريا ثانيتي، وهو إنتاج مشترك بين الأرجنتين وإسبانيا، والفيلم الهندى "أحلام أندرو" من إخراج مينا لونجحام، والفيلم الألمانى "أرتور ودیانا" من إخراج وسيناريو سارة سوما.

كما يشارك بالمسابقة أيضا فيلم "كواليس"، وهو إخراج عفاف بن محمود، وخليل بنكيران، إنتاج مشترك بين المغرب وتونس وبلجيكا وفرنسا وقطر والنرويج، وفيلم "خطوط النمر"، وهو سيناريو وإخراج أماندا نيل يو، وفيلم "الجنة تحترق" إخراج ميكا جوستافسون، والذى حصد جائزة أفضل إخراج للمبدعين تحت الأربعين فى مسابقة آفاق بمهرجان فينيسيا السينمائي، وهو إنتاج مشترك بين ٤ دول هى السويد والدنمارك وفنلندا وإيطاليا، ومن النمسا يشارك فيلم "وودلاند" إخراج إليزابيث شارانج.

فيما تشهد مسابقة الفيلم القصير مشاركة ٢٠ فيلماً وينافس على جوائزها الفيلم الفرنسى "٦٠٠ جرام" فى عرضه الإفريقى الأول سيناريو وإخراج ناتالى ليفى لانج، والفيلم التونسى "أبيي" سيناريو وإخراج منى بن حامد، وفيلم "تحت أقدام أم" سيناريو وإخراج إلياس سهيل، وهو إنتاج مشترك بين المملكة المتحدة والمغرب.

ومن مصر يُعرض فيلما "شى جابي" فى عرضه العالمى الأول سيناريو وإخراج إسلام كمال، وفيلم "بيني وبينك" من إخراج عمرو السيوفي، كما يعرض أيضا الفيلم الإسبانى "كولورادو" من إخراج ساندرا جايجو وبيلار جوميث، وفيلم "مبعوثة السماء" سيناريو وإخراج أمينة ماماني عبدولاي، وهو إنتاج مشترك بين النيجر وبوركينا فاسو ورواندا، وتشارك إيطاليا فى المسابقة بفيلم "راحة أبدية" سيناريو وإخراج جوزيبى سانجيورجي.

ويتضمن برنامج الورش التى يقيمها المهرجان ١١ فيلماً ما بين روائى ووثائقى من إبداع فتيات أسوان وشبابها، وهي: "زهرة الجوري" تأليف وإخراج أسماء إسماعيل، "نور العزلة" تأليف وإخراج مريم عبدالغفار، "العجلة" تأليف وإخراج صفاء متولي، "ثقب فى غلاف الأمان" تأليف زمزم محمد، إخراج مروى نصر، "سيرة الدروب" إخراج عمرو مصطفى، "بعث" تأليف وإخراج محمد ربيع، "بنات مارس" تأليف وإخراج منال أبو المكارم، "الغناية" إخراج رندا ضياء، "تعيش إنت" تأليف وإخراج محمود حمدي، "لا" تأليف وإخراج سعيد عبدالوهاب، "قطيع " تأليف وإخراج أحمد الأنصاري.

وفى إطار اختيار تونس ضيفة شرف المهرجان، ينظم المهرجان قسما خاصا للأفلام التونسية القصيرة يضم ٥ أفلام، وهى "شيطانة" إخراج آمال قلاتي، و"نضال قيقة" ، و"إخوان" إخراج مريم جبور، و"رنيم" إخراج ريم نخلي، و"مش معروف" إخراج هبة الذوادي.

ويحتفى المهرجان هذا العام بالسينما الفلسطينية، حيث يعرض ٦ أفلام فلسطينية تعبر عن واقع المرأة الفلسطينية وهي"أنا من فلسطين" إخراج إيمان ظواهري، و"لو أخذوه" إخراج ليالى كيلاني، و"مستقبل مقطوع"، إخراج علياء أرصغلي، و"سَرد" إخراج زينة رمضان، و"خيوط من حرير" إخراج الشهيدة ولاء سعادة، و"محاولة للنجاة" إخراج بشار البلبيسي.

وينظم المهرجان هذا العام أيضا برنامجا خاصا للسينما السودانية، يضم ٥ أفلام قصيرة هي: "حكاية مآب" إخراج صلاح برق، و"طوبة لهن" إخراج رزان محمد، و"كالوس بروؤت" إخراج هاجر حسن، و"نساء الحرب" إخراج القدال حسن، "وسيناموں داليا" إخراج خيرى سمير.



كلام فى الفن

محمد رفعت

مي وسامي.. كلاكيت ثانى مرة!

منذ نحو ثلاثين عاما، أصدر المسؤولون عن الإنتاج الدرامى فى التليفزيون قرارا بمنع المخرجين من إسناد أية أدوار فى أعمالهم التى تنتجها قطاعات الإنتاج بماسبيرو لزوجاتهم.

يومها أثار القرار غضب وسخرية المخرجين المقصودين به، مثل المخرج يحيى العلمى وزوجته الفنانة تهانى راشد، والمخرج نور الدمرداش وزوجته الفنانة كريمة مختار، والمخرج محمد فاضل وزوجته الفنانة فردوس عبدالحميد، والمخرج حمادة عبدالوهاب وزوجته الممثلة زينب وهبي، خاصة وأن معظمهم كانوا يسندون لزوجاتهم أدوارا صغيرة ومحدودة، ولا تصل أبداً إلى أدوار البطولة، فيما عدا المخرج محمد فاضل الذى كان نادراً ما يقدم مسلسلاً دون أن تقوم ببطولته زوجته فردوس عبدالحميد، حتى ولو لم يكن الدور مناسبا لها.

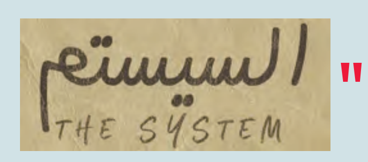
وأتذكر حينما سألت ملك الفيديو الراحل نورالدمرداش عن رأيه فى القرار، فقال لى ساخراً.."يعنى اروح أطلق مراتى علشان تمثل معايا"، ويبدو أن القرار لم يصمد طويلاً أمام تلك العاصفة من الغضب، خاصة وأن الأسماء التى كان سيطالها تطبيقه كانوا من عمالقة الإخراج الدرامى فى التليفزيون وأنهم هددوا بعدم العمل فى الأعمال التى ينتجها "ماسبيرو"، لو تم الإصرار على هذا القرار، وسيتجهون للعمل مع شركات الإنتاج الخاصة، والتى كانت قد بدأت فى ذلك الوقت تتجه لنقل نشاطها إلى استوديوهات "أبوظبي" بدولة الإمارات العربية.

وقد تذكرت تلك الأزمة، وأنا أتابع حالة الجدل والانقسام حول تقييم أداء الفنانة مى عمر، ومدى استحقاقها لأدوار البطولة، وهو الجدل الذى تكرر للعام الثانى على التوالى منذ عرض مسلسل "نعمة الأفوكاتو"، من تأليف وإخراج زوجها محمد سامي، وإن كانت الانتقادات هذه المرة أقل قليلاً من الحملة التى تم توجيهها ضد "سامى ومي"، العام الماضى بسبب أدائها فى مسلسل "نسل الأغراب"!

والجديد هذه المرة أن الحلقات الأولى من "نعمة الأفوكاتو"، لاقت إعجاب الكثيرين ولفتت الانتباه إلى التطور الملحوظ فى أداء "مى عمر" كممثلة، رغم تراجع نسبة الإعجاب والمشاهدة للمسلسل فى النصف الثانى من الأحداث؛ بسبب المبالغة الشديدة، والاعتماد على "الميلودراما" الزاعقة والابتعاد عن المنطق والقابلية للتصديق والمشاهد العبثية غير المقنعة، ومن بينها إصرار "نعمة" على إدارة قضايا موكليها من خلال المقهى والمبالغ الخيالية التى تحصل عليها كأتعاب محاماة، وتصل إلى الملايين، والانقلاب الدرامى المبالغ فيه فى شخصيتها.

ولا شك أن إيمان المخرج محمد سامى بموهبة زوجته ومشاعره الجياشة تجاهها، للدرجة التى تجعله يضحى بالتعامل مع نجوم مضمونى النجاح من أجل منحها المزيد من الفرص للشهرة والنجومية وتثبيت أحقيتها فى البطولات المطلقة، لا شك أن ذلك شيء يخصه، ويخضع لرأيه ومشاعره وتفضيلاته، ولكن ليس من حق المخرج أياً كان اسمه وقدراته الفنية أن يقوم بفرض زوجته أو غيرها من الشخصيات المقربة له على الجمهور، لأن ذلك يضر الطرفين!



"  " الذى وقع على دماغنا



محمود عبد الشكور

تشير كلمة "السيستم" باللغة الإنجليزية إلى منهج منضبط، ونظام صارم، لكنها صارت لدينا عنوانا على التعطل وعدم النظام، ففى كثير من المصالح والبنوك، يمكن أن تسمع مثلاً هذه العبارة التقليدية: "معلش يا باشا.. السيستم عطلان.. والمهندس جاى ف الطريق". مع أن "السيستم" اخترع أصلاً لكى يتجنب فوضى وبطء العنصر البشري، ومع أن الكمبيوتر و"السيستم" الخاص به، يجب أن يكون قد خضع للصيانة من "الباشمهندس" قبل ساعة العمل.

فوضى التعامل مع "السيستم" على الطريقة المصرية، ليست بعيدة فى الواقع عن حال فيلم مصرى اسمه "السيستم"، من تأليف أحمد مصطفى وإخراج أحمد البنداري، وبطولة طارق لطفى (فى عودة جديدة بعد غياب سنوات عن السينما)، ومعه أحمد الفيشاوى ونسرين طافش وبسنت شوقي.

فمن حيث الشكل، هذا ثانى فيلم بطولة أحمد الفيشاوي، يعرض خلال موسم ٢٠٢٤، والمدهش أنه أيضًا فيلم كوميدى مثل فيلمه الأول "عادل مش عادل"، والفيلمان فيهما مشكلات واضحة فى الكتابة، رغم الجهد الكبير الذى بذله الفيشاوي، الموهوب بلا شك، فى العملين انبهارا، فيما يبدو، بشخصيتين يمكن أن يجد فيهما مساحة للتشخيص، بعيدًا عما يتوقعه منه الجمهور.

هنا بالتأكيد طموح فنى يستحق الذكر، لكن مشكلة "سيستم" عرض وتوزيع الأفلام الجديد، هو تكديس الأفلام وراء بعضها البعض، وقد سألت منتجًا شهيرًا عن هذا الطوفان من الأفلام المتتالية المعروضة، بعد أن كنا نشكو من عرض الأفلام المصرية "بالقطّارة"، فقال لى إنها مجرد وسيلة لإثبات أن الفيلم عرض فى دار العرض، ولو ليوم واحد، لأن من شأن ذلك أن يروج له عند تسويقه فى الفضائيات، أى أن "سيستم" عرض الأفلام فى السينما، أصبح فى خدمة التسويق الفضائي، وهكذا تعرض مثلاً عدة أفلام للفيشاوي، أو لبيومى فؤاد فى أيام قليلة، المهم أن تعرض والسلام، قبل أن تبدأ إجازات دور العرض فى رمضان.

طبعًا يمكن أن يتقبل الجمهور أن يشاهد نجمه المفضل فى أكثر من فيلم فى دور العرض فى غضون أيام قليلة، لكن من الأفضل أن تكون هناك مسافة فى العرض، خاصة إذا كانت الأعمال من نوع واحد، مثل الكوميديا أو الأكشن أو الدراما الرومانسية، ومرة أخرى فقد أخذنا "السيستم" المطلوب بعرض الأفلام، وجعلناه "سيستم" خاص بنا، من دون خطة سوى تكديس الأفلام، لإثبات حالة عرضها بالجملة فى وقت واحد، قبل تسويقها فى الفضائيات، إذا صدقت نظرية المنتج المصرى الكبير، وأظنها نظرية صحيحة.

أما من حيث المضمون، والمستوى الفنى لفيلم "السيستم"، فقد اقتبست بعض خطوطه من الفيلم الأمريكي "crazy stupid love" أو "حب مجنون وأحمق"، من إنتاج ٢٠١١، وبطولة ستيف كاريل وجوليان مور وريان جوسلين وإيما ستون، لكن طبعا مع عمل التغييرات على "السيستم" الأصلي، لزوم الاختلاف ليس إلا، وبطريقة مشوشة، لا يمكن مقارنتها بالفيلم الأصلي، الذى كان يناقش العلاقات بين الرجال والنساء، بتنويعات مختلفة.

الخطان المقتبسان هما وجود شخص أكثر خبرة فى العلاقات النسائية يقدم نصائحه لصديقه، ووجود علاقات قرابة تتكشف فى النهاية بين بعض الأطراف، لكن فيلمنا المصرى يقدم نموذجًا لشاب ثرى لا يعمل، اسمه وحيد (أحمد الفيشاوي)، يعالج من فوبيا التعامل مع النساء الجميلات، وبعد علاجه، يصبح كل نشاطه مكرسًا للتقرب منهن، بشكل فج وعبيط، ولا ينقذه إلا مصطفى (طارق لطفي)، صاحب شركة أدوات تجميل، والذى لا يرى الفيلم مبررًا لصداقته ولنصائحه لوحيد، سوى تعاطفه معه، وسوى أن مصطفى اعتبر أن وحيد نسخة منه فى مرحلة الشباب!

على هذه العلاقة المفتعلة تتأسس الدراما كلها، ونصبح أمام حكاية استشارات عاطفية، يقدم فيها مصطفى استشاراته عن "السيستم" العاطفي، الذى يفترض أن يجعل وحيد مثل فالنتينو، وهو ما يتحقق فعلاً، حيث نرى وحيد وسط الفتيات الجميلات، بينما يحاول مصطفى أن يجرّب "السيستم" مع امرأة جميلة اسمها عائشة (نسرين طافش)، يفترض أنها كرهت الرجال، بسبب خيانة زوجها السابق.

يبدو إطار الحكاية مستهلكًا، ويذكرنا بأفلام الخمسينيات، حيث يتنافس الرجال للإيقاع بالجميلات، ولا يهتم الفيلم بتحولات مشكلة وحيد العجيبة، فمن رهاب الفتيات الجميلات، إلى الصداقة معهن بعد تنفيذ "سيستم" الخبير العاطفي، وخبير مستحضرات التجميل مصطفى، ثم ننتقل إلى محاولة وحيد التركيز على فتاة أحبها اسمها فريدة (بسنت شوقي)، وهى ابنة

> **فوضى التعامل مع "السيستم" على الطريقة المصرية ليست بعيدة فى الواقع عن حال فيلم مصرى اسمه "السيستم"**

رجل أعمال ثري، وفتاة صعبة ترفض محاولات وحيد للتقرب منها.

تقريبًا نصبح أمام تمثيلية سهرة متواضعة، نعرف نهايتها، بل إن السيناريو يبدو مضطربًا ومشوشًا، فالعلاقة الرباعية بين وحيد وفريدة، وبين مصطفى وعائشة، سرعان ما تأخذنا إلى تعقيدات عجيبة، لا تحتاجها هذه العلاقات البسيطة، كأن نكتشف فجأة أن وحيد شقيق عائشة، وأن فريدة تعرف مصطفى، لأنه خذل شقيقتها فى حكاية عاطفية قديمة، وكلها تعقيدات لا معنى لها، مع بساطة الخطين الأصليين، بل مع سذاجة الحكاية وتفاصيلها، وهشاشة علاقة مصطفى ووحيد، وعدم وجود مشكلة واحدة محددة يراد علاج وحيد منها.

وبينما يبدو عدد الشخصيات محدودًا فى النصف الأول من الفيلم، يزيد فجأة عدد الشخصيات كلما اقتربنا من النهاية، ويصنعون خطوطًا إضافية، لم يحسن السيناريو تضفيرها منذ البداية، هذا بفرض أنها خطوط مفيدة من الأساس للدراما الاجتماعية الرومانسية الساذجة.

وبينما حافظ طارق لطفى على أسلوب واحد هادئ ورتيب فى الأداء فى كل المواقف تقريبًا، فإن أحمد الفيشاوى بدا حائرًا فى الإمساك بهذه الشخصية الغريبة التى لعبها، فمرة تبدو ساذجة وقليلة الخبرة، ومرة تبدو عبيطة، ومرة تستعبط وتتغابى، ومع التسليم بموهبة الفيشاوي، وخفة ظله، إلا أن شخصية وحيد مشوشة فعلا وكانت تحتاج إلى مفتاح واحد للتعامل معها، ولا شك أنها مشكلة الكتابة بالأساس.

لدينا أيضًا عدد معتبر من الشخصيات النسائية، دون تميز خاص، سوى فى ألوان الفساتين والمكياج، ربما باستثناء تميز ميس حمدان فى دور عاهرة، يستعين بها وحيد، لكى يفضفض عن مشكلاته وهمومه.

أتفهم رغبة طارق لطفى وأحمد الفيشاوى فى تقديم أدوار مختلفة، وأتفهم محاولة المخرج أحمد البندارى فى تقديم كوميديا رومانسية خفيفة، ولدينا بعض العناصر اللافتة مثل تصوير هيثم ناصر، لكن الكتابة هى الأساس، والاقتباس العشوائى لا ينتج إلا أعمالاً متواضعة، مما يجعلنا نترحم على فيلم سبعيناتى شهير هو "البحث عن فضيحة"، اختار صناع الفيلم أن يقدموا التحية له قبل العناوين، واختاروا أيضًا أن يقدموا التحية لعادل إمام، وبالمناسبة فإن "البحث عن فضيحة" عمل مقتبس أيضا من فيلم أجنبي، لكنه ما زال حيا فى الذاكرة، لذكاء المعالجة، ولبراعة الكثير من مواقفه الكوميدية.

هى إذن مشكلة "السيستم" بتنويعات مختلفة، وإذا كانت نصائح مصطفى لم تنجح تماما فى الفيلم، فإن "السيستم" كله وقع على دماغنا، بعد أن أخذ صناع الفيلم حكاية بسيطة يمكن أن تصنع عملاً مقبولاً وخفيفًا، إلى سرد مضطرب وركيك، يبعث على التثاؤب أثناء المشاهدة.. ولله الأمر من قبل ومن بعد.







يزداد الغموض حول مصير نسخة الموسم الحالى 2023-2024 من بطولة الدورى المصرى الممتاز لكرة القدم، فى ظل ازدحام الرزنامة بسبب ارتباطات الأندية والمنتخبات الوطنية، بالإضافة إلى رغبة المدير الفنى للمنتخب الأول، حسام حسن، فى الحصول على وقت أطول للاستعداد للاستحقاقات القادمة.

الغموض يزداد حول مصير النسخة الحالية من بطولة الدورى المصرى الممتاز لكرة القدم

كأس العالم فى مواجهة الدورى الممتاز..

من الأهم المنتخبات أم الأندية؟

محمد هلال

الدورى الممتاز ٢٠٢٣-٢٠٢٤، انطلق يوم ١٨ سبتمبر الماضي، وكان من المقرر له الانتهاء يوم ٣٠ يونيو المقبل، إلا أن كثرة التوقفات والتأجيلات بسبب مشاركات الأندية «الأهلى – الزمالك – بيراميدز – مودرن فيوتشر» فى البطولات القارية، وكذلك المنتخبين الأول والأولمبى فى كأسى الأمم الإفريقية؛ جعلت من الصعب ختام المنافسات قبل نهاية أغسطس المقبل.

ولا يمكن فى الوقت الحالى معرفة إلى أى جولة وصلت إليها منافسات الدورى الممتاز، فهناك أندية خاضت ١٧ مباراة، وأخرى ١٦ أو ١٥ مباراة، ويظل الأهلى والزمالك أقل الأندية خوضاً للمباريات بـ١١ و١٣ مباراة لكل منهما على الترتيب، ومن المتوقع تأجيل مزيد من المباريات لهما مع تأهلهما المنتظر إلى نهائى دورى أبطال إفريقيا والكنفدرالية الإفريقية.

وسوف يعتمد اتحاد كرة القدم فى تحديده للأندية المشاركة فى البطولات القارية بالموسم المقبل ٢٠٢٤-٢٠٢٥ على نتائج الدور الأول من الدورى الممتاز، وإن كان ذلك بات محل شك فى ظل صعوبة الانتهاء من المباريات.

بدوره طلب؛ حسام حسن، المدير الفنى لمنتخب مصر، من مجلس إدارة اتحاد كرة القدم زيادة مدة معسكر الفراعنة لمدة أسبوع كامل خلال فترة التوقف الدولى المقبلة فى شهر يونيو المقبل، مثلما حدث فى المعسكر الأخير، استعداداً لخوض التصفيات القارية المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦.

منتخب مصر الأول يستعد لخوض مواجهتين خلال فترة التوقف الدولى فى يونيو أمام منتخبى بوركينا فاسو وغينيا بيساو، ضمن منافسات المجموعة الأولى من التصفيات، والتى تضم أيضاً منتخبات سيراليون وإثيوبيا وجيبوتي.

ويتصدر الفراعنة جدول ترتيب المجموعة برصيد ٦ نقاط من الفوز على سيراليون وجيبوتي، علماً بأن صاحب المركز الأول فى نهاية التصفيات سوف يتأهل مباشرة إلى كأس العالم.

حسام حسن لم يطرح فكرة إلغاء الدورى الممتاز من الأساس، وإن كان قد لمح إلى ذلك بالإشادة بقرار والده الروحى مدرب الفراعنة الأسطورى الراحل محمود الجوهرى صاحب إنجاز التأهل إلى كأس العالم ١٩٩٠، والذى ألغى الدورى وقتها من أجل الاستعداد للمشاركة فى المونديال.

من جانبها؛ لدى رابطة الأندية المصرية المحترفة نية للموافقة على طلب حسام حسن بإيقاف الدورى الممتاز بشكل مؤقت قبل مواجهتى بوركينا فاسو وغينيا بيساو.

ومن المنتظر أن تقام آخر مباريات الدورى الممتاز قبل معسكر الفراعنة يوم ٢٧ مايو المقبل ثم يتم إيقافها، أى قبل فترة التوقف الدولى بأسبوع، وهو الأمر الذى يصب فى مصلحة المنتخب الوطنى تحت ٢٣ عاما الذى يستعد للمشاركة فى دورة الألعاب الأولمبية «باريس ٢٠٢٤».

ويناقض الجهاز الفنى لمنتخب مصر نفسه بتأكيد أنه حريص على استمرار بطولة الدورى الممتاز، وعدم التأثير على انتظامها أو إلغائها، خاصة وأنها تعود بالفائدة على جميع اللاعبين، فى الوقت الذى يطلب فيه إيقاف البطولة وزيادة مدة المعسكرات مع كل فترة توقف دولي.

اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية قد يضطران لاعتماد نتائج الموسم الماضى لتحديد الأندية المشاركة فى البطولات القارية، بحيث يذهب الأهلى مع بيراميدز إلى أبطال إفريقيا، والزمالك مع مودرن فيوتشر إلى الكونفدرالية حال لم يتمكنا من إنهاء مباريات الدور الأول قبل موعد إرسال أسماء الأندية الذى حدده الاتحاد الإفريقى «كاف».

فكرة إلغاء الموسم الحالي يراها اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية معقدة جداً فى ظل ما يترتب عليها من خسائر مالية فى عقود الرعاية والبث التليفزيوني، بجانب استحالة زيادة عدد أندية الدورى إلى ٢١ نادياً بانضمام المتأهلين من دورى الدرجة الثانية، الأمر الذى يؤثر على سير البطولة حتى فى حالة تطبيق نظام جديد فى الموسم المقبل سواء اللعب كمجموعتين أو على الطريقة البلجيكية من دور واحد فقط.

وفى الوضعية الراهنة بات سؤال واحد يتكرر.. من الأهم المنتخبات أم الأندية؟؛ ويقول نجم غزل المحلة السابق، شريف الخشاب: «فى الأساس الأندية والبطولات المحلية توجد لهدف أساسى ورئيسى هو التخديم على المنتخبات الوطنية، وإلغاء بطولات الأندية ليس فى مصلحة المنتخب، فمن أين وكيف سوف يختار المدرب اللاعبين دون أن يتابعهم؟!».

وأضاف: «هى معادلة ترتبط أطرافها بعضها ببعض، ولا يمكن لطرف أن يأتى على حساب الأخر، وقتها سوف يفشل الجانبان، فلا يمكن تغليب مصلحة الأندية على حساب المنتخبات».

وتابع: «فى الوقت الحالى الأندية والمنتخبات مظلومة، والظالم هم المسئولون عن إدارة كرة القدم المصرية؛ بسبب عدم إيجاد حل لأزمة ضغط الموسم الكروى منذ أكثر من ١٠ سنوات تقريباً».

واختتم الخشاب قائلاً: «أعتقد أن حسام حسن يطلب زيادة مدة معسكرات المنتخب بسبب ما يراه من ضعف وسوء مستوى اللاعبين الدوليين فى ظل عدم انتظام الدوري، لذلك يفضل استدعاء لاعبيه مبكرا قبل فترة التوقف الدولى لتحفظيهم طريقة لعبه وتصحيح أخطائهم».





بين المشاركة أو المساومة..

البرايفت

الدروس الخصوصية عدوى تغزو الرياضة المصرية

مصطفى يحيى

الدروس الخصوصية يبدو أنها عدوى انتقلت من نطاق التعليم إلى مجال الرياضة، بعد أن لجأ كثير من لاعبى الرياضات المختلفة فى مصر بدءا من لاعبى الفرق الكبرى حتى نطاق البراعم والناشئين لما يسمى بالمدرب الخاص «البرايفت» بهدف إما تأسيس وتعليم المهارات للبراعم أو تطوير إمكانيات الكبار بعد أن شعروا أن التدريبات فى أنديتهم غير كاف.

ظاهرة «التدريب البرايفت» ليس بالجديدة على الرياضة المصرية، حيث إنها خرجت للنور منذ بضع سنوات، لكنها كانت مقتصرة على اللعبات الفردية حتى بدأت تخترق الألعاب الجماعية، خاصة كرة القدم واليد، إلا أن الأكثر حداثة فى الأمر هو انتشاره بين لاعبى البراعم بكرة القدم، خاصة المقيدين فى أندية.

انتشار تلك الظاهرة بين لاعبى براعم كرة القدم ليس هو بالأمر الذى يدعو لفتح ذلك الملف، لكن تأثيره السلبى واستغلاله من قبل مدربى «البرايفت» فى مساومة بعض البراعم لأخذ دروس خاصة لديه فى التدريب على الكرة مقابل وعده بضمه للفريق، الذى يتولى تدريبه بنادى ما بل وفرض إشراكه كأساسى فى المباريات هو الأمر الذى يدعو للقلق، خاصة مع اندثار وقلة المواهب الكروية فى مصر.

إشراف: يوسف رفعت

ظاهرة تهدد المواهب الناشئة بكرة القدم

شكوى ولى أمر طفل يلعب حارس مرمى ضمن فريق مواليد ٢٠١٤ فى نادى يلعب فى الدرجة الثانية بالدورى المصري، فى حديث جانبى دعت «أكتوبر» لفتح ملف انتشار ظاهرة «البرايفت» فى التدريبات فى أكثر من لعبة..

ولى الأمر الذى سرد كيفية معاناة نجله من تلك الظاهرة بعد تأثيرها فى وضعه فى فريق الناشئين الذى يلعب له، فبعد أن كان نجم الشباك بحراسة مرمى الفريق مع المدير الفنى السابق طوال الموسمين الماضيين نظرا لما يتمتع به من إمكانيات مميزة بات الآن حبيس الدكة مع المدير الفنى الحالي، الذى يحاول محاباة ومجاملة الحراس الآخرين بالفريق باشراكهم باستمرار فى المباريات على حساب نجله.

وأضاف أن مجاملة المدرب الحالى للفريق لصالح الحراس الآخرين فى الفريق ترجع لكونهم يتدربون معه تدريبات «برايفت» بأكاديميته الخاصة، فكان يغريهم بالتدريب لديه فى أكاديميته بشكل خاص مقابل المال متعهدا لهم بضمهم للفريق بل وإشراكهم معه فى مباريات الفريق، إلا أنه يشركهم فى المباريات المتوسطة والضعيفة على أن يشرك نجله بالمباريات القوية.

وواصل بأن ما يصبره حاليا هو أن المدرب الحالى عقده مع النادى هذا الموسم وبالتالى سيرى ما تستجده الأمور فى الموسم المقبل، ولكنه شدد على أن مثل تلك الأمور تقضى على المواهب الحقيقية فى الكرة المصرية لأن هذا لا يحدث فى ذلك النادى فقط بل أنها أصبحت ظاهرة منتشرة فى معظم الأندية، حيث إن مجالس الإدارات تأتى برجالها فى أى قطاع حتى إذا كانوا غير أكفاء أو أمناء على مصلحة النادي.

فى السنوات القليلة الماضية انتشرت فيديوهات للاعبين مصريين، خاصة فى مركز الهجوم مثل محمد شريف لاعب الخليج السعودى حاليا والأهلى سابقا وكريم فؤاد جناح الأهلى ومصطفى محمد، مهاجم نانت الفرنسى حاليا والزمالك سابقا وعمر السعيد، مهاجم طلائع الجيش، يتدربون بشكل خاص مع مدرب «برايفت» يدعى أحمد جميل لاعب كرة سابق لعب فى منتخب الشباب جيل ٢٠١٢، وهو حاليا مدرب تطوير أداء شخصى للاعبين وأحد أبرز مدربى هذا المجال، والذى دافع عن عمله، مؤكدا أن التدريب الخاص مهم جدا؛ لتطوير أداء ولمسات وتمركز وتحركات اللاعب وهو ما قد يفتقده بفريقه نظرا لقلة أفراد جهازه الفنى فلا يمكن العمل مع ٣٠ لاعبا؛ لتطوير الأداء الفردى عكس المدرب الخاص، الذى يملك دراسات وخبرات، خاصة أنه عمل مع الزمالك وبتروجيت والمقاولون العرب ومنتخب مصر للشباب وقت تولى ربيع ياسين.





كرة السلة لم تسلم من «البرايفت».. وفريخة: ظاهرة سيئة إلا إذا

مجدى فريخة، رئيس اتحاد السلة المصري، أكد أن تلك الظاهرة سيئة لأن هذ التدريب الخاص يتسبب فى وضع أحمال زائدة على اللاعب، خاصة فى السن الصغير؛ لأنه يتدرب فى النادى ثم يخرج للتدريب مع شخص آخر لذا فهو أمر به كثير من السلبيات.

وتابع أنه ينادى لاعبى السلة بالالتزام بالتدريب مع أنديتها لأن هذا أفضل من «البرايفت»، وقد يكون الفيصل فى الأمر إذا كان هذا يحدث تحت متابعة مدرب فريقه ومدرب الأحمال؛ لتقوية بعض النواقص لديه يكون أمرا جيدا أما إذا حدث بشكل منفرد بعيدا عنهم فلا شك أن ذلك سيضع أحمالا زائدة على اللاعب وهذا أمر غير جيد له.

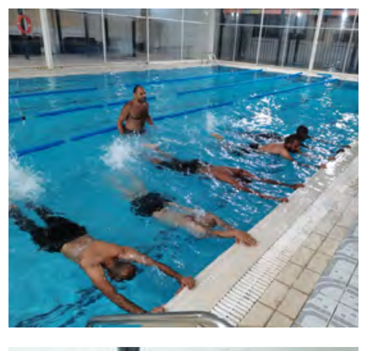
أ.ع مدرب كرة سلة، رفض ذكر اسمه، يقول إن «البرايفت» أصبح حتميا على المدرب واللاعب لإكسابه مزيدا من المهارات، وإن كان هذا لا يمنع من وجود مدربين يبتزون اللاعبين لديهم بالفريق بإجبارهم على التدريب لديهم فى صالاتهم الخاصة مقابل منحهم فرص أكبر للمشاركة بالمباريات.

وحذر من وجود «نصب» فى الأمر بوجود بعض الصالات تستغل اسم لاعب مشهور وتدعى أنه صاحب المدرسة أو يعمل مدربا بها فيجمعون أكبر عدد ممكن من الاشتراكات.

الألعاب الفردية.. «الضرب فى الميت حرام»

فى السباحة مثلا البرايفت مستشرى منذ سنوات، الأمر الذى أرجعه مدرب خاص لضعف الرواتب فى الأندية إضافة لكثرة عدد اللاعبين بالفريق ما يجعل المدرب يلجأ للإقدام على ذلك، فى المقابل يضم المدرب لاعبين من أعمار سنية مختلفة للتدريب معا رغم أن هناك اختلافا بالوحدات التدريبية بين كل عمر وفروق فى المستويين البدنى والفني، بجانب العبء على ولى الأمر، حيث يتفاوت السعر ما بين ٧٠-١٢٠ جنيها للتدريب الواحد ويخضع اللاعب لما بين ٣-٤ تدريبات أسبوعيا، ويختلف السعر حسب إمكانيات المدرب وإيجار المكان الذى يتحمله ولى الأمر وإن كان التدريب فى حارة كاملة بحمام السباحة أم نصف حارة.

محمد عاطف بطل ملاكمة سابق ومدرب حالى فى نادى الترسانة، قال: إن أبرز المعوقات تواجه اللعبات الفردية بمصر هى عدم توفير الإمكانيات المادية والمعنوية وإعداد المدرب وتوفير مرتب محترم له فى النادي، الذى يدرب به لذا يتجه لـ«البرايفت»، فلا يوجد مدرب يهتم بالبطل ويرى ما أوجه القصور لديه لعلاجها وكيف ينجح؛ لأنها أصبحت مسألة مال حتى هذا البطل يبحث عن المال؛ لأنه يصرف مبالغ ليست قليلة.





المدرب الخاص فى اليد.. "اللى هيأخد درس هديه أعمال سنة"

أسامة صلاح ولى أمر قال إن الهدف من البرايفت ضمان مكان لنجله وابنته داخل الفريق، اللذين يلعبان فى أحد الأندية الكبيرة، كما أنه لمس تطورا واضحا فى مستواهما بعد خضوعهما لذلك لأن التركيز معهما بالتدريب الفردى وتصحيح أخطائهما والعمل على تفادى نقاط الضعف لديهما من الصعب أن يتم تدريبات النادى الجماعية، وإن كان الأمر مكلفا فالتدريب بمعدل ٣ أو ٤ تمرينات أسبوعيا والأسعار تتفاوت وفق العدد والسن والمركز وتتراوح ما بين ١٥٠-٢٥٠ جنيها للتدريب الواحد.

مصطفى فصيح مدرب يد بنادى المعادي، قال: إن أزمة "البرايفت" أنه أصبح كأنك تعطى درسا خصوصيا لطالب عندك فى الفصل حتى يمنحه أعمال سنة، مؤكدا أنها ضيعت لاعبين كثيرين موهوبين لم يأخذوا حقهم، خاصة أن المدرب يعطى كل ما عنده بـ"البرايفت" ولا يفعل ذلك بتدريبات النادى بأن يعطى خبراته لكل اللاعبين مثل بعضهم.

وتابع أنه حتى يثبت أنه مدرب ناجح فى "البرايفت" فيحاول ينجح لاعبيه، الذين يتدربون لديه بالخاص ويمنحهم معلومات أكثر ويظهرهم بتدريبات ومباريات الفريق، غير ذلك هناك اتفاقات ثنائية بين المدربين فحتى لا يتم مسألته أنه يعطى تدريبات خاصة فعندما يسأله لاعب ما بفريقه يوجهه لمدرب آخر متفق معه على ذلك والعكس بمبدأ "نفع واستنفع".

وأكد أنه فى البداية كنا نسمع عنه لكنه باتت الآن ظاهرة منتشرة وملموسة ومعروف من يعطيها وأين ومقابل كذا، وفى الأول كان عدد محدود يعمل بها أما الآن المعظم يعمل بها، متابعا أن التسعيرة الآن حسبما علم ١٢٠٠ لـ ٨ حصص، وتختلف من مدرب لآخر ومن مكان لآخر.

وواصل أن فيها جوانب إفادة للاعب برفع مستواه بعد رفع ساعات التدريب مثلا من ١٠- ١٥ ساعة أسبوعيا، حتى أن بعض الأندية ظهر بها تدريب "البرايفت" ويمقابل مالى متاح للراغبين وهناك أندية تجعلك تختار المدرب، الذى تريده، مشددا على أن ساعات التدريب الزائدة لا تضر بدنيا لأن البرايفت يعمل على تطوير الجانب الفنى كمهارات الخداع والتصويب دون مجهود بدنى زائد حتى أن لاعبين يتدربون "فتنس" أيضا وذلك وفق تقديرات معينة للأحمال.



عاجل إلى

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نستغيث نحن سكان شارع العروبة بالمريوطية، من انتشار «التكاتك» وقيام أطفال بقيادتها مما يتسبب فى حدوث مشكلات وخناقات عديدة مع الركاب خاصة وأن السائقين يقومون بتحديد الأجرة على حسب أهوائهم.

نناشد اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة، التدخل لسرعة حل المشكلة خاصة وأن التكاتك تسببت فى انتشار الوقوف العشوائي، والسير عكس الاتجاه، والاختناقات المرورية، والسير برعونة، ما يتسبب فى تعريض حياة المواطنين للخطر.

جمال ربيع

محافظ المنيا


اللواء أسامة القاضي

نناشد نحن أهالي قرية حلوة مركز مطاي، بتكثيف الحملات التموينية على المخابز لضبط منظومة بيع رغيف العيش .

حالة رغيف الخبز سيئة، بالإضافة إلى نقص وزنه عن الطبيعي، وبه نسبة كبيرة من الردة، وصغير الحجم وملىء بالرمال مما يعرض صحة المواطنين لخطر الإصابة بالأمراض.

لذا نناشد اللواء أسامة القاضي، محافظ المنيا، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة ومجلس مدينة مطاي، والجهات المختصة بتفعيل دور مفتشي التموين وتنفيذ حملات تفتيش على الأفران لضبط المخالفين.

خالد السيد

محافظ الغربية


د. طارق رحمي

نستغيث نحن أهالي منطقة العجيزي، شارع أحمد البدراوي، فى طنطا من انتشار كلاب مسعورة تسبب خطرا على الأهالي خاصة الأطفال والنساء وكبار السن.

نناشد الدكتور طارق رحمي، محافظ الغربية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة ومجلس المدينة بحل المشكلة والتخلص من الكلاب الضالة بشكل سريع، خاصة وأنها مسعورة وهاجمت الأهالي قبل ذلك وتسببت فى إصابة أطفال ونساء.

إسلام كمال

حروف من ذهب



الاهتمام بالسياسة فكرًا وعملًا، يقتضي قراءة التاريخ أولًا، لأن الذين لا يعلمون ما حدث قبل أن يولدوا، محكوم عليهم أن يظلوا أطفالًا طول عمرهم.

محمد حسنين هيكل

عشوائية الباعة الجائلين

نعاني نحن سكان منطقة صفط اللبن، التابعة لحي بولاق الدكرور، من انتشار الباعة الجائلين، حتى أنهم احتلوا الشوارع والأرصفة، مع انتشار أصوات الضوضاء والكلمات الخارجة طوال الليل والنهار، كما أنهم يتسببون فى انتشار القمامة الناتجة عن السوق وتؤدي إلى انتشار الروائح الكريهة، وتشويه منظر الشارع.

نناشد المسئولين بمحافظة الجيزة وإدارة الإشغالات وشرطة المرافق بسرعة التحرك والتعامل مع المخالفين بكل حزم.

سامح رجب

أزمة قرية العوكلية

نشتكي نحن أهالي قرية العوكلية مركز البلينا، من تزايد أعداد الكلاب الضالة فى الشوارع بشكل أصبح غير محتمل على الإطلاق.

الكلاب الضالة تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب.

نناشد اللواء طارق الفقي، محافظ سوهاج، توجيه المسئولين للعمل على حل هذه المشكلة.

وائل ممدوح

معهد الحاج عطا

نستغيث نحن سكان منطقة معهد الحاج عطا بقرية البوها مركز ميت غمر، من انتشار أكوام القمامة قرب المساكن، والتي يتم حرقها وتنبعث منها غازات وأدخنة تتلف صدورنا بالإضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

نناشد الدكتور أيمن مختار، محافظ الدقهلية، التدخل لإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة.

فاروق عبد الحميد

منشية المصري تستغيث

نستغيث نحن أهالي قرية منشية المصري، مركز مغاغة، من تراكم تلال القمامة التي تحاصرنا وتتسبب فى انتشار الأمراض والروائح الكريهة بالمنطقة، فضلا عن إضرام النيران بها، ما ينتج عنه ارتفاع ألسنة اللهب والأدخنة التي تسبب الحساسية والربو لدى السكان.

نناشد اللواء أسامة القاضي، محافظ المنيا، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بإزالة مخالفات القمامة.

خالد حمدي

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣



أفراح أكتوبر



فى حفل بهيج تم زفاف الآنسة نعمة جمال الصباغ، على المهندس محمد خالد السيد.. ألف مبروك للعروسين



فى حفل بهيج تم خطوبة الآنسة ملك عبد الله، على الأستاذ سعيد خالد.. ألف مبروك للعروسين



قضية

يوم الاثنين المجنون (5)


عاطف عبد الغني

سردنا فى حلقات سابقة قصة صعود وهبوط دول "النمور الأسيوية"، التى مرت بتجربة نمو اقتصادى هائلة استغرقت تقريبا سنوات الربع الأخير من القرن العشرين، وانتهت بمشهد مثير تم فيه ضرب اقتصاديات هذه الدول فى ساعات، حيث نامت شعوبها واستيقظت يوم "اثنين مجنون" على وقع أزمات مالية كادت تودى ببعضها إلى الإفلاس، وسألنا فى المقال السابق: "هل هناك وجه شبه أو مقارنة بين "حالة النمور"، و"حالتنا" فى أزمتنا الاقتصادية الأخيرة؟!.. وقلت: "لا نستطيع أن نجيب بـ "نعم أو لا".. لماذا؟.. لأن هذه الدول لم تواجه مثلا الضغوط والتحديات الداخلية والخارجية التى واجهتها مصر منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وإلى الآن.

وعلى الرغم من هذه العوامل الضاغطة، استطاعت القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس السيسى – ومنذ أن تولى الحكم فى شهر يونيو ٢٠١٤ – أن تخلق أملا للمصريين، وحلما فى التنمية لم يقل عن أحلام "النمور"، وتخلل العمل على تحقيق هذا الحلم مكافحة المتشابه من عوائق واجهت كلتا التجربتين (تجربة النمور وتجربتنا)، مثل مكافحة البيروقراطية، والفساد الذى تجذر وتحول إلى ما يشبه الثقافة العامة، ومناوءة اللاعب الخارجى الذى يسعى على الدوام إلى توجيه دفة اقتصاديات الدول الناشئة والطموحة لصالحه، من خلال ربط مصالح هذه الدول بمصالحه وتحويلها إلى دول رخوة للسيطرة وتحقيق الربح السريع، لا يأبهون بأى نتائج، وهو ما حاولت مصر تجنبه، ومقاومته بشدة خلال العشرية الأخيرة، وفى نفس الوقت عدم إفساد علاقتها بالمؤسسات الأممية مثل البنك والصندوق الدوليين، للحفاظ على دعمهما لتشجيع الاستثمارات الخارجية، وهكذا سارت مصر على حبل مشدود تحافظ على توازنها حتى لا تسقط فى أى فخ، ولا تفلت زمام الأمور من يدها، وفى نفس الوقت لا تتخلى عن حلمها الكبير فى أن تصبح دولة عصرية، توفر الحياة الكريمة لشعبها، وتمنحه حقوقه الأصيلة التى حرم منها على مر الأحقاب والأنظمة السابقة، وخاصة طبقاته المتوسطة وما دونها من طبقات، فيما كان الفاسدون من سارقى مقدرات هذا الوطن، وأقوات شعبه دائما ما ينعمون بثرواتهم المنهوبة. ونعود للحاضر، ونجمل عناوين التحديات الراهنة للاقتصاد المصرى فى تباطؤ الصادرات غير النفطية، والاستثمار الأجنبى المباشر، وتقييد نشاط القطاع الخاص، وارتفاع الدين الحكومى، والفجوة الدولارية التى هى السبب الرئيسى فى الوصول إلى الأزمة، والتى كان لا بد من تقليلها من خلال الضرب بيد من حديد على المضاربين فى سوق العملة، وتقليص فاتورة الاستيراد وزيادة الصادرات.. وللكلام بقية.

دعونا نفكر

الدور المصرى والخط الأحمر وتأجيل اقتحام رفح الفلسطينية


مهنى أنور

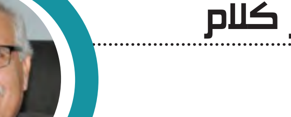
كان الدور المصرى البارز للقيادة المصرية الحكيمة برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة ووضعه الخط الأحمر المصرى بعدم اقتحام مدينة رفح الفلسطينية والتى كان يتواجد فيها أكثر من مليون وربع المليون مواطن فلسطينى أدى هذا التحرك المصرى منذ اللحظة الأولى لاندلاع حرب غزة منذ أكثر من ٦ شهور ونصف الشهر والتى قتل فيها الإسرائيليون أكثر من ٣٣ ألف مواطن فلسطينى من المدنيين خاصة الأطفال والنساء وأصابوا أكثر من ٧٥ ألف مصاب من المدنيين وتحريك قواتنا المسلحة فى سيناء للدفاع عن حدود مصر الشرقية والتى كانت تهدف منها إسرائيل إلى التهجير القسرى للفلسطينيين وتصفية القضية الفلسطينية فى غزة والضفة، كانت قيادتنا السياسية اليقظة ودبلوماسيتها الهادئة والحكيمة أدت إلى إعلان الهيئة الإسرائيلية للبث أن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء دولة الاحتلال قرر تأجيل العملية العسكرية البرية فى رفح الفلسطينية والمحدد سابقا إلى مرحلة أخرى وأن الرقابة العسكرية لا تسمح بالكشف عن مزيد من التفاصيل حول هذا الأمر وحتى لا يؤدى هذا الاقتحام إلى حرب إقليمية شاملة خاصة بعد دخول إسرائيل وإيران فى تبادل إطلاق المسيرات والرد الإيرانى المتفق عليه بين الأطراف الثلاثة (إيران وأمريكا وإسرائيل) بعد ضرب القنصلية الإيرانية فى الأراضى السورية وقتل قيادات إيرانية فيها ورد إيران المحدد سلفا بالمسيرات، مما أوجد ذريعة باستمرار نتنياهو فى الحكم كرئيس وزراء لإسرائيل فى حين طالب لابيد زعيم المعارضة برحيل حكومة نتنياهو بعد أن وصفها بالفاشلة فى حين تقوم مصر بإدخال شاحنات المساعدات يوميا عبر منفذى رفح وكرم أبو سالم وهو دور مصرى واضح يعترف به العالم كله.

❑ أخيرًا نطقت منظمة "هيومان رايتس ووتش" وأعلنت أن إسرائيل تتخذ التجويع للفلسطينيين كسلاح لعقابهم وقتل الأطفال والنساء والشباب والكبار، وهنا نتساءل: أين كانت هذه المنظمة التى كانت صامتة طوال ٦ شهور متصلة.. وهل تحدثت بعد أن خربت مالطا أقصد خربت غزة بفعل إسرائيل.

❑ الاقتصاد المصرى فى مرحلة التعافى وعودة النشاط الاقتصادى الإنتاجى والتصنيع بعد ضخ موارد دولارية والاستثمارات الأجنبية المباشرة والتى أدت إلى ارتفاع الاحتياطى النقدى أكثر من ٤٠ مليار دولار ونصف بعد أن كان ٣٥ مليار ونصف المليار دولار والبقية تأتى.

❑ الإفراج بالعفو الرئاسى عن ٣٤٣٨ نزيلا بمناسبة عيد الفطر المبارك أكبر دليل على نشاط ومتابعة الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية وعلى رأسها اللواء محمود توفيق وزير الداخلية ومساعديه من قطاعى الأمن الوطنى والأمن العام برئاسة اللواء محمود أبو عمرة مساعد الوزير رئيس قطاع الأمن العام.. برئاسة اللواء عادل جعفر مساعد أول الوزير رئيس قطاع الأمن الوطنى.

آخر كلام


محسن حسنين

هو دا الكلام يا عبد السلام..!

فأنا كنت طاير فى السما من الفرحة؛ وأنا أتابع الهجوم الإيرانى الكاسح لإسرائيل.. بصراحة حاجة تفرح بصحيح.. طيارات إيه وصواريخ إيه.. ورعب إيه..!

بس أنا زعلان من ملالى إيران لأنهم نسيوا يستخدمون باقى أسلحة الردع التى بحوزتهم، واللى كانت هتخلى مجرم الحرب نتنياهو يعملها على روحه.. لا مؤاخذة..!

نسيوا يستخدمون الشماريخ و"الحبش أطاليا" ونبوت الغفير وبراغيث الست..!

آه يا دماغى..!

بعيدًا عن التهريج.. هذا الكلام قد يزعج بعض "الحنجورية"، الذين يتحدثون فى كل الصحف والفضائيات عن إيران البطلة، التى بدأت الحرب المقدسة لتحرير القدس.. بل وفلسطين كلها..!

وقد يعاتبنى أو يهاجمنى البعض بسبب هذا التهريج، الذى لا يجوز فى وقت الجد..!

ولكل هؤلاء أرد فأقول: حضراتكم اللى بتهرجوا.. فالرد الإيرانى كان ساذجًا جدًا.. ومتأخرًا جدًا.. ولم يحقق الهدف منه أبدًا.

وهو ليس كما يدعى بعض الحنجورية أنه جاء ردا على المذابح، التى ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى البطل.. بل هو فقط جاء ردا على ضرب قنصليتها.. "واللى يقول غير كدا كداب" على قولة المطربة فايزة أحمد..!

أما إذا كانت إيران جادة فعلا، فسيناريو الرد كان يجب أن يكون مختلفا تماما؛ بحيث يكون قاسيًا.. يوقع أكبر قدر من الخسائر فى المراكز الحيوية داخل الكيان الصهيونى.. وتصفية أكبر عدد من مجرمى الحرب الذين يحكمون هذا الكيان..!

عموما.. رأيى أن المغامرة الإيرانية الساذجة لضرب الكيان الصهيونى أضرت، ولم تفد، قضية المسلمين والعرب الأولى.. وجعلت المخلصين للقضية فى نص هدومهم من الخجل واليأس والخوف مما هو قادم.. فالحدوتة لم تنته بعد.. وقد تشعل المنطقة..!

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

على فكرة أنا لا زملكاوى ولا أهلاوى.. لكن الدم الذى يسرى فى عروقى دم أحمر.. بخطين..!

بالمناسبة.. رغم حيادى التام كرويا؛ إلا أننى بأحب شيكابالا لحرفته وإخلاصه النادر لناديه.. لكن مش لدرجة إن معلق رياضى يقول: إن شيكابالا أحرف من الخطيب، مؤكدًا بثقة أنها معلومة تعرفها كل الأسماك فى البحار وكل الطيور على الشجر..!!!!

إيه العبط ده..؟!

أكيد دا معلق رياضى بيعلق على الكورة فى أوقات فراغه وبس؛ لأن شغلته الأساسية كفتجى الصبح.. وبيصلح بوابير جاز بعد الضهر.. مع احترامى الكامل لكل الكفتجية المحترمين.. وكل اللى بيصلحوا بوابير الجاز..!!

صباح جديد



بهاء زيتون

ملاحظات على مشروع "مترو" الإسكندرية

لدينا بعض الملاحظات على مشروع "مترو" أنفاق الإسكندرية الجارى العمل فيه حاليًا ويستغرق تنفيذه ٣ سنوات من أبو قير وحتى محطة مصر كمرحلة أولى بطول ٢١,٥ كم ليكون بديلًا عن قطار أبو قير الذى عفا عليه الزمن.

من هذه الملاحظات أنه لم يتم الالتزام بما هو مخطط له بأن يكون سيره تحت الأرض فى معظم خط سيره.. ولنفاجأ بأن سيره سيكون فوق الأرض سواء سطحى أو علوى.

والحقيقة.. كنت أتمنى أن يكون خط سيره كله تحت الأرض "أنفاق" أو حتى على الأقل نسبة ٧٥٪ منه تحت الأرض لإتاحة الفرصة لاستغلال سطحه؛ ليكون محور مرورى جديدا.. نحن فى أشد الحاجة إليه بعد أن تزايد عدد سكان الإسكندرية واقترابه من ١٠ ملايين نسمة فضلًا عن الزحام الرهيب للسيارات فى أوقات الذروة والاختناقات المرورية، خاصة فى فصل الصيف.. مما كان سيزيد من جدوى مشروع "المترو" الجديد أن يكون تسييره تحت الأرض.

وكان الأجدى عدم الاستسهال فى تنفيذه وتذليل العقبات، التى تقف حائلًا فى تسييره تحت الأرض.. وعدم الاستسلام لما واجه المشروع من عقبات.. وكذلك الحجج والتبريرات، التى أعلنها اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية والتى تتمثل فى أن الأرض رخوة وليست صلبة ووجود آثار لمدينة الإسكندرية الغارقة وغيرها.

فهذا المشروع كان أحد أفكار المخطط العمرانى والذى تم بمعرفة التخطيط الشامل لمحافظة الإسكندرية وبمعرفة المرحوم فؤاد حلمى، محافظ الإسكندرية الأسبق عام ١٩٨٠ حيث قامت بالدراسات – وقتها – شركة إيطالية بالتعاون مع جهاز التخطيط العمرانى الشامل برئاسة د. محسن زهران، أستاذ التخطيط العمرانى بهندسة الإسكندرية.. وكان المخطط له أن يسير هذا "المترو" تحت الأرض فى مختلف مراحله الثلاث من أبو قير وحتى الكيلو ٢١.. واستغلال سطحه ليكون محورًا مروريًا جديدًا.

وكان يمكن التغلب على هذه العقبات، التى تقف حائلًا فى عدم سير "المترو" تحت الأرض.. وحتى إذا تكلف المشروع أكثر لتحقيق الهدف من إنشائه،خاصة أن لدينا الهيئة الهندسية للقوات المسلحة وهى تمتلك إمكانيات فنية عالية وكفاءات هائلة كان يمكن الاستعانة بها للتغلب على هذه المشاكل.

فالمهم أننا نعمل "حاجة صح" تحقق الهدف المرجو.. وأن تكون نظرتنا مستقبلية فى أى مشروع ولا تكون تحت أرجلنا.. وخير مثال ما حدث فى توسعات كورنيش الإسكندرية فى التسعينيات، التى تمت دون دراسة فكان هناك توسعات أكبر من الأخرى فى مناطق مختلفة مما أحدث الاختناقات المرورية.. وها هى تجرى حاليًا توسعات أخرى للكورنيش فى منطقة المندرة للتغلب على هذه العيوب.

برلمان التحرير



عام على أسوأ حقبة فى تاريخ السودان



سوسن أبو حسين

إن الصراع الدامى الذى يشهده السودان يسجل أسوأ حقبة فى تاريخه منذ الاستقلال وقد هجر ما يقارب من ١١ مليون سودانيًا بيته وقريته إلى قرى وأماكن نائية بل وإلى بلاد مجاورة، تاركين ممتلكاتهم ومدخراتهم عرضة لنهب مسلحين، بعضهم ليسوا من السودان نفسه، فى وقت صارت الأنشطة الإنسانية شبه متوقفة، وبدأ شبح المجاعة يطل على الدولة التي كانت آمال الإقليم تتطلع إليه ليكون سلة غذائه.

واتفق مع طرح الجامعة العربية وبصفة خاصة رؤية السفير حسام زكى الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية فيما ذكره أن الجامعة العربية تعتبر استعادة السلام والأمن والاستقرار فى السودان من بين أهم أولوياتها، واعية بمحورية وأهمية هذا البلد الكبير فى ترتيبات الأمن الإقليمى والدولى، لعدة أسباب من بينها التدخلات الخارجية السلبية الإقليمية منها والدولية التى تستغل قيادات فى السودان وتفسد الحلول المطروحة لإنهاء الأزمة والتى يمكن الانتهاء منها فى جلسة واحدة حتى داخل الجامعة العربية وتحقيق التوافق المطلوب وهو فى تصورى قريب المنال والتوافق لا يختلف عليه حتى المتقاتلون فى السودان خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية، ودعم جهود تحقيق شروط وقف إطلاق نار شامل ومستدام، مع العمل على تحقيق الاستجابة الإنسانية الفورية وعقد مسار سياسى سودانى شامل، بقيادة سودانية، بالإضافة إلى تطوير وتسريع التعاون الجارى بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والاتحاد الإفريقى والإيجاد لعلاج الأزمة.

ويرى السفير زكى وأتفق معه تماما وحتى غيرى من المراقبين للوضع أن هذه العناوين الخمسة لا اختلاف حولها ويحتاج تحقيقها إلى تضامن وتكامل الجهود المؤدية لها، لأن ثمن تنافر الجهود سيكون باهظاً.

وهنا أستعين أيضا فى إطار التوافق ونجاحه مع ما أعلنه رئيس مجلس السيادة الانتقالى القائد العام للقوات المسلحة بالسودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، أن القوات المسلحة لا ليست لها مشكلة مع التفاوض ولكن كيف تتم هذه العملية وبأى صورة، وأضاف: "طالما الحرب مستمرة لن نتفاوض وطالما أن هناك احتلالا لمنازل المواطنين ومدن الجنينة ونيالا وزالنجى والخرطوم والضعين والجزيرة فلن تفاوض". ثم عاد وشدد إذا رغب المتمردون فى التفاوض، عليهم أولا إخراج قواتهم خارج هذه المدن وتجميعها فى مناطق محددة".

وأستطيع القول بأن السودان وأهله لديه قواعد مهمة لنفض غبار الحروب وتسوية الخلافات حتى ينعم الجميع بما يمتلكه السودان من خيرات وموارد طبيعية كان يطلق عليه فى السابق أن السودان سلة غذاء العالم.

قلم مضى

مسرحية هزلية لإيران

سعاد سلام

إن ما حدث من مسرحية هزلية قامت بها إيران جعلتها تظهر بشكل غير لائق وأضرت بالقضية الفلسطينية، فبدلاً من توجيه ضربات حقيقية توجع إسرائيل على فعلتها فى قتل أبنائها بالسفارة قامت بتوجيه ضربات هزلية بعلم أمريكا وإسرائيل أعطت لإسرائيل ونتنياهو قبلة الحياة بعد أن ثار عليه مواطنو تل أبيب وطالبوا باستقالته وتبكير الانتخابات لإزاحته من المشهد وبدأت أمريكا تتراجع عنه وقد قامت فى هذه المسرحية الهزلية بتحديد ميعاد إطلاق الضربات ومكان وصولها وهذا يثير العديد من التساؤلات، ما المقصود من هذا المشهد العبثي فى معالجة الأمور؟.. كان عليها عدم القيام بهذه المسرحية العبثية شكلا ومضمونا وحتى إن كانت تريد أن ترسل رسالة بأنها تستطيع الوصول إلى إسرائيل فى أي وقت تريد أو أنها تجربة لأسلحتها على المدى البعيد وأنها تستعرض إمكانياتها، ولكنها لم تفعل شيئًا سوى التهويش، الذي جعل مجلس الأمن ينعقد على لا شيء فى حين أن هناك ٣٣ ألف شهيد ومئات الآلاف من الجرحى والمصابين وتشريد مليوني فلسطيني من بيوتهم وأرضهم لم يحرك لهم مجلس الأمن ساكن على مدار ستة أشهر كاملة، هل لأن مجلس الأمن مجلس ملاكي خاص بمصالح أمريكا وإسرائيل فقط إما ما يحدث من مجازر ومذابح وإبادة جماعية بفلسطين على مدار نصف عام ليس له علاقة بمجلس الأمن والكيل بمكيالين؛ لأن الشعب الفلسطيني والعربي هو فصيل من الدرجة العاشرة ليس له حقوق وأن الدم العربي دم رخيص لا يستحق أن تقوم الدنيا على قتله وإيقاف المذابح والانتهاكات الصارخة ضد الإنسانية وحقوق الإنسان وحقوق الأطفال وحقوق المرأة وانتهاك لكل المواثيق الدولية والأعراف والقانون الدولى وأن هذه المسرحية الهزلية جعلتنا نشاهد ما تقوم به إيران فى المنطقة العربية من زعزعة الأمن العربي فبدلا من إثارة الفوضى والتفرقة فى الوطن العربى كانت أولى بها أن تقوم بدور فاعل فى القضية الفلسطينية وتحرر القدس لأن لديها من الإمكانيات التي تجعلها تستطيع أن تكون رادع لكل ما يدور فى فلسطين وتنصف أهلنا فى غزة وتقف وقفة حازمة من أجل رجوع الحقوق لأصحابها، خاصة أنها ترد على اعتداء عليها بشكل مباشر فى قتل أبنائها.

نجوميات

مرة أخرى.. المصريون فى الخارج!



محمد نجم

أعتقد أن المصريين العاملين فى الخارج ما زالوا من أكبر عناصر القوى الناعمة المصرية، وقد بلغوا أكثر من ١٤ مليون، نسبة كبيرة منهم هجرة شرعية لأمريكا والدول الأوروبية، ونسبة أخرى يعتد بها "عقود عمل" فى دول الخليج، والنسبة الباقية تتمثل فى الهجرة غير الشرعية للعمل فى بعض الدول الأوروبية، والتى يطلق عليها البعض "الدول المسنة" حيث أغلب السكان من كبار السن، مع انخفاض نسبة الشباب القادر على العمل، والأهم ما شهد به الأوروبيون من أن "المصرى" هو الأكثر التزاما فى العمل، والأسرع اندماجا فى المجتمعات الجديدة حتى لو كانت هجرة مؤقتة!

وكانت تحويلات المصريين فى الخارج الأعلى كمصدر للنقد الأجنبى، والذى بلغ ٣٣ مليار دولار وهو ما وضع مصر فى المرتبة السادسة فى قائمة الدول الأكثر تلقى للتحويلات.

وعندما تغيرت الظروف الاقتصادية مع تذبذب سعر الدولار فى السوق المصرى، انخفضت التحويلات إلى أقل من النصف، وهنا لجأت مصر "لما سمى بالمسارات الجديدة والبديلة، حيث قدمت خدمات مهمة للعاملين فى الخارج بمقابل أجنبى، مثل استخراج الجوازات أو تخصيص أراضى، أو استيراد سيارات.

وقد كشفت الدراسة التى قام بها المركز المصرى للدراسات الاقتصادية عن سوق العمل المصرى مقارنة بالسوق الخليجى، وخاصة فى الربع الأول من العام الحالى وعرضت فى ندوة عقدت مؤخرًا وقد أدارتها باقتدار د. عبلة عبد اللطيف مديرة المركز وشارك فيها كل من وزيرة الهجرة سها الجندى، وحنان الشيخة مديرة الموارد البشرية بالبنك الأهلى وجمع غفير من المشاركين يتقدمهم عمرو موسى والسفراء رؤوف سعد، وإسماعيل خيرت، ووزير الاتصالات الأسبق ماجد عثمان وغيرهم.

وقد كشفت الدراسة أن الشركات الخليجية بدأت فى الإعلان عن طلباتها من العمالة المصرية من خلال المواقع المصرية المحلية – وهذه المواقع – والتى بلغ عددها ٣٣ موقعا، وفّرت أكثر من ثمانية آلاف فرصة عمل.

ولكن لوحظ ارتفاع الطلب على أصحاب الخبرات من العمالة المؤهلة، وعدم وجود طلب على الحاصلين للدكتوراه أو الماجستير.

كما زالت السعودية والإمارات وقطر والكويت الأكثر استقبالا للعمالة المصرية، وإن كان العدد فى الأولى انخفض بسبب الكورونا!

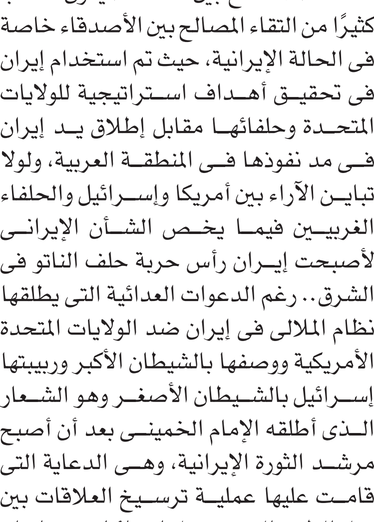
وقد كشفت تعليقات الحضور عن مشكلة هجرة بعض الشركات للعمل من دول الخليج، كما طالبت المصرفية حنان الشيخة بضرورة إعادة التدريب الصيفى للطلاب لتأهيلهم لسوق العمل، وأن تحاول الجهات المعنية الحفاظ على الخبرات والكفاءات المصرية، خاصة بعدما لوحظ هجرة الأطباء إلى الخارج.

أنا حر

التنسيق الأمريكى الإيراني.. إلى أين؟



حسن زعفان



التقاء المصالح بين الأعداء يكون أصعب كثيرًا من التقاء المصالح بين الأصدقاء خاصة فى الحالة الإيرانية، حيث تم استخدام إيران فى تحقيق أهداف استراتيجية للولايات المتحدة وحلفائها مقابل إطلاق يد إيران فى مد نفوذها فى المنطقة العربية، ولولا تباين الآراء بين أمريكا وإسرائيل والحلفاء الغربيين فيما يخص الشأن الإيرانى لأصبحت إيران رأس حربة حلف الناتو فى الشرق.. رغم الدعوات العدائية التى يطلقها نظام الملالى فى إيران ضد الولايات المتحدة الأمريكية ووصفها بالشيطان الأكبر وربيبتها إسرائيل بالشيطان الأصغر وهو الشعار الذى أطلقه الإمام الخمينى بعد أن أصبح مرشد الثورة الإيرانية، وهى الدعاية التى قامت عليها عملية ترسيخ العلاقات بين دول الطوق العربى حول إسرائيل وبين إيران ما عدا مصر والأردن..

وقد أعلن نظام الملالى فى إيران العداء تجاه السياسة المصرية بعد توقيع مصر اتفاقية السلام مع إسرائيل وقد تم استغلال ذلك ببراعة للدعاية الإيرانية للتقرب مع دول عربية فيما عرف بجبهة الرفض العربى، إلا أن الحرب الإيرانية العراقية فى بداية الثمانينيات كشفت كثيرًا من النوايا الإيرانية فى بسط نفوذها ليس على الخليج العربى فقط، إنما التدخل المباشر فى أنظمة الحكم فى العراق وسوريا واليمن ولبنان، وربما فضيحة العلاقات السرية بين إيران وأمريكا وإسرائيل إبان الحرب العراقية الإيرانية والتى أطلق عليها إعلاميا (إيران كونترا وإيران جيت) والتى كشفت الوثائق السرية عن مساعدات أمريكية لإيران ونقل أسلحة عن طريق إسرائيل إلى الحرس الثورى الإيرانى.

كل ذلك ينقل بوضوح أن هناك تنسيقًا يتم بطرق مختلفة بين إيران من جهة وأمريكا وإسرائيل من جهة أخرى، وحتى لا يلتبس علينا الأمر يجب أن نفرق بين أطماع إيران من ناحية واستغلال أمريكا فزاعة إيران لابتزاز دول الخليج لضمان تدفق النفط وزيادة مبيعات الأسلحة الغربية لدول الخليج لمواجهة الخطر الإيرانى المرتقب، وهذا ما يبدو أن الطرفين الأمريكى والإيرانى قد اتفقا عليه ضمنيًا، ويمكن اختصار ذلك فى كلمات بسيطة، إيران تشعل الاضطرابات الطائفية فى المنطقة العربية خاصة الخليج العربى دون المساس بالمصالح الأمريكية والإسرائيلية وأن تغض أمريكا الطرف عن تمدد النفوذ الشيعى فى العراق ولبنان وسوريا اليمن.. حدث هذا ولا يزال يحدث حتى ولو أعلنت أمريكا أنها ضد التوغل الإيرانى فى الخليج العربى.. لكن يبدو أن شهر عسل غرام الأفاعى بين أمريكا وإيران قد انتهى.

سطر وسطر

حسين خيري

أنقذوهن من مصير حرائر البوسنة

دموع من نوع آخر، صراخ لا يُسمع له صوتا، أنه أنين حرائر غزة ودقات قلب تاج الرءوس تتسارع، هى تقص مأساتها مع جنود الاحتلال، تقول ورأسها مطأطأ فى الأرض إنهم أمروها بالتعرى والوقوف أمامهم بالساعات، كان معها فى الأسر مجموعة كبيرة من الجيران، تستطرد قائلة: إن ألسنة جنود الاحتلال لا تسكت عن قذفنا بأفظع ألوان السباب وحتى سمحوا لنا بالمغادرة بعدما أطلقوا النار على عدد من الأسرى.

وإمعانا من جيش الاحتلال فى انتهاك حرمة حرائر غزة ينشر مقاطع مصورة لجنود إسرائيليين يعبثون بملابس داخلية نسائية عثروا عليها فى منازل الفلسطينيين، التى اقتحموها واحتلوها، والقصد من نشرها الاعتداء على كرامتهن، وتشويه شرف حرائر قطاع غزة، المساس بنقاء وعفة نساء صويحبات الأرض نهج كل محتل بغيض.

وسلوك جنود الاحتلال الإسرائيلي مع نساء مستشفى الشفاء لا يقل قبحا عن جرائم جنود الصرب تجاه نساء البوسنة والهرسك، فما زالت مستشفيات البوسنة شاهدة على اغتصاب وتعذيب النساء المرضى والنساء المرافقات لذويهن، بشكل عام استخدم جيش الصرب الاغتصاب والتحرش والانتهاك الجنسي وسيلة لإذلال الشعب البوسنى.

وتتطابق حكايات نساء وفتيات غزة مع أخواتهن فى البوسنة، أخبرت نساء البوسنة عن توجيه جنود الصرب فوهة بنادقهم نحوهن لإجبارهن على خلع ملابسهن، يستخدم العدو العنف الجنسى دائما كتكتيك عسكرى متعمد؛ لتحقيق أهدافه السياسية، من بينها الإذلال ودفع سكان الأرض على المغادرة أو لترهيب المجتمع وخضوعه لخطط المحتل.

ورفعت عشرات المنظمات الحقوقية الأجنبية والعربية مذكرات ترفض فيها تزايد وتيرة العنف الجنسى فى قطاع غزة، وطالبوا المجتمع الدولى بالتدخل الفورى؛ لحماية النساء الفلسطينيات، تحمل المذكرات شهادات مروعة عن الانتهاكات الجنسية الجسيمة، التى تعرضن إليها على أيدى قوات الاحتلال الإسرائيلى داخل مجمع الشفاء الطبى.

ورصدت المنظمات الحقوقية فى الفترة الأخيرة اعتقال ٢٠٠ امرأة وفتاة فى غزة، و١٤٧ إمرأة فى الضفة الغربية، تم إجبارهن على التعرى وتصويرهن فى أوضاع مشينة داخل أماكن الاحتجاز ويمارس جيش الاحتلال هذه الجرائم الجنسية لإجبار أصحاب أراضى فى الضفة على تسليمها لحكومة الاحتلال الإسرائيلى، هذا ينفى تمامًا إدعاء أن جيش الاحتلال الأكثر أخلاقى فى العالم.



خطاب مهم للرئيس فى عيد العمال

يلقى الرئيس محمد أنور السادات خطابا مهمًا فى احتفال عيد العمال يوم ٢ مايو القادم بشبرا الخيمة يحضره ٢٠ ألف عامـل، كما تلقى كلمات من محمد المنياوى محافظ القليوبية والدكتـور فـؤاد محيـى الديـن رئيـس المجموعـة البرلمانية لمحافظـة القليوبية وسـعد محمد أحمد رئيـس اتحاد عمال مصر.

50% تخفيض فى أنواع الأدوية

فى خلال الستة شهور القادمة سينخفض عدد أنواع الدواء المتداولة فى السوق من ٢٠٠٠ إلى ١٠٠٠ صنف، اتضح أن ما يحتاجه الاسـتهلاك المصرى والاحتياجات هو ٥٠٠ نوع فقط وأن الباقى المتداول فى الصيدليات والمستشـفيات عبء على ميزانية الدولة.

أعلن ذلك الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء.

فنانون جدًا جدًا

محمد ثروت المطرب الصاعد بطل الأمسـية الدينية «بردة شوقى» ورواية العرض المسرحى «مصر بلدنا» اختاره المخرج الاسـتعراضى إبراهيم البغدادى لبطولة الفيلـم التليفزيونى «فنانون جدا جدا» أمام أميرة سالم ونوال بغدادى.



لا تبرعات بالأمر.. للمدارس!

أكد الأسـتاذ منصور حسـين نائب وزير التربية والتعليم أن الوزارة قد أصدرت قرارًا سـابقًا بعدم جمـع أى تبرعات من أولياء الأمور كشـرط لقبول أبنائهم.

وأكـد أنه أصدر تعليمـات صريحة وعاجلة جدًا إلـى كل المناطـق التعليمية بالمحافظـات لوقف أى تبرعـات للمـدارس، سـواء حكوميـة أو خاصة أو مدارس اللغات.

وناشـد نائب الوزير أولياء الأمور عدم الخضوع لأوامـر ورغبـات بعض مديرى ومديـرات مدارس اللغـات لدفـع أى تبرع تحت أى ظـرف أو أى بند أو أية حجـة وعليهم إبلاغ مديرى التربية والتعليم التى تتبعها هذه المدارس.

وقـال منصور حسـين إنه يجـوز لبعض مدارس اللغـات أن تناقـش بعـد بـدء العام الدراسـى مـع مجلس الآبـاء إمكان مسـاهمة أوليـاء الأمور فى بعض الأنشـطة التعليمية للمدرسـة أو بقصد اسـتكمال بعـض المرافـق الناقـص فيهـا ولكـن المسـاهمة المطلوبة تكون اختياريـة وبمحض إرادة أوليـاء الأمـور وبشـرط أن توافق مديريـة التربية والتعليم على تنفيذ المشـروع الذى تريده المدرسـة من حيث أهدافه التربوية وميزانياته.

وأعلـن نائـب وزيـر التربيـة أن قبـول التلاميذ بمدارس اللغات يخضع للإشراف التام للوزارة وأن كشوف القبول لا تعلن إلا بعد مراجعتها واعتمادها مـن مديـرى التربية والتعليم، ومـن حق ولى الأمر الـذى اضطر إلى دفع مبلغ معـين من المال مقدمًا للمدرسـة حتى تقبل أوراق طفله كخطوة أولى فى قيده بمدرسـة الحضانـة أن يتقدم فورًا بشـكوى لمديريـة التربيـة والتعليم مرفق بها إيصال سـداد وستقوم المديرية بإخطار المدرسة لرد المبلغ المدفوع لها قسـرًا وجبرًا إلى ولى الأمـر ثانية أو تخصمه من أقسـاط الرسوم الدراسـية المحددة وذلك لأن ولى الأمر مطالب فقط بسداد المصاريف الدراسية وعليـه أن يدفع عند بدء العام الدراسـى القسـط الأول وهو معلـن ومحدد لكل الآباء والأمهات، كما أن الرسـوم الدراسية لا يجوز زيادتها إلا بقرار من وزير التربية والتعليم أو نائبه وأن تعلن أسباب رفع المصاريف صراحة.

جـاء هذا الـرد فى اتصال تليفونى من الأسـتاذ منصور حسـين نائب وزير التربية والتعليم بعد أن نشـرت أكتوبر فى العدد الماضى شكوى أحد أولياء الأمـور تحت عنـوان «بلاغ عاجـل لوزيـر التربية والتعليـم»، كما أصدر أمرًا عاجـلًا بإجراء تحقيق سريع فيما نشرته أكتوبر.

نشر بمجلة أكتوبر فى أبريل 1978م - 1398هـ

ابتسامتك
سر
جمالك







لطب وجراحة الفم والأسنان

د/ هشام أحمد عيسى

د/ جــون حكيم

د/ إيـلى وليــم

د/ مارينا جرسيا

المهندسين: ١٥٧ ش السودان ـ أمام السلام شويينج سنتر ـ أعلى بنك التعمير والإسكان ـ بجوار راية ت: ٣٧٤٩١٦٧٦ ـ ٠١١٠٠٨٣٥١٣٣

الهرم: ٦ عمارات الاتحادية ـ أعلى صيدلية عز الدين ـ أمام بنزينة توتال ـ الدور الثانى ـ الطالبية ـ ت: ٣٧٨١٠١٦٥ ـ ٠١١١٦٨٨٣٢٧٢

مصر الجديدة: ٥٧ أش عثمان بن عفان ـ أمام التوحيد والنور ـ ميدان سفير ت: ٢٤١٨٤٣٣٩ ـ ٠١١٠٠٨٣٥١٣٥

مصر الجديدة : داخل عيادات الحياة جولف ـ ٦٢ ش أسماء فهمى ـ أرض الجولف ـ مصر الجديدة ـ جوار الرقابة الإدارية
ت: ٠١١٤٨٣١٧٦٤٦ ـ ٢٢٩٠٠٤٣٦ ـ ٢٢٩٠٠٤٧٢ ـ ٢٢٩٠٠٦٢٩ ـ ٢٢٩٠٠٦٨٧

أكتوبر: ٢٦٦ ش المعهد ـ أعلى كافيه كليفر ـ خلف سنترال أكتوبر ـ الحى الأول ـ ت: ٠١٠١١٧٩١٨٠٠ ـ ٠١١٠٠٢١٢٦٠٠

مدينة نصر: ٢٠ ش إفريقيا ـ امتداد مصطفى النحاس ـ شقة ٢ الدور الأرضى ت: ٠١٥٥١٨٤٦٧٥٥ ـ ٠١٠٩٩٢٠٤٨٣٧

المعادى: ٣٢ش النصر ـ الشطر الثانى ـ المعادى الجديدة ـ أعلى سيراميك كليوباترا أمام صيدلية العزبى ت: ٠١١٥٨٩٧٣١٥٣

شبرا: ٢١٢ ش شبرا ـ أمام كبابجي العربي ـ أعلى بافلو برجر ت: ٢٢٠٤٢٢٨٣ ـ ٠١١٠٠٨٣٥١٣٣

تصميم: محمد كمال

نحن نقدم أعلى
خدمات طبية لعلاج مشاكل الأسنان من ١١ صباحًا حتى ١٠ مساء

نستقبل جميع حالات شركات الرعاية الطبية والنقابات وشركات البترول والبنوك المصرية

استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى 50% من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حّول لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حّول للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك
- تقدر تعرف نقاط مكافآت برنامج BM Rewards Club الخاصة بك وتستبدلها
- التحويل اللحظي بدون مصاريف

